

المُسُوعَةُ عَلَى الْبَحْثِ الْمُفِيدِ

فِي التَّجْوِيدِ

الْمَخَاجِ وَالصِّفَاتِ وَمَا يُدْغَمُ مِنَ الْحُرُوفِ وَمَا لَا يُدْغَمُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ

أَلْفَهُ

الْفَقِيرُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ

مُحَمَّدُ أَحْمَدُ بْنُ سَيِّدِنَا

ابْنُ أَبِي السَّفِيْطِيِّ السَّرْمِي «الْمُورِسَانِي»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب

ولم يجعل له عوجا ﴾

﴿ كتابٌ أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴾

هدى به إلى صراطه المستقيم ، وأثبت به دينه القويم ، فيه هدى ونور ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

وفيه نبأ من قبلنا وخبر ما بعدنا ، وحكم ما بيننا . هو الفصل ليس بالهزل . من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضلَّه الله . هو حبل الله المتين ، ونوره المبين والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تشعب معه الآراء ، ولا يشعب منه العلماء ، ولا يملكه الأتقياء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآنا عجبا ﴾ ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم ، والصلاة والسلام على القائل : « خيرُكم من تعلَّم القرآن وعلمه » وعلى آله وأصحابه خلفائه من بعده الأئمة على وحى الله تعالى ، قاموا بحفظ كتاب الله فى صدورهم ، ودونوه فى المصاحف امثالاً لقوله جل وعلا :

﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾

وبعد : فإن شرف العلم شرف متعلقة ، فعلم القرآن له شرف القرآن لأنه مصدره ، وهو الوسيلة إلى حفظه وامتنال أمره - سبحانه وتعالى - بترتيبه إذ قال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ فلم يكتف سبحانه وتعالى في الوجوب بصيغة الأمر وحدها ، بل أكد الفعل بالمصدر ؛ للإشارة إلى وجوب الترتيل ، وهو وجوب شرعى وليس وجوباً ، صنعياً .

وروى البخارى في جامعه الصحيح عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهما ، قال : سألت أنساً عن قراءة رسول الله ﷺ فقال : كان يمد مداً إذا قرأ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** يمد بسم الله ، ويمد الرحمن ، ويمد الرحيم .

وروى الترمذى عن أم سلمة رضيها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته ، يقول « الحمد لله رب العالمين » ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف ، وكان يقرأ « مالك يوم الدين » قال حديث غريب ، وأخرجه أبو داود بنحوه . وقال الحافظ بن الجزرى رحمه الله تعالى : فإن حسن الأداء فرض في القرآن ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانةً للقرآن عن أن يجد اللحن والتغير إليه سبيلاً ؛ على أن العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القراءة فبعضهم ذهب إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته المفترضات ، فإن تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه فحسب ، وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن ، كيفما كان ، لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجهِ واتخاذ اللحن سبيلاً إليه إلا عند الضرورة قال الله تعالى :

﴿قرآنا عربيا غير ذى عوج﴾ قال الحافظ : وهذا الخلاف على هذا الوجه الذى ذكره غريب ، والمذهب الثانى هو الصحيح ، بل الصواب . والحاصل أن ترتيل القرآن واجب عينى على القراء ، ولا رخصة فى مضغ الحروف وتعويج النطق بها والإخلال والتساهل فى إخراجها من مخارجها ، أو الإخلال بصفاتها . وإذا استقام ماقلناه وصح ما عليه بيناه ، فإن قصدنا بهذا الكتاب الذى نتقدم به ، وهو كتاب الشيخ محمد أحمد بن أب ، كتاب حافل بأحكام التجويد ، فلذا فإننا نوصى بمطالعتة ، فقد اعتنى صاحبه بفنون من التجويد وقواعده حتى كاد أن يستوعبها ، وقد طرق كل باب من أبواب هذا العلم وأصول قواعده ، وألحق كل فرع بأصله ، ودقق

من الميزات والفوارق بين المخارج وحصرها حصراً ، وعرض أنواع الصفات ، ونوع الأمثلة ، وحدد مقادير الإمداد ، وبين ألقابها ، ونبه على وجوب إعطاء كل حرف حقه ومستحقه ، وأصل نوعيه ، الإدغام الكبير منها والصغير ، وبين أسبابه وشروطه وواجبه وجائزه ، وبين معنى التماثل والتقارب ، وزود القارئ بثروة من المعلومات أحسب أنها لا توجد في كتاب واحد ، فإذا تمكن القارئ من معرفة النطق بكل حرف على حدة وأتقن معرفة كل صفة وحدها فإن مراعاة النطق بها في حالة التركيب واجب آخر ، لا بد من الاعتناء به وكم ممن يحسن الحروف مفردة ، ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوى وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوى الضعيف ، ويغلب المفخم المرقق ، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة . حالة التركيب فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب ، حصل حقيقة التجويد بالإتقان والترتيب كما حققه الحافظ بن الجزري في ، «النشر» . وانطلاقاً مما تقدم ، فإننا نحث أهل الخير على المساهمة في نشر هذا التأليف وطبعه خدمة لكتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد .

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب الفقير إلى ربه سيد أحمد الملقب ببيه السالك الموريتاني . رئيس المحكمة
الشرعية السابق بمدينة العين . بدولة الإمارات - أبو ظبي .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وصلّى الله على نبيه الكريم

=====

أما بعد فقد أطلعنى الشيخ محمد أحمد بن أب على كتابه فى التجويد ،
المسمى « فن المخارج والصفات وما يدغم من الحروف وما لا يدغم فى محكم
الآيات » فوجدته صحيحاً ، وقد أبرز فيه كثيراً من الأحكام الصحيحة الغامضة المهملة
التي قل من يلتفت إليها ، خدمة للدين واهتماماً بالقرآن وعلومه ، جزاه الله خيراً .
نسأل الله له النجاح فى كل اهتماماته وأن ينظر كتابه هذا بعين الرضى
والصواب ، وشكراً على ما قام به .

محمد المصطفى بن محمد أحمد الموريتانى
إمام بالجامع الكبير المسمى بالشيخة سلامة بالعين .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

=====

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد .

فإننى اطلعت على هذه الرسالة التى كتبها محمد أحمد بن أب فى فن التجويد
وحسبما ظهر لى فيها أنها رسالة قيمة جدية بالنشر ، لما فيها من الفوائد والتنبيهات
المهمة ، ولما فيها كذلك من جمع المفرق ، والذي ذكر ابن الجوزى فى « صيد
الخطار » أنه من أنواع التأليف .
وكتبه محمد فاضل بن الطاهر ، القاطن بالمدينة المنورة ، الموريتانى .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

=====

الحمد لله الذى قال : ﴿ ولا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ أما بعد -
فقد طالعت تأليف الأخ السيد الشيخ / محمد أحمد شيخنا ابن اب فى التجويد ،
فألفيته حسن الترتيب ، سهل العبارة ، متناسق التركيب ، جانحاً إلى تقريب المعنى
بأوضح إشارة ، جامعاً لما تفرق فى بطون الكتب من أحكام التجويد ، مبيناً مصادرها
من كتبها ومؤلفيها وقائلها ، بالعزو السديد ، فكان حريّاً أن يتلقى من العلماء
والمتعلمين بالتسليم والقبول ومن أرباب المطابع بمد الأيدى لنشره بثاً للعلم وتيسراً له
على أهل التحصيل .

جزى الله مؤلفه خيراً على ما قام به نشرًا للعلم ، وخدمة للكتاب الكريم
وعوناً لدارسي ومدرسي هذا الفن ، سيما أرباب الجد والطبع السليم ، إنه على ما
يشاء قدير .

- وبإجابة المامول منه جدير
- وكتب الفقير إلى الله تعالى
- بداه بن محمد بن بو الموريتانى
- الواعظ الحالى بالعين التابع للديوان • أبو ظبى

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللهم صلى على النبي الحبيب

المقدمة

الحمد لله الذى اصطفى من عباده أئمةً وأعلاماً ، يقتدى بهم إلى يوم الدين ،
ووفقهم لقراءة كتابه المبين ، فبينوا مخارج حروفه وصفاتها .

أحمده سبحانه وتعالى حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنجى قائلها من عذابى
الدنيا والآخرة ،

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله . اللهم صلى على سيدنا ونبينا
محمد عبدك ورسولك النبي الأمى وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً .
أما بعد - وفقنا الله لما يحبه ويرضاه - لقد حضر فى ذهنى أن أبين عدد مخارج
الحروف وصفاتها ،

واختلاف أهل الاداء فى ذلك من أصحاب هذا الفن ، ثم أفصلها - إن شاء
الله تعالى - مع العلم بكثرة المؤلفات فى ذلك ، لكننى فى هذه المسودة جمعت ست
مسائل لكل حرف فى سطر واحد تقريباً ، ولم أر ذلك فى نظرى فى الكتب .
فبدأت المخارج الرئيسية والجزئية لكل مذهب ، غير أننى أفضل مذهب ابن
الجزرى أكثر من غيره ، وربما أتيت بالقليل فى غير مذهبه .

وها هو توضيح ما لكل حرف من حروف الهجاء على حدة ، من ذكر
مخرجه ، وصفته ولقبه وتفخيمه وترقيقه وإدغامه ، وإن كان الحرف لا يدغم فى غيره

أذكر ذلك ، وإن كان يدغم فيه ، أبين ذلك ، ثم أذكر الحرف الذى لا يدغم إلا فى المثل فقط ، أو الحرف الخاص بالمتجانسين أو المتقاربين ، أو الحروف التى يشترك فيها التماثل والتقارب والتجانس ، ثم أبين التفشى فى الشين وفى غيرها ، مع الاختلاف فى تلك الحروف ، وترجيح التفشى فى الشين ، ثم أبين كون الضاد شجرية أو لا ، ثم أتعرض لبيان أصوات حروف الصغير فيما قيل عنها ، ثم أبين عدد الصفات الأصلية واختلاف أهل الفن فى ذلك ، وأترك الصفات العارضة ، وهى أحد عشر صفة كما جاء فى « هداية القارئ » وهى التفخيم والترقيق والإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والمد والقصر والتحريك والسكون والسكت هذا إجمالاً .

ثم أذكر أن البعض عد حروف المد الثلاثة مثل حروف « لن عمر » فى صفة التوسط .

ثم أوضح إن شاء الله تعالى معنى كل صفة من الصفات الآتية ، وأبين الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة ، مع اختلاف أصحاب المذاهب فى ذلك ، وأن حروف الهجاء على خمسة أقسام ، فى القوة والضعف والتوسط ، وربما أتيت بدليل منظوم لأحدهم على ذلك ، ثم أتطرق لبيان المفخم والمرقق والمفخم تارة والمرقق تارة أخرى ، ثم أذكر بإيجاز اللام والراء لأن حكمهما سهل وموضح فى الكتب بكثرة ، لكن ذكرى لهما هنا لأبين لحوقهما بدرجات التفخيم فيما قيل عنها ، ثم بينت ما فيها بعد الإعراض عنهما ، فى آخر البحث .

ثم تعرضت للإدغام الكبير والصغير ، فى باب المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين ، مع بعض التفاصيل باختصار ، وسبب ذكرى لباب الإدغام ، ولم أكن بصده غير أنى تعرضت لذكر كل حرف من حروف الهجاء ، وعلى أن ذلك الحرف يدغم فى التماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين ، أو يختص ببعض دون الآخر ، وأصرح بأن مهمتى فى هذا البحث هى المخارج والصفات ، وما يدغم من الحروف فى البعض وما لا يدغم ، إلى غير ذلك . لا الدخول فى خلافاة القراء ، فى باب الإدغام ، وإن كان الأمر ألزمنى ذلك ، فسوف أتعرض للبعض ، وأترك البعض ، وذلك حسبما ورد فى « نهاية القول المفيد فى علم التجويد » ، ثم أتعرض للمدودات الأصلية ، والفرعية فالأصل هو المد الطبيعى ، ومنه مد الصلة الصغرى ، ومد التمكين ، ومد لا النافية للجنس ، إلا أن بعض القراء يوسط ما بعدها ، والمد

الفرعى على أنواع متعددة ومتنوعة : منه ما يكون فيه ثلاثة أوجه كاللين والبدل والمد العارض للسكون . ومنه ما يكون فيه متصلا ، وذلك نوع واحد . ومنه المنفصل ، ويأتى فى غير الصلة ، ويأتى فى الصلة مثل صلة هاء الضمير ، وهى الصلة الكبرى ، وصلة ميم الجمع ، وهى خاصة بنافع من القراء ، وهى من قبيل المد المنفصل . ومن الممدودات الفرعية مد التعظيم وغيره ، وهو من قبيل المنفصل ، وسيأتى توضيح الكل إن شاء الله ؛ ثم مد التعظيم ويأتى بسبب الهمزة وبغيرها كما فى مد لا النافية للجنس ، وبسبب الهمزة « مثل لا إله إلا الله » وهو من قبيل المنفصل . ومن الممدودات الفرعية المد اللازم بأنواعه الأربعة .

ونظمت الكلمات القرآنية التى حصرها كتاب « نهاية القول المفيد فى علم التجويد » فى وقف المراقبة أو المعانقة .

ونظمت أيضاً الكلمات القرآنية التى قرأها المتعسفون بقراءة التعسف ، أو أشرت بكلمات من ذلك على قراءتهم ، ثم تكلمت على أحكام النون الساكنة والتنوين بأنواعها الأربعة وأيضاً أحكام الميم الساكنة ، والميم والنون المشدّتين ، ثم تكلمت على كل لام ساكنة تعارف عليها المجوّدون بأحكام ، كالقمرية والشمسية والفعلية والحرفية ولام الأمر ولام الاسم ولام الحرف ولام لفظ « الله » عز وجل وتكلمت على اللامات تغليظاً وترقيقاً ، وأيضاً ذكرت أحكام الاستعاذة والبسملة ، ثم تكلمت على الرءاءات ترقيقاً وتفخيماً ، بشروطها وموانعها .

ثم تكلمت على أم القرآن وما فيها للقراء السبعة ، وآخر ما تعرضت إليه فى هذا البحث الوقف والابتداء .

وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الكريم .
وتأسيت بسلفنا الصالح بجعل مقدمة ، وبوبت للمسائل الرئيسية بثمانية أبواب ، وتحت كل باب فصول :

الباب الأول : فى مخارج الحروف ، وتحت ستة فصول .

الباب الثانى : فى بيان صفات الحروف ، وتحت ثمانية فصول .

الباب الثالث : فى التفخيم وتحت ستة فصول ، وسادسها للجدول .

الباب الرابع : فى الإدغام ، وتحتة خمسة وعشرون فصلاً .

الباب الخامس : فى المد ، وتحتة اثنا عشر فصلاً ، وفيه فصلان آخران ، واحد على نظم المراقبة ، والثانى على قراءة التعسف .

الباب السادس : فى أحكام النون الساكنة والتنوين ، وتحتة ثمانية فصول .

الباب السابع : فى أحكام اللامات ، وتحتة واحد وعشرون فصلاً .

الباب الثامن : فى أم القرآن وتحتة أحد عشر فصلاً .

ثم وضعت جدولاً يبين صفة الحرف ومخرجه وإدغامه فى مماثلة أو مقاربة أو مجانسة ، إلى غير ذلك ، ثم نظمت نظماً على المدغم من الحروف فى غيره وغير المدغم ، ثم نظمت نظماً خاصاً بالصفات والمخارج ، وجعلت كل بيت تحت حرفه ، من نظم للصفة ، للدليل الصفة ، أو من نظم للمخرج ، للدليل المخرج ، فإن كان للحرف مخرج واحد بعدما أذكر تفصيله أجعل تحتة ما يخصه من نظم للصفة أو المخرج ، وإن كان المخرج فيه حرفان أشرح ما للحرفين أولاً ، ثم أذكر ما يخصهما من نظم لمخرجيهما أو صفتيهما ، وإن كان فى المخرج حروف متعددة ، وحد التعدد ثلاثة حروف ، أشرح ما للحروف ، ثم أذكر نظماً على مخرجها ونظماً أيضاً على الصفة ، ثم نبهت بكلمة : فائدة ، أو تنبيه أو ملاحظة لما كتب تحت الخط فى بعض الصفحات .

والله أسأل التوفيق والإعانة ، وهو حسبى ونعم المولى ونعم النصير .

ثم شرعت فى قصدى مستمداً من الله العون والإعانة ، ثم استمدادى فى

النقل من المصادر الآتية : -

١ - نهاية القول المفيد فى علم التجويد ، للشيخ محمد مكى نصر ، ملتزم

الطبعة والنشر - المكتبة العلمية بلاهور ، وجلّ نقلى منه .

٢ - هداية القارئ ، للشيخ عبد الفتاح السيد عجمى المرصفى - الطبعة

الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ربيع الأول الموافق شهر يناير سنة ١٩٨٢ م ونقلى منه

متوسط .

٣ - النجوم الطوالع للشيخ إبراهيم المارغنى - دار الطباعة الحديثة بالدار

اليضاء بدون ذكر سنة طبع فيها — أولى أو ثانية، هذا مع غموض أو محو فى الكتاب .

٤ - فن التجويد ، إعداد عزة عبيد دعاس - طبع سنة ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩١ م ولا وجدت فيه تبين المطبعة ، ونقلى منه قليل .

٥ - الموجز المفيد فى علم التجويد ، لعبد العالى محمد على - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ الموافق سنة ١٩٨٨ م - مكتبة الفلاح ، بيروت نقلى منه متوسط .

٦ - قواعد التلاوة وعلم التجويد ، تأليف فرج توفيق الوليد .
الطبعة الثانية سنة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ م الناشر مطبعة الرشاد النقل متوسط .



فى تفصيل المخارج

المخارج الرئيسية ، عند الخليل بن أحمد وأكثر القراء والنحويين ، ووافقهم ابن الجرزى خمسة :

١ - جوف الفم والحلق^(١) :

٢ - الحلق .

٣ - اللسان .

٤ - الشفتان .

٥ - الخيشوم .

وعندهم المخارج الجزئية سبعة عشر مخرجاً وستأتى مفصلة إن شاء الله .



(١) فائدة :

١ - جوف الفم والحلق مخرج رئيسى فلا جزئية فيه .

٢ - الحلق مخرج رئيسى بكامله وفيه ثلاثة مخارج جزئية ، وستأتى مفصلة ، إن شاء

الله .

٣ - اللسان مخرج رئيسى بكامله ، وفيه عشرة مخارج جزئية ، وستأتى مفصلة إن شاء

الله .

٤ - الشفتان مخرج رئيسى ، وعند التجزئة يكونان اثنين .

٥ - الخيشوم مخرج بكامله ويظل هكذا إلا جزئية فيه .

فتخلص من هذا أن الأجزاء الخارجية فى اللسان والحلق والشفيتين فقط أما جوف الفم

والحلق والخيشوم لا أجزاء فيها والله أعلم .

الفصل الأول

(فى الكلام على حروف المد ، وهى حروف جوف الفم والحلق)

- ١ - جوف الفم والحلق ، وهو الخلاء الداخلى فيهما ، يخرج منه حروف^(١) المد الثلاثة ، وهذا المخرج لا جزئية فيه كما تقدم .
 - ٢ - الحلق وفيه ثلاثة مخارج جزئية :
 - أ - أقصاه مما يلي الصدر ، وفيه حرفان : الهمزة فالهاء .
 - ب - وسط الحلق ، وفيه العين فالحاء المهملتان .
 - ج - أدنى الحلق فى اتجاه الفم ، وفيه الغين فالحاء المعجمتان ، وهذان الحرفان يتحدان مع القاف والكاف .
- ولكل حرف من هذه الحروف الستة مخرج خاص ، كما جاء فى النهاية .
- فعلى هذا رأى تكون المخارج الجزئية فى الحلق ستة لكل واحد مخرج وتركت الدخول فى تفصيل الستة مراعاة لحال الطالب .



(١) تنبيه : الألف المدية لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، وحيث لازمت الحالتين لم يتغير كونها هوائية ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها ، لا تكون إلا ساكنة ، والياء المكسور ما قبلها ، لا تكون إلا ساكنة فهذين الشرطين يكونان مثل الألف ، على أن الجميع حروف مدّ ولين ، أما الواو والياء إذا سكنتا سكوتا حقيقياً ، وفتح ما قبلهما فيصيران حرفى لين حيثئذ ، وليسا بحرفى مد ، والغرض من هذا أن الألف تلازم حالة واحدة ، والواو والياء تارة مثل الألف وتارة مثل حروف الهجاء جميعها ، بأن يكون لهما مقر وعضو معلوم ، تثبتان فيه وهو المخرج . واعلم أيها الطالب أن السكون يعبر عنه بالحقيقى وبغيره ، كالميت والميت هو حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء .

الفصل الثاني

فى الكلام على اللسان

٣ - اللسان فيه ثمانية عشر حرفًا ، فى عشرة مخارج ، وحروف اللسان هى :
ق ، ك ، ي ، ش ، ج ، ض ، ل ، ن ، ر ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ص ،
س ، ز .

توضيح المخارج العشرة

١ - أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى مخرجٌ للقافِ وأقصاه موالٍ
للحلق ، وذلك بعده فى اتجاهه .

٢ - مخرج الكاف من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى^(١) ، فبعده
فى اللسان مما يلي الحلق فى حدود بعضهما البعض .

٣ - وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ، وفيه ثلاثة حروف : الجيم
والشين والياء التحتية المثناة ، والمقصود بها هنا غير المدية .

٤ - الضاد المعجمة فى حافتي اللسان أمّا اليمنى أو اليسرى وما يحاذيهما من
الأضراس العليا ، وأول تلك الحافة ، أى بعدها مما يلي الحلق محاذية لوسط
اللسان ، وآخرها فى اتجاه الفم يحاذى أواخر الطواحن ، وتخرج من الحافتين معاً فى
وقت واحد ، لكن خروجها من الحافة اليسرى أسهل وأكثر ، ومن اليمنى تخرج مع
صعوبة .

(١) ملاحظة : الكاف أقرب إلى مقدم الفم من القاف وأسفل منه قليلاً فى المخرج
وذلك لأنهما متجاوران فى أقصى اللسان .

والكاف قربها فى اتجاه الفم يعرف بوقفك عليها أيها الطالب إذا أمعنت النظر وأيضاً إذا
وقفت على القاف يتضح لك الفرق بينهما والكاف بعيدة عن الحلق نوعاً ما والقاف أقرب إليه
نسبياً والله أعلم .

٥ - اللّام ما بين إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى وما يحاذيهما من لثة فيها الأسنان العليا واللثة^(١) ، لحمه فيها الضاحكتان والنابان والرباعيتان والثنيّتان ، فهى أوسع الحروف مخرجاً ، وخروجها من الحافة اليمنى أسهل وأمكن ، ويتأتى خروجها من الحافتين معاً فى وقت واحد ، وهى بُعِيدٌ مخرج الضاد^(٢) ، وفى بعض الشراح ، بدون تعيين أحد ، مخرجها من أول حافة اللسان إلى رأسه ، مع ما يقابله من لثة الحنك الأعلى فوق الضاحكة والناب والرباعية والثنيّة ، وقد قدمنا أنفاً اللّثة وهى اللحمية التى تركب فيها الأسنان المتقدمة الذكر .

٦ - النون ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيّتين العلين ، وقال الملا على : النون من طرف اللسان مع ما يليه من لثة مائلة إلى ما تحت اللام قليلاً ، وقيل : فوقها قليلاً ، والنون بالنسبة للّام ضيقة المخرج ، وهى مقيدة بالمظهرة .

٧ - الراء ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيّتين العلين ، وقال فى «الرعاية» : تخرج من مخرج النون غير أنها أدخل لظهر اللسان قليلاً ، والظهر الصفحة التى تلى الحنك الأعلى من اللسان ، وجعل الجرمى^(٣) ، ومن تابعه اللّام والنون والراء من مخرج واحد .

٨ - الطاء والذال المهملتان والتاء المثناة الفوقية ، فالجميع من رأس اللسان مع

(١) فائدة : اللّثة فى اللغة هى ما حول الأسنان من اللحم - كتاب المعجم الوجيز ص ٥٥١ أما الطباعة فلم تبين ، وبينت السنة سنة ١٤١١ هـ الموافق ١٩٩٠ م .
(٢) تنبيه : قوله وهى بُعِيدٌ مخرج الضاد لا يفهم منه فهم واضح ، أيهما المتقدم مع اللسان أو المتأخرة ، اللام أو الضاد ، أقول اللام فى حافة اللسان اليمنى أو اليسرى المتقدمة ، وهى التى أقرب إلى طرف اللسان من الأمام . والضاد فى الحافة اليمنى أو اليسرى مما يلي الحلق محاذية لوسط اللسان ، وهذا بعدها فى اتجاه الحلق ، وآخرها فى اتجاه رأس اللسان يحاذى الطواحن ، وتنتهى استطالتها عند الطواحن من الأمام ، واستطالتها تنتهى فى الاتجاه الآخر قرب الحلق ، وانظر أيها القارئ بمقياس النطق ، تجد اللّام أقرب إلى طرف اللسان والضاد متأخرة فى وسطه .

(٣) تنبيه : بينت مرة أننى تحاشيت حياة الرجال فى هذه المذكرة والتعرف عليهم من ناحية التاريخ والحياة والميلاد إلى غير ذلك لما رأيت من التطويل فى ذلك ، وفوات الوقت وتحصيل المراجع من أجل المهمة المذكورة ، وإنما اقتصر على فن التجويد فحسب ، ولا داعى للرجال فى هذا الفن وسلكت طريق المؤلفات فى ذلك من قبلى .

الفصل الرابع

فى الكلام على الخيشوم

● - الخيشوم هو أقصى (١) بعد الأنف وهو مخرج للغة فى سبع مسائل :

١ - النون الساكنة والتنوين عند الإدغام سوى اللام والراء .

٢ - عند الإقلاب .

٣ - عند الإخفاء .

٤ - عند النون المشددة .

٥ - عند الميم المشددة .

٦ - عند الميم الساكنة حال إدغامها فى مثلها .

٧ - عند الميم الساكنة حال إخفائها عند الباء .

فالنون الساكنة والتنوين والنون المشددة (٢) . فالثلاثة تحوّلن عن مخرجهن وهو

اللسان إلى الخيشوم ، والميم الساكنة والميم المشددة تحوّلتا عن مخرجهما الأصلي !

الشفتان إلى الخيشوم .



(١) ملاحظة : قال الإمام السندى فى حاشيته عن الخيشوم فى كتاب السنن للنسائى :

الخيشوم قيل : أعلى الأنف وقيل : كله وقال التوربشتى : أقصى الأنف هو البطن المتقدم

المتصل بالدماغ انظر ص ٦٧ ، النسائى المجلد الأول - الناشر دار الكتاب العربى ، بيروت .
ونبهت على أنى تركت تخريج الرجال وأسمائهم والتعرف عليهم وسلكت فى ذلك

طريقة أكثر الباحثين فى هذا الفن .

(٢) تنبيه : اختلف أصحاب الرأى فى الحروف الآتية ، هل لها مخرجان ،

أولاً : مخرج فى اللسان بالنسبة للنون الساكنة والتنوين والنون المشددة .

ثانياً : مخرج فى الخيشوم للنون المشددة والنون الساكنة والتنوين . وهذا هو الأصح عند

البعض .

القول الثالث : مخرج الميم الشفتان على كل حال .

الفصل الخامس

فى الكلام عن المذهب الثانى

ذهب سيبويه والشاطبى وابن برى ومن وافقهم إلى أن المخارج الرئيسية أربعة :

١ - الحلقُ .

٢ - اللسانُ .

٣ - الشفتان .

٤ - الخيشومُ .

وأسقطوا مخرج جوف الفم والحلق^(١) وهو المخرج الخامس عند المذهب

الأول ، والمخارج الجزئية عندهم ستة عشر مخرجاً بإسقاط مخرج جوف الفم والحلق الذى عده ابن الجزرى مخرجاً ، فعشرة فى اللسان ، وثلاثة فى الحلق ، واثنان فى الشفتين ، وواحد فى الخيشوم .

فهذه ستة عشر مخرجاً جزئياً ، وفصلوا كالمذهب الأول .

= القول الرابع : الميم إذا سكنت وأدغمت فى مثلها أو سكنت وأخفيت قبل الباء أو شددت فيكون مخرجها الخيشوم وهذا على رأى أيضاً إذا هذه الحروف المتقدمة الذكر الأقوى فيها انتقالها من مخرجها المعهود الأصلى المتفق عليه وهو اللسان أو الشفتان إلى الخيشوم وعلل كلا الفريقين بتعاليل ، فمن أراد الوقوف عليها فعليه بالمصادر التالية : « نهاية القول المفيد » ص ٤٧ ، « هداية القارئ » ص ٦٤ ، « قواعد التلاوة » ص ٢٦ .

خلاصة ما تقدم أن جماعة قالت : انتقلت هذه الحروف عن مخرجها المعروف اللسان والشفتين إلى الخيشوم وهذا بالنظر إلى الأغلب ، والبعض قال : لما كان الأغلب فيها حال التحريك والإظهار عمل اللسان والشفتين أثبتاها فيهما دون الخيشوم والله أعلم .

(١) تنبيه : كأن سائلا قال لأصحاب هذا المذهب ماذا تفعلون بحروف المد الثلاثة ؟ فأجابوا قائلين : نوزعُ الحروف الثلاثة كالآتى : فالألف فى أقصى الحلق مع الهمزة فى مخرجها والياء المدية فى وسط اللسان مع الياء غير المدية مع مخرجها ، والواو المدية مع الواو غير المدية فى الشفتين مع مخرجها والله أعلم .

الفصل السادس

(فى الكلام على المذهب الثالث)

أقول وبالله التوفيق .

فقطرب وكيسان وابن زياد الفرّاء ومن وافقهم قالوا : المخارج الرئيسية أربعة

كالمذهب الثانى :

١ - الحلقُ .

٢ - اللّسانُ .

٣ - الشفتان .

٤ - الخيشومُ .

والجزئية أربعة عشر مخرجاً ، وفصلّوا كالمذهب الثانى بالتمام ، غير أنهم

قالوا : فى اللسان ثمانية مخارج جزئية .

فجعلوا اللام والراء والنون جميعهنّ من مخرج واحد ، وأسقطوا مخرجين من

العشرة ذات اللسان .

وثلاثة فى الحلق ، واثنان فى الشفتين ، وواحد فى الخيشوم . فصار الجميع

أربعة عشر مخرجاً جزئياً ، وسلكتُ فى هذه الرسالة منهج ما ذهب إليه صاحب نهاية

القول المفيد فى علم التجويد « من التفاضيل ، وتركت التفصيل فى المذهبين

الآخرين .

والله ولى التوفيق وهو حسبى ونعم المؤلى ونعم النصير وقد انتهيت من المخارج

تفصيلاً ، وفيما يلى الباب الثانى فى بيان صفات الحروف وما يتعلق بها .



البيان الثاني

(فى بيان صفات الحروف مع ما يتعلق بها)

وها هو بيان ما لكل حرف من مخرج ، أو صفة أو لقب أو ترقيق أو تفخيم أو إدغام ، هذا مع نظم منظوم للصفة والمخرج .

١ - حروف المد الثلاثة من جوف الفم والحلق ، صفاتها عند الجمهور خمس وعند البعض ست .

٢ - الرخاوة .

١ - الجهر .

٤ - الانفتاح .

٣ - الاستفال .

٦ - الخفاء .

٥ - الإصمات .

لقبها هوائية باعتبار المد ، وجوفية باعتبار جوف الفم والحلق .

الألف تفخم إن جاء قبلها مفخم وترقق إن جاء قبلها مرقق . والياء ترقق مع المفخم ومع المرقق ، والواو ترقق مع المرقق ومع المفخم وقع فيها الإشكال كما يفهم من إطلاقاتهم وهذه العبارة فى « نهاية القول المفيد » وهى قوله : كما يفهم من إطلاقاتهم أى الترقيق للواو والياء معاً .

وقال المرعشى : الحق أن الواو المدية تُفخم بعد المفخم ، لأن ترقيقها بعد المفخم لا يمكن إلا بعد إشرابها صوت الياء المدية ، وذلك بتحريك وسط اللسان إلى الحنك الأعلى ، مثل ﴿ والطور ﴾^(١) والإشراب : هو خلط الواو بالياء فى وسط اللسان والفم . حتى يميل مع الياء^(٢) وقال شارح « النهاية » أعيانى الطلب فى المؤلفات كى أجد التصريح بالتفخيم أو الترقيق أو الإشارة إلى ذلك ولم أجد حلاً .

(١) سورة الطور آية (١) .

(٢) تنبيه : يفهم من كلام المؤلف أن الواو إن لم يخالطها صوت الياء ، تفخم والحقيقة أن تحريك وسط اللسان إلى الحنك الأعلى لا يعطى حلاً بمعنى أن ذلك لا يعطى =

والألف لا تدغم فى حرف ولا يدغم فيها حرف ، والواو المدية لا تدغم فى مثلها مثل ﴿ آمنوا وعملوا ﴾ (١) والياء المدية لا تدغم فى مثلها ﴿ الذى يوسوس ﴾ (٢) وسوف يأتى لهما المزيد فى باب الإدغام فى التماثلين إن شاء الله ، فهذه خمس مسائل أو ست مسائل لحروف المد الثلاثة من مخرج أو صفة أو ترقيق أو تفخيم أو قلب أو إدغام .

(دليل نظم حروف المد صفة)

حروف المد من صفاتها اعلم	ماللهجاء من صفات حكم
من ذاك الجهر والإصمات والخفاء	نور إله ما لدين من خفاء
والرخو زد وافتح بها واستفل	واحذر قريباً هاوياً لأسفل

(دليل مخرجها)

حروف المد حدها فى المخرج من جوف الحلق مع الفم تدرج
الهمزة من أقصى الحلق مما يلي الصدر صفاتها خمس :

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - جهرية . | ٢ - شديدة . |
| ٣ - مستقلة . | ٤ - منفتحة . |
| ٥ - مصمتة . | |

لقبها : حلقية ، مرققة دائماً لا تدغم فى حرف ولا يدغم فيها حرف .
الهاء من أقصى الحلق مما يلي الصدر صفاتها خمس عند الجمهور وست عند البعض .

= شيئاً واضحاً يطمئن إليه القلب من أن الياء خالطت صوت الواو قطعياً فى اللفظ إلا عند المدققين المتبصرين فى هذا الفن مع صعوبة تصور ذلك وعلى كل ألف لا مخرج لها معنا عند البعض ولذا فهى تابعة لها قبلها تفخيماً وترقيقاً ، هكذا قالوا ، أنا الواو والياء المديتان لهما مخرج معين ومرقتان فى جميع الأحوال ، ولا يكونان تبعاً لما قبلهما مثل الألف ، والواو مع ذلك لا عمل لها فى اللسان كما جاء فى النهاية ، وما دامت لا عمل لها فيه وهى من الشفتين إذاً كيف تحرك اللسان بهما وإشرابها صوت الياء فهذه معضلة لا أبا حسن لها والله أعلم ، فتلخص من هذا أن الواو مع المفخم ترقق إلا ما كان للمرعى من تعليقات كما سمعت أياً الطالب .

(٢) سورة الناس آية (٥) .

(١) سورة التين آية (٦) .

٢ - رَخْوِيَّةٌ .

٤ - مُنْفَتِحَةٌ .

٦ - الْخَفَاءُ .

١ - مَهْمُوسَةٌ .

٣ - مُسْتَفْلَةٌ .

٥ - مَصْمُتَةٌ .

لقبها : حلقيه مرققة دائماً لا تدغم إلا فى المثل فقط . فهذه مسائل خمس لكل حرف من الحرفين السابقين من ذكر المخرج والصفة واللقب والإدغام والترقيق .
(دليلُ نَظْمِهَا صِفَةً)

للهزمة انفتاح انشدادٌ عدٌ

مع انفتاح هب لنا الثبات

ثم الخفاء قرراً فأدخل

فلاستفال الجهر فالإصمات زد

للهاء همسٌ رخوةٌ إصماتٌ

آخر ما فى حكمها تستفل

(دليلُ نَظْمِهَا مَخْرَجًا)

مما للصدر يليان جاء

إلى النهاية عزو ذاك المخرج

وفى أقصاهُ همزةٌ فهاءٌ

ولكليهما فى قول مخرج

العين المهملة من وسط الحلق صفاتها خمس :

٢ - التوسط . ويسمى البَيِّنَةُ وهى

١ - الجهر .

حالة بين الشدِّ والرخاوة .

٤ - مُنْفَتِحَةٌ .

٣ - مُسْتَفْلَةٌ .

٥ - مَصْمُتَةٌ .

لقبها : حلقيه مرققة دائماً لا تدغم إلا فى المثل فقط .

الحاء المهملة من وسط الحلق صفاتها خمس :

٢ - رَخْوِيَّةٌ .

١ - مَهْمُوسَةٌ .

٤ - مُنْفَتِحَةٌ .

٣ - مُسْتَفْلَةٌ .

٥ - مَصْمُتَةٌ .

لقبها : حلقيه مرققة دائماً تدغم فى التماثلين والمتقاربين والمتجانسين فهذه خمس مسائل لكل حرف من الحرفين السابقين .

(دليلُ نظمها صفةً)

بالغين وسط واستفل وأصمت مع أنفتاح واجهرن يا مثبت
واهمس بالخاء واستفل وأصمت والرخو قل مع انفتاح صوت
(دليلُ نظمها مخرجاً)

مخرج العين ثم الخاء المهملة حدهما في الحلق وسطاً مثلاً
الغين من أدنى الحلق وذاك حدودها مع اللسان صفاتها خمس :

- | | |
|----------------|--------------|
| ١ - جهرية . | ٢ - رخوية . |
| ٣ - مُستعلية . | ٤ - مُفتحة . |
| ٥ - مُصمّنة . | |

لقبها : حلقيه ، مفخمة ترقق نسبياً حال الكسر وسيأتي ذلك قريباً إن شاء الله تعالى عند التصدي للتفخيم تدغم في المثل فقط .

الخاء المعجمة من أدنى الحلق وتُحد اللسان صفاتها خمس :

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - مهموسة . | ٢ - رخوية . |
| ٣ - مستعلية . | ٤ - مفتحة . |
| ٥ - مصمّنة . | |

مفخمة ترقق نسبياً حال الكسر وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله .

لقبها : حلقيه لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف . فهذه خمس مسائل لكل حرف من الحرفين السابقين .

(دليلُ نظمها صفةً)

فالجهر بالغين وبالرخو اقطع مع استعلاء وإصمات كى تعى
والانفتاح باقيها المتمم وما لنا إلا الإله المنعم
والخاء عدداً من صفاتها الزم إصمات انفتاح همس تسلم

(دليلُ نظمها مخرجاً)

مخرج الغين ثم الخاء المعجمة هما معا للحلق فيه رتله

وخص كل واحد بمخرج تكن خبيراً بخلاف المنهج

القاف من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى صفاته ست :

٢ - الشدة .

١ - الجهر .

٤ - الانفتاح .

٣ - الاستعلاء .

٦ - القلقة .

٥ - الإصمات .

لقبه : لهوى^(١) يرقق نسبياً حال الكسر ، والتفصيل يأتي قريباً إن شاء الله تعالى عند باب التفخيم ، تدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين ، فهذه خمس مسائل للحرف السابق وهو القاف .

(دليل الحرف صفة)

بالقاف قلقل واصممتاً وشدّد واجهر به مع انفتاح واقصد
زيادة استعلاءة ياتالياً كتاب الله بالتجويد وامضيا

(دليل نظمه مخرجاً)

مخرج القاف قل أقصى في الحدّ من اللسان بعده ذاك أقصد
الكاف من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى صفاته خمس :

٢ - شديد .

١ - مهموس .

٤ - منفتح .

٣ - مسفيل .

٥ - مصممة .

لقبه : لهوى مرقق دائماً يدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين . فهذه خمس مسائل للحرف السابق وهو الكاف .

(دليل نظمه صفة)

للكاف همس واستفال وإصمات مع انفتاح شدّدته بثبات

(دليل نظمه مخرجاً)

فالكاف مخرجاً تحيّت القاف أسفل منه نعتة ذا الشافي

الجيم المعجمة : من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى صفاتها

ست :

(١) تنبيه : الكاف والقاف قريبان من اللّهي وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان صوب

الحلق .

- ١ - الجهر .
٢ - الشدة .
٣ - الإستفالة .
٤ - الانفتاح .
٥ - الإصمات .
٦ - القلقة .

لقبها : شجرية بسكون الجيم (١) .

مرققة دائماً تدغم فى المتقاربين والمتجانسين .

الياء من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى ونعنى بالياء غير المدية صفاتها ست :

- ١ - جهرية .
٢ - رخوية .
٣ - مستفلة .
٤ - منفتحة .
٥ - مصممة .
٦ - اللين .

لقبها : شجرية مرققة دائماً تدغم فى المتماثلين فقط .

الشين (٢) : من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى صفاتها ست :

- ١ - مهموسة .
٢ - رخوية .
٣ - مستفلة .
٤ - منفتحة .
٥ - مصممة .
٦ - التفشى (٢) .

(١) فائدة : الحروف الشجرية « الجيم والشين والياء » ، وهذا هو المتداول الكثير فى

الكتب ، وقيل : الثلاثة والضاد فتصير الحروف أربعة وقيل : الجيم والشين والضاد بإخراج الياء ، وسميت هذه الحروف بذلك لخروجها من منفتح ما بين الحنك الأعلى والأسفل ، أو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى .

(٢) تنبيه : الشين متفق على تفشيها واختلف فى غيرها فقال صاحب « الرعاية » فى

الثاء المثلثة تفش ، وذكر صاحب « درر الأفكار » أن فى الفاء تفش .

وذكر أيضاً نهاية « القول المفيد » بدون تعيين أحد أن فى الضاد المعجمة تفشياً عند

البعض وفى التمهيد بدون تعيين أحد عن صاحب « النهاية » قال عن جماعة : أن فى حروف الصفير تفش ص ، س ، ز .

لكن التفشى فى هذه الحروف قليل ، والمتفق عليه التفشى فى الشين ، والحروف المختلف

فيها هى ث ، ف ، ض ، س ، ز ، أما الفاء من هذه الحروف عند ابن برى فهى مثل الشين

فى التفشى ، والضاد يقل فيها التفشى عنده وأصرح بأننى تحاشيت تخريج الرجال والتعرف

عليهم كغيرى من أصحاب هذا الفن والله أعلم .

لقبها : شَجْرِيَّةٌ مَرَقَّةٌ دَائِمًا ، تدغم في المتقارين والمتجانسين . فهذه خمس مسائل لكل حرف من الحروف السابقة .

(دَلِيلُ الْحُرُوفِ السَّابِقَةِ)

للجيم جهر شدة قلقل تُصَبُّ مع انفتاح استفالِ صمِتِ جب
للشين همس والتفشى شأنها واحكم بالرخو واستفل واصمت بها
باقى الصفات الانفتاح افتح لنا واكف هوان المتبع يا ربنا
بالياء اجهر واستفلا وأصمت مع انفتاح ثم اللين تثبت
والرخو آخر الصفات يا مجيب أجب دعانا عاجلا ولا تخيب

(دَلِيلُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا)

فالجيم مَخْرَجًا والشين صِنْوَهَا هَمَا مَعًا وَسَطُ اللِّسَانِ نَوْهَا
والياء ثُمَّ مَعَهُمَا وَأَحْذَرَا مِنْ يَاءٍ عِلَّةٌ تَكُونُ خَيْرَا
الضاد المعجمة ما بين إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى وما يحاذيهما من
الأضراس العليا .

صفاتهما ست :

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| ١ - جَهْرِيَّةٌ . | ٢ - رَخْوِيَّةٌ . |
| ٣ - مُسْتَعْلِيَّةٌ . | ٤ - مُطَبَقَةٌ . |
| ٥ - مُصَمَّمَةٌ . | ٦ - مُسْتَطِيلَةٌ . |

لقبها : شَجْرِيَّةٌ كَالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، مفخمة في جميع الحالات الآتية إن شاء الله تعالى تدغم في المتقارين والمتجانسين . فهذه خمس مسائل للضاد . فالقصد من المسائل الخمس أو الست هى المخرج والتفخيم والترقيق والإدغام واللقب والصفة . هذا لكل حرف .

(دَلِيلُهَا صِفَةً)

بالضاد اجهر وارخ بها واستعليا وبالإطباق والإصمات فأديا
ثم استطل تمام ما فى حكمها واطلب مزيداً من إله وابغها

(دليلُ نَظْمِهَا مَخْرَجًا)

فالضاد مخرجاً في حافة اللسان من اليمنى أو اليسرى لها بيان
اللام : ما بين إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيهما من لثة
الحنك الأعلى ، صفاتها ست :

- | | |
|--------------------|--------------------|
| ١ - جَهْرِيَّةٌ . | ٢ - متوسِّطَةٌ . |
| ٣ - مُسْتَفْلَةٌ . | ٤ - مُنْفَتِحَةٌ . |
| ٥ - مَذْلَقَةٌ . | ٦ - مُنْحَرَفَةٌ . |

لقبها : ذلقية ، تدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين .
مرققة أصالة وتفخم في « الله » والهم بشروط ، وتركتُ تفصيلها كما بينت
في المقدمة وإلا ما كان لورش في اللّامات غير لام الجلالة ، يفخمها بشروط وتركت
تفصيل ذلك أيضا لكن فصلتُ في آخر البحث ، عند ذكر باب اللّامات بعد ما
صرحت بعدم التفصيل فيها وقد استكملت اللام مسائل مفصلة .

(دليلُ نَظْمِهَا صَفَةً)

باللّام فاجهر وانحرف وأذلق واستفلا ووسطا ودقق
مع انفتاح سادسُ الأقسام وكن حكيماً في قصد الكلام
(دليلُ نَظْمِهَا مَخْرَجًا)

واللام مخرجاً كمثّل الضاد ولليمنى رجحانها في الباد
النون ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثةِ الثَّيْتَيْنِ العليين ، صفاتها عند
الجمهور خمس وعند البعض ست :

- | | |
|--------------------|----------------------|
| ١ - الجَهْرُ . | ٢ - التَّوَسُّطُ . |
| ٣ - الانْفَتْاحُ . | ٤ - الاسْتِفَالَةُ . |
| ٥ - الإِذْلَاقُ . | ٦ - الغَنَّةُ . |

لقبها : ذلقية مرققة دائماً تدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين فهذه خمس
مسائل للنون مفصلة .

(دليلُ نَظْمِهَا صَفَةً)

بالنون فاجهر واستفل ووسط مع انفتاح وإذلاق ترقق

(دليلُ نَظْمِهَا مَخْرَجًا)

مخرج النون طرفًا فحقق من اللسان قل بذاك المنطق

الراء ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين صفاتها سبع :

- | | |
|----------------|---------------|
| ١ - جهريةٌ . | ٢ - متوسطةٌ . |
| ٣ - مستفلةٌ . | ٤ - منفتحةٌ . |
| ٥ - مذلفةٌ . | ٦ - منحرفةٌ . |
| ٧ - التكريرُ . | |

مرققة أصالة تفخم بشروط وبيئت أننى تركت الشروط لوضوحها والقصد من ذكرى للراء هنا إنما هو للحوقها فى التفخيم بحروف التفخيم فى درجات التفخيم وتفخم لورشٍ بشروط وتركت تبينها ، فمن شاء رجع إليها فى محلها وقد اشترطت فى البحث عدم التفصيل فى الراء لكننى بينت ذلك أخيراً فى البحث مفصلاً .

لقبها : ذلقية^(١) تدغم فى التماثلين والمتقاربين والمتجانسين فهذه خمس مسائل

للراء .

(دليلُ نَظْمِهَا صِفَةً)

لحرف الراء تكريرٌ انحراف فاجهر به من غير ما تخاف
ثم استقل وافتح بها وأذلق ووسطاً مييناً منسق

(دليلُ نَظْمِهَا مَخْرَجًا)

والراء مخرجاً لرأس الطرف من اللسان ظهره فأهدف

الطاء : من رأس اللسان مع أطول الثنايا العليا ، صفاتها ست :

- | | |
|---------------|----------------|
| ١ - جهرية . | ٢ - شديدة . |
| ٣ - مستعلية . | ٤ - مطبقة . |
| ٥ - مصمتة . | ٦ - القلقلّة . |

(١) ملاحظة : لقبت هذه الحروف النون واللام والراء بحروف الذلاقة لخروجها من ذلق اللسان بيسر وسهولة . ثم أنبه الطالب أن ذلق كل شئ طرفه ونهايته ، مثلاً القلم رأسه الحاد هو ذلقه وأيضاً اتجاه القلم الآخر غير الحاد ذلق أى نهايته .

لقبها : نطعية^(١) تفخم في جميع الحالات الآتية إن شاء الله تعالى .
الطاء : لا تدغم في حرف بل يدغم فيها^(٢)

الدال المهملة من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا صفاتها ست :

- | | |
|--------------------|---------------|
| ١ - جهريةٌ . | ٢ - شديدةٌ . |
| ٣ - مُستَفَلَّةٌ . | ٤ - منفتحةٌ . |
| ٥ - مصمتةٌ . | ٦ - القلقةٌ . |

لقبها : نطعية مرققة دائماً تدغم في المتجانسين والمتقاربين .

التاء من رأس اللسان مع أطول الثنايا العليا وهى المثناة من فوق ، صفاتها

خمس .

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - مهموسةٌ . | ٢ - شديدةٌ . |
| ٣ - مستفلةٌ . | ٤ - منفتحةٌ . |
| ٥ - مصمتةٌ . | |

لقبها : نطعية مرققة دائماً تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين . فهذه

خمس مسائل لكل حرف من الحروف السابقة .

(دليلُ الحُرُوفِ صِفَةً)

بالطاء جهرٌ شدةٌ فقلقل مع انطباق استعلاء أدخل

(١) فائدة : سميت هذه الحروف بالنطعية الدال والطاء والتاء لخروجها من جلدة غار

الحنك الأعلى ، وهى التى فيها تحزير مشاهد ، وهذا التحزير باتجاه أصول الثنايا العليا ، وهو نباتهما فى اللحم .

(٢) تنبيه : جاء فى نهاية القول المفيد ص ١٣٦ : الهمزة والألف والحاء المعجمة فالثلاثة

لا تدغم فى حرف ولا يدغم فيها حرف وقال أيضا فى كتابه ط ، ظ ، ص ، ز ، الأربعة لا تدغم فى حرف ، أما هى فيدغم فيها ، لكن وجدنا من هذه الأربعة الأخيرة الطاء أدغمت فى التاء المثناة من فوق فى قوله جل وعلا : « بسطت » و« أحطت » و« فرطت » ، إذاً بالتأكيد هناك غلط إمّا من المطبعة ، وهو القوى إن شاء الله أو زلّة قلم وذلك واضح فى الطاء بالأمثلة التى أمامنا ، أما الحروف الثلاثة الباقية فلم أطلع على خطأ فيها وهى ظ ، ص ، ز ، حسبما ذكره المؤلف ولعله لا يعتبر هذا إدغاماً لقوة الطاء فى صفاته وضعف التاء فيها ويطلق عليه تجوزاً إدغاماً مع أن أصحاب هذا الفن قالوا : كثرة الصفة فى الحرف لا تمنعه من إدغامه فيما هو أضعف منه والله أعلم .

إصماتها لا تتركوا فيذكروا والله جل ربنا فلنذكروا
بحرف الدال اجهر كذاك قلقلا فهب لنا الفوز المقبول والعللا
فشددنه واستفل خيراً تزيد إصمات انفتاح ثم يا مرید
وهمس بالتاء واستفل وأصمت مع انفتاح شدة ذاك اثبت
(دليل نظمها مخرجاً)

طاء ودال مهملان ثم تا من طرف من اللسان ثبتا
وقيل بانفراد تلك الاحرفى بمخرج لكل حرف فاصطفى
الصاد المهملة ما بين رأس اللسان وصفحتى الثنيتين العليين ، صفاتها ست :

١ - جهرية .	٢ - رخوية .
٣ - مستعلية .	٤ - مطبقة .
٥ - مصمتة .	٦ - الصغير .

لقبها : أسلية^(١) وتلقب بالصغير ، لا تدغم فى حرف وهى يدغم فيها ،
مفخمة فى جميع الحالات الآتية إن شاء الله .

السين المهملة ما بين رأس اللسان وصفحتى الثنيتين العليين ، صفاتها ست :

١ - مهموسة .	٢ - رخوية .
٣ - مستقلة .	٤ - منفحة .
٥ - مصمتة .	٦ - الصغير .

مرققة دائماً ، لقبها : أسلية ، وتلقب بالصغير ، تدغم فى التماثلين والمتقارين
والمجانسين .

الزاي : ما بين رأس اللسان وصفحتى الثنيتين العليين ، صفاتها ست :

(١) تنبيه : سميت هذه الحروف بالأسلية لخروجها مما دق ورق من اللسان وهى حدثه
فى منتهى الطرف والذى فهم وتبصر ذلك بنظرة دقيقة وتعلم يجد فائدة التحديد فى الحروف
المذكورة وهى الصاد والسين والزاي وذلك بكثرة التمرين والقراءة فيصبح الطالب بالمداومة على
ذلك كالطبيعة له أصوات الحروف الثلاثة ، أما الصاد فصوتها يشبه صوت الأوز ، والسين
صوتها يشبه صوت الجراد ، والزاي صوتها يشبه صوت النحل .

- ١ - جهريةٌ .
٢ - رخويةٌ .
٣ - مستفلةٌ .
٤ - منفحةٌ .
٥ - مصممةٌ .
٦ - الصغير .

لقبها : أسلية وتلقب بالصغير ، مرققة دائماً لا تدغم فى حرف ، وهى يدغم فيها فهذه خمس مسائل لكل حرف من الحروف السابقة .

(دليلُ نَظْمِ الحُرُوفِ صِفَةً)

صاد مهموس رخوه مع استعلاء إطباقه كذا الصغير بانتماء
سادسها الإصمات للصاد اضبط ولا تفرط فى الفنون واضبط
وعد جهرًا فصفيرًا فانفتحاح من سمة الزاى واصمنا نلت الفلاح
باقى الصفات تستفل والرخو قل فارشد بنا وأهدياً كل الملل

(دليلُ الحُرُوفِ مَخْرَجًا)

فالصاد والسين والزاى المعجمة من اللسان طرفاً تحتمة
الظاء المعجمة من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا ، صفاتها خمس :
١ - جَهْرِيَّةٌ .
٢ - مُسْتَعْلِيَّةٌ .
٣ - مُطَبَقَةٌ .
٤ - رَخْوِيَّةٌ .
٥ - مُصَمَّمَةٌ .

لقبها : لثوية^(١) لخروجها من قرب اللثة ، تفخم فى جميع الحالات الآتية إن شاء الله تعالى : لا تدغم فى حرف أمّا هى فيدغم فيها .

(١) فائدة : البعض قرأ الضاد ظاء وهذا خطأ بالغ وإن كانت الظاء المشالة فى السمع صوتها يشبه صوت الضاد إلا أن الفرق بينهما فى النطق أمران : بعد المخرج ، ثم الاستطالة ، فالضاد مخرجها فى الحافة والظاء من رأس اللسان وليس بها استطالة ولولا هذان الفارقان لكان نطقهما سواء فإن لم تمكن أيها القارئ الضاد من المخرج مع الاستطالة فسوف يكون نطقها مثل الظاء وهذا لحن فاحش وفيه تغيير المعنى واللفظ لأن معنى الضاد فى الضالين يرجع إلى الضلال عن الهدى ومعنى الظاء : الدائمين فإذا أبدل القارئ الظاء بالضاد ، فيكون هذا خلاف مراد الله سبحانه وتعالى وإخراج الكلمة عن معناها إلى غير ذلك ، وأقول بأن الكلام طال =

الذال المعجمة : من رأس اللسان مع رؤس الثنايا العليا صفاتها خمس :

- ١ - جهرية .
 - ٢ - رخوية .
 - ٣ - مستقلة .
 - ٤ - منفتحة .
 - ٥ - مصمتة .
- مرققة دائماً . لقبها : لثوية ، تدغم فى المتجانسين والمتقارين .

الثاء المثلثة : من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا صفاتها خمس :

- ١ - مهموسة .
- ٢ - رخوية .
- ٣ - مستقلة .
- ٤ - منفتحة .
- ٥ - مصمتة .

تدغم فى التماثلين والمتقارين والمتجانسين ، مرققة أصالة .
لقبها : لثوية . فهذه خمس مسائل لكل حرف من الحروف السابقة .

(دليل الحروف صفة)

فاجهر بالظاء واصمتن واطبق لها والرخو قل مع استعلاء فادرها
والرخو للذال كذاك اجهر به مع استفال وانفتاح صمته
بالثاء افتح واستفلا واصمت والرخو قل واهمس بها ذى الخمس
(دليل نظمها مخرجاً)

ظاء وذال مهملان ثم ثا من اللسان رأسه توارثا^(١)

الفاء : من بطن الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا ، صفاتها خمسة :

- ١ - مهموسة .
- ٢ - رخوية .
- ٣ - منفتحة .
- ٤ - مذلقة .

= فى الضاد والظاء قديماً وحديثاً ولم يوجد حل شاف من الفريقين فى الكتب المدونة على ما يقولون وكلام فى شىء غير مدون لا ثمرة فيه ، أما من ألقوا وعرفت مؤلفاتهم فقد حذروا جميع من يقرأ القرآن من إبدال الضاد ظاء ، إذا لم يبق إلا التعنت ، ومن عنده دليل بأن نطقهما واحد فليفضل به جزاء الله خيراً .

(١) تنبيه : سميت هذه الحروف الثلاثة باللثوية لخروجها من قرب اللثة وهى مقر نبات

الأسنان وهو جذورهما وأصولهما ، أى الثنايا العليا .

٥ - مستفلة .

مرققة دائماً . لقبها : شفوية أو شفوية تدغم فى المثل فقط . فهذه خمس مسائل للفاء *

(دَلِيلُ نَظْمِهَا صِفَةً)

فاء مهموس مستفل خذ الإيضاح والرخو صف مع الإذلاق وانفتاح

(دَلِيلُ نَظْمِهَا مَخْرَجًا)

فالفاء للشفى السفلى وحيد مخرجها للعقلا تفيد

الواو : من الشفتين معاً فى البشرة الظاهرة ، صفاتها ست :

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - جهرية . | ٢ - رخوية . |
| ٣ - مستفلة . | ٤ - منفتحة . |
| ٥ - مصمتة . | ٦ - اللين . |

مرققة دائماً تدغم فى المثل فقط هذا إن كانت غير مدية ، أما المدية فلا تدغم فى المثل ، وتقدم ذلك وسيأتى مزيد إن شاء الله عند ذكر إدغام التماثلين . لقبها : شفوية أو شفوية .

الميم : من الشفتين معاً الوسطيين ، صفاتها عند الجمهور خمس وعند البعض ست :

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - جهرية . | ٢ - متوسطة . |
| ٣ - مستفلة . | ٤ - منفتحة . |
| ٥ - مذلفة . | ٦ - الغنة . |

لقبها : شفوية أو شفوية مرققة دائماً ، تدغم فى التماثلين والمتقاربين والمتجانسين .

الباء : من الشفتين معاً الداخلتين ، صفاتها ست :

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - جهرية . | ٢ - شديدة . |
| ٣ - مستفلة . | ٤ - منفتحة . |
| ٥ - مذلفة . | ٦ - القلقله . |

لقبها : شفوية أو شفوية ، مرققة دائماً ، تدغم فى المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين . فهذه خمس مسائل لكل حرف من الحروف السابقة .

(دَلِيلُ الْحُرُوفِ صِفَةً)

فاجهر بالواو واستفل وأصمت إن فتحت أو كانت حرف علت
باقى الصفات الرخو قل مع انفتاح واللين زد إن سكنت بعد انفتاح
بالميم تجهر واستفل وأذلق ووسطاً والانفتاح حقق
بالباء قلقل وأذلقاً وشدد والانفتاح تستفل حتما وزد
آخرها الجهر لها ثم العدد فيما انحصى عند القرا أهل السند

(دَلِيلُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا)

فالواو والميم معاً من الشفافة كذا الباء منهما حمداً إلهي
والواو قيدها الأصل لهم بأن تكون غير مد يعلم
الخيشوم : وهو أقصى بعد الأنف وتقدم الكلام عليه فى الخارج مفصلاً .

(دَلِيلُ نَظْمِ الْخَيْشُومِ صِفَةً وَمَخْرَجًا)

وفى الخيشوم مخرج للصوت فقل فى النون والتنوين فيما قد نقل
والنون إن شدتها والميم والميم قل إن سكنت وسيم
عند الاخفاء والادغام قيدا من النصوص ما به قد يهتدى
وفى الصفات غنة فيها جعل قوم من القراء فيما قد نقل



الفصل الأول

(فى حصرِ الحُرُوفِ بالنسبةِ لعدِّ صفاتِها)

- ١ - الحروف التى لها خمس صفاتٍ أحد عشر حرفًا ، أ ، ح ، ع ، غ ، خ ، ك ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ف .
- ٢ - الحروف التى لها ست صفاتٍ ثلاثة عشر حرفًا ، ق ، ج ، ي ، ش ، ض ، ل ، ط ، د ، ص ، س ، ز ، و ، ب .
- ٣ - الحرف الذى له سبع صفاتٍ الراء فقط (ر) .
- ٤ - الحروف التى ورد فيها الخلاف بين خمس صفات وست صفات :
هى حروف المد الثلاثة ، الألف ، والواو ، والياء والهاء ، والنون والميم المشددتان .

فعند الجمهور صفاتها خمس وعند البعض ست .
فهذه أربعة أقسام للحروف مفصَّلةً ، حصرُها حسب تتبعى لحروف الهجاء
وتقدم تفصيل كل حرف مع صفته ومخرجه ولقبه وتفخيمه وترقيقه وإدغامه ، وغير
إدغامه والله أعلم .



الفصل الثاني

فى بيان الصفات اللازمة واختلاف أهل الفن فى ذلك ، مع توضيح معنى كل صفة وعلى أن حروف المد الثلاثة عند البعض^(١) مثل حروف « لن عمر » فى صفة التوسط وأصرح بأننى تركت الدخول فى الصفات العارضة ، وتقدم ذكرها إجمالياً فالصفات اللازمة عند ابن الجزرى وموافقيه سبع عشر صفة خمس لها ضد وسبع لا ضد لها .



(١) فائدة : لم يبين مكى نصر فى كتابه « نهاية القول المفيد فى علم التجويد » البعض الذى عدّ حروف المد الثلاثة متوسطةً مثل حروف « لن عمر » ثم زاد على ذلك وقال فى مؤلفات مكى ولم يبين ما هو مكى ، أنه أخرج الألف عن التوسط فتصبح الحروف على قول ثمانية وعلى قول سبعة بحذف الألف ص ٦٠ من نفس الكتاب .

الفصل الثالث

(فى الصفات التى لها ضد)^(١)

الجهر ضده الهمس

الجهر : معناه - انحباس جرى النفس بالحرف ، لقوة اعتماده فى المخرج وحروفه (١٩) حرفاً .

الهمس : معناه - جريان النفس بالحرف ، لضعفه فى المخرج وحروفه عشرة « مجموعة » فى قولهم « فحثه شخص سكت » .

الشدة ضدها الرخاوة

الشدة : معناها - انحباس جرى الصوت بالحرف ، لكمال قوة اعتماده فى المخرج ، وحروفها ثمانية مجموعة فى قولهم « أجد قط بكت » .

الرخاوة : معناها - جريان الصوت بالحرف لضعف اعتماده فى المخرج وحروفها (١٥) حرفاً .

التوسط : هو البينية ومعناها ، حالة بين الشدة والرخاوة وحروف التوسط خمسة ، مجموعة فى كلمة (لن عمر) والبعض ألحق بها حروف المد الثلاثة والبعض أخرج الألف وبيناً ذلك قريباً .

ومعنى التوسط أن هذه الحروف لا ينحبس الصوت معها ، ولا يجرى معها ، بل بعض الصوت ينحبس وبعضه يجرى والماهر فى ذلك ربما يعسر عليه ولكن الحكم هو ذاك كما قرروا .

الاستعلاء ضده الاستفالة

الاستعلاء : معناه ارتفاع اللسان بالحرف إلى الحنك الأعلى ، لأن القارىء يعلو لسانه بها نوعاً ما ، وحروف الاستعلاء سبعة مجموعة فى قولهم (خص ضغط قط) .

(١) ملاحظة : البيت من صاحب البحث .

نَفْسٌ فِى الْجَهْرِ خَرِيهَا يُمْتَعُ وَالصَّوْتُ لِلشَّدِّ اخْبِسًا قَدْ أَجْمَعُوا

الاستفالة : معناها انحطاط اللسان بالحرف عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم
الأسفل وحروفها (٢٢) حرفاً .

الإطباق ضده الانفتاح

الإطباق : معناه تلاصق جزء من اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى أو
لصقه بكامله بحروفه الأربعة وهى « ط ، ظ ، ص ، ض » .

الانفتاح : معناه النطق بالحرف ، بحيث يبعد اللسان عن الحنك الأعلى ولا يمس
وحروفه خمسة وعشرون حرفاً (٢٥) .

الإصمات ضده الإذلاق

الإصمات : معناه أن حروفه يستحيل الإتيان منها بكلمة عربية فصيحة ، تتكون
أصولها من أربعة حروف أو خمسة ، لعسر النطق بذلك والحل أننا إذا أردنا نطق
كلمة عربية من هذه الحروف فلا بد أن ندخل عليها حرفاً من الحروف المذلفة ، وهى
الضد لتتوصل به فى نطقها كلمة عربية فصيحة لأن الثقل فى هذه الحروف يتعادل
ويتوازن بدخول حرف الإذلاق عليها وانتبه أيها الطالب بقيدهم للحروف بأربعة أو
خمسة فتخرج الثلاثة والستة فما فوق .

الإذلاق : معناه النطق بحروف « فر من لب » بسهولة ويسر ، وعدم تكلف مع
سرعة ، ولا بد للقارئ أن يعتمد بهذه الحروف الستة على ذلق اللسان ، وهو طرفه
أو ذلق الشفتين وهو طرفهما ، ونسمع من البعض فى حروف الشفتين كأنَّ بشفتيه
وجعاً ، فلا يمكنه أن يمكن هذه الحروف من الشفتين ويعسر عليه ذلك من الباء والميم
أشد وحروف الإذلاق ستة : مجموعة فى قولهم (فر من لب) .

والذلاقة من معانيها : فر الجاهل من ذى لب ، أى فر الجاهل من العاقل ،
وتوضيحاً لك أيها الطالب المتبصر : أن طرف كل شئ هو جانبه النهائى ، إذا أمعنت
النظر فاللآم والنون والراء من ذلق اللسان ، وهو الطرف والميم والباء والفاء من طرف
الشفيتين وذاك ذلقهما أى آخرهما والله أعلم .



الفصل الرابع

(فى الصفات التى لاضدّ لها)

١ - الصفير : معناه الصوت الزائد الذى يخرج من بين الشفتين بحروفه الثلاثة الصاد المهملة والسين المهملة والزأى .

٢ - اللين : معناه إخراج الحرف بدون مشقة أو كلفة على اللسان وله حرفان الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما .

٣ - الانحراف : معناه ميل الحرف عن مخرجه الأصى المعهود له وذلك فى اللام والراء ، فاللام تميل عن مخرجها الأصى وهو حافة اللسان إلى رأسه ، والراء تميل عن مخرجها الأصى وهو طرف اللسان إلى ظهره .

٤ - القلقلة : معناها اضطراب المخرج ، بعد تحريك الصوت أو تحريك المخرج والقلقلة صوت زائد يحدث فى المخرج بعد ضغط والتصاق محكم بأحد الحروف الآتية « قطب جد » لذا تخرج هذه الحروف إلى شبه متحرك^(١) لقصد بيانها كما جاء فى « نهاية القول المفيد » ص ٦٨ - ٨٩ ، ولأنها حال سكونها تتقلقل عند الخروج

(١) تنبيه : وصيتى للقارى بعدم الإفراط الزائد فى القلقلة ، حتى يصبح الحرف متحركاً خالصاً وهذا لا يجوز فى كلام الله عز وجل ، مع أن الجمهور قائل بصفة القلقلة بحروفها الخمسة ، وهى ساكنة وليست متحركة ، لكن البعض قال يميل الحرف إلى شبه متحرك نظراً للشكلة السابقة ، فمن سمع هذا القول بالغ فى الفتح ومن قال بهذا القول ما قال يصير الحرف متحركاً قطعاً وأكثر من يقرأ هذه الحروف يحركها إما جهلاً وإما إفراطاً ، وهو يعلم الحكم لكن يظن أن هذا هو الصحيح والبعض يتوسط فى ذلك وهم القلة ، وياليت الكل اتفق على نبرة لطيفة بدل المتحرك مع العلم أن بعض المذاهب من أهل هذا الفن لا يرى القلقلة صفة « كابين برى » ولا تعرض لها من ضمن الصفات ومن ظنى أن المانع له ولم أر ذلك فى الكتب منصوصاً ، أنه وجد فى هذه الحروف صفتين قويتين ، الجهر والشدة ، فصفة الجهر تعطى انحباس النفس وصفة الشدة تعطى انحباس الصوت ، إذاً ما بقى إلا سكون الحرف فى محل واحد بالخط الذى كان عليه من سكون إلى غير ذلك لا الفتحة ، مع أن القائل بأن الحرف يتبع ما قبله فى الشكلة قول ضعيف كما قال لى أحد الإخوة ومن ناحية العقل إذا قلنا =

ولما كانت صفتها الشدة والجر ، امتنع معهما جرى النفس والصوت لذا احتيج فى بيانها بتكلف فأشبهت المتحرك هداية القارىء ص ٨٥ .

٥ - التكرير : معناه أن اللسان إذا تحرك بالراء يرتعد كثيراً ولا يسكن ، وفى هذه الحالة يسهل عليه التكرير مرات وتلك حالة منهى عنها ، والحل إذا نطق القارىء بالراء يلصق اللسان على الحنك الأعلى لصقاً محكماً^(١) كى لا يتكرر الراء مرات .

٦ - التفشى : معناه انتشار الريح الكثيرة فى الفم بين اللسان والحنك من صوت الشين والتفشى فى الشين على الأصح ، وقيل فى الحروف الآتية ، الفاء والثاء ، والصاد والضاد والشين والزى ، ف ، ث ، ص ، ض ، س ، ز ، والتفشى فى تلك الحروف مرجوح ، وتقدم الكلام عليها مفصلاً .

٧ - الاستطالة : معناها أن الضاد المعجمة تمتد صوتاً من حافة اللسان وهو أقصاها بعداً ، إلى الحلق ، وتمتد صوتاً فى اتجاه الفم حتى الطواحن وهناك تنتهى استطالتها فى اللسان .



= زيد كالأسد فهل يصبح زيد هو الأسد لذاته أو يختلفان ، فالجواب قطعاً يختلفان إلا أنهما يتفقان فى صفات سيرة ، إذا لم يصبح مثله ، وكذلك الحرف إذا كان ساكناً لا يصبح متحركاً بالضغط على الحرف ، والتكلف فى إخراجه للبيان حتى يصبح متحركاً ، والماهر يمكنه إخراج الحرف بدون إفراط أو تفريط مع نبرة لطيفة دون تحرك الحرف وأظن أن هذا فيه الكفاية لمن عقل وتدبر .

(١) فائدة : إحكام الراء ليس معناه بقوة زائدة ينحصر الصوت معها بكامله ، وذلك لا يجوز ، لأنه يؤدى أن تكون الراء من الحروف الشديدة وهى من الحروف المتوسطة ، فإذا تساهل القارىء فى إحكام الراء بلسانه على الحنك الأعلى بالصفة المطلوبة المتوسطة كى يعطيها حقها ، بأن لا تكون شديدة وذلك بعدم جرى الصوت فى حروف الشدة أو بجرى الصوت بكامله وذلك فى حروف الرخاوة والراء ليست برخوية وليست بشديدة إذا ما بقى إلا صفة التوسط ، وهى جرى بعض الصوت وذلك المطلوب فى الراء وهو التوسط .

وهناك تبقى مشكلة فى الأمر فإن تباعدنا عن إحكام الراء يلزم من ذلك التكرير ، وإن أحكمت خيف أن تكون من حروف الشدة بالإحكام والضغط ، فوصيتى للقارىء أن يتبصر فى ذلك ويوسط اللسان على الحنك الأعلى مع بعض الإحكام ، وأقول بأن أصحاب هذا الفن المتبصرين به جيداً لربما لا يتوصلون إلى الكمية المطلوبة ، لكن بالتمرين والمداومة تجتاز الصعوبات والله أعلم .

الفصل الخامس

(فى صفتيّ الخفاء والغنة)

ذكر بعض الائمة من أهل هذا الفن صفتيّ الخفاء والغنة من الصفات اللازمة ،
التى لا ضد لها ، وهذا البعض لم يذكره باسمه عبد الفتاح المرفصى ، فى كتابه
ص ٩١ ، فصفة الخفاء فى الهاء وحروف المد الثلاثة الألف والواو والياء ، فيجب
بيان حروف المد الثلاثة قبل الهمزة خوفاً من إسقاطها ، لأن حروف المد خفية والهمزة
قوية ، فإذا اعتنى القارئ بالقوى ربما تساهل فى الخفى ، فأسقطه ولا يجوز إسقاط
حرف من كتاب الله تعالى ؛ والخفاء فى الهاء أيضاً لتكامل صفات الضعف فيه فيحتاج
إلى بيان عند النطق به لبعده عن الفم ، وضعفه فى الصفات ويقوى الهاء نسبياً حال
مجيء صلة الضمير بعده وهذا لا ينافى صفة الخفاء فيه ، إلا أنه بالصلة يقوى كما
قالوا وذلك نسبياً مثال الصلة ﴿ إنه هو ﴾^(١) ومثال غير الصلة ﴿ أينما يوجهه ﴾^(٢)
الآيات .

وصفة الخفاء فى الغنة فى سبع مسائل تقدم ذكرها فى الخارج مفصلة ، عند
ذكر مخرج الخيشوم . ص ٢٥ من البحث .



(١) سورة غافر آية (٥٦) .

(٢) سورة النحل آية (٧٦) .

الفصل السادس

(فى عدّ الصفات اللازمة إجمالاً)

فالتفق عليه ابن الجزرى والجمهور سبعة عشر صفة : الجهر ، والشدة ،
والرخاوة والهمس ، والاستعلاء ، والاستفالة ، والإطباق ، والانفتاح ،
والإصمات ، والإذلاق ، والقلقلة ، والتفشى ، والصفير ، والانحراف ،
والتكرير ، والاستطالة ، واللين .

وزاد البعض صفتى الخفاء والغنة فيصبح بها ١٩ صفة .

فالصفات عند صاحب « النجوم الطوالع » إجمالاً أربع عشرة صفة : الجهر
والهمس والشدة والرخاوة والاستعلاء والاستفالة والإطباق والانفتاح والتفشى
والاستطالة والانحراف والتكرير والصفير والغنة فهذه أربعة عشرة صفة ، أما الصفات
الخمس الآتية فليست بصفات عنده : الإصمات والإذلاق والقلقلة واللين والخفاء .
فهذا هو المشهور المعولّ عليه عند أصحاب هذا الفن مما ذكر آنفاً فى الصفات
اللازمة ، والبعض أوصل الصفات إلى أربع وأربعين والبعض الآخر إلى أربع
وثلاثين ، وبعض نقصها عن أربع عشرة صفة والله أعلم .



الفصل السابع

فى بيان الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة تفصيلاً (والاختلاف فى ذلك)

فالصفات فى « هداية القارىء » على ثلاثة أقسام : قوية ، وضعيفة ، ومتوسطة .

١ - القوية : الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشى والاستطالة والغنة .

٢ - المتوسطة : الإصمات والإذلاق والتوسط وهو البينية .

٣ - الضعيفة : الهمس والرخاوة والاستفالة والانفتاح واللين والخفاء .

وفى « النهاية » قسمان : قوية ، وضعيفة ، فالقوية : الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصمات والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشى والاستطالة والغنة .

والضعيفة الهمس والرخاوة والتوسط والاستفال والانفتاح والذلاقة واللين والخفاء .

وقال صاحب « النهاية » أيضاً نقلاً عن شرح ابن غازى ولم يبين الشارح ما هو ابن غازى : أنها ثلاثة أقسام : قوية وضعيفة ومتوسطة ، ولم يدخل فى تفصيل الأقسام إلا أنه عدَّ الإصمات والذلاقة متوسطتين .

فعلى قدر ما فى الحرف من الصفات القوية تكون قوته ، وعلى ما فيه من الضعف يكون ضعفه ، وعلى ما فيه من التوسط يكون متوسطاً .



الفصل التاسع

(فى تفخيم حروف الهجاء وبيان ذلك مع ذكر
نظم لأحدهم)

حروف الهجاء تنقسم إلى خمسة أقسام : قوى وأقوى وضعيف وأضعف
ومتوسط ، فالأقوى أربعة حروف ، الطاء المهملة والضاد المعجمة والظاء المعجمة
والقاف ، فأقواها الطاء والضاد بعدها والظاء دونهما والقاف دون الثلاثة .

والقوى ، وهو دون الأربعة ستة حروف : الجيم المعجمة والدال المهملة
والصاد المهملة والغين المعجمة والراء المهملة والزاي المعجمة .

فالأربعة الأولى والستة الأخيرة فالجميع عشرة ، كلها قوية إلا أن الأربعة
الأولى أقوى كما فصل لك أيها الطالب .

والمتوسط من الحروف ثمانية : الهززة والألف والباء الموحدة والتاء المثناة من
فوق والخاء المعجمة والدال المعجمة والعين المهملة والكاف .

والضعيف ستة : التاء المثناة والحاء المهملة والنون والميم والهاء والقاف .

والأضعف خمسة : السين المهملة والياء المثناة التحتية والشين واللام والواو .

قال الناظم على ما تقدم :

أقوى الحروف الطاء وضاد معجمة والظاء ثم القاف وهى الخاتمة

قويها جيم ودال ثم را صاد وزاي ثم غين قرراً

وأوسط همز وباء تا ألف خاء وذال عين كاف ثم قف

واضعيف الحروف تاء حاء والنون والميم وفاء هاء

ضعيفها سين وشين لام والواو والياء هى الختام



الْبَابُ الثَّانِي

(فى المفخم والمرق ، والمفخم أحياناً ، والمرق أحياناً)

فالمفخم سبعة حروف فقط ، والمرق واحد وعشرون حرفاً ، وهى باقى حروف الهجاء ، والمفخم تارة ثلاثة حروف : اللام من لفظ الجلالة والراء والألف ولكل شرطه ، وتركت بيان شروط اللام والراء وذكرت ذلك فى المقدمة وربما يتكرر مع ذكر الحرفين ، أما الألف فبينت شرطها ، والمرق تارة هو نفس الحروف الثلاثة الألف واللام والراء .

هذا مع ذكر درجات التفخيم ومراتبه فى القوة والضعف والأقوى والمتوسط ثم نبهت على أن ذكرى للام والراء هنا إنما هو لمناسبة التفخيم فى حروف التفخيم وأن اللام والراء مثلهما بشروطهما الخاصة وبينت غير مرة أن شروطهما ليست بصعبة ، وتركت بيانها ، أما اللام من غير لفظ الجلالة فيأتى ذكرها إن شاء الله وأيضاً نبهت أخيراً فى كل صفحة جاء فيها ذكر اللام والراء تقريباً أننى بينت حكمهما أخيراً ثم أقول وبالله التوفيق ، التفخيم فى سبعة حروف ، ط ، ظ ، ص ، ض ، ق ، غ ، خ . فهذه تفخم على خمس مراتب ، أربع حال تحرك الحرف منها بضم أو فتح أو كسر ، وواحد حال سكون الحرف منها ، وفتح ما قبله أو ضمه أو كسره ، والمراتب تأتى قريباً ، إن شاء الله مفصلة .

التفخيم فى حروف (خص ضغط قظ) ومراتبه كالاتى :

- ١ - أن يكون الحرف منها مفتوحاً وممدوداً بالألف مثل ﴿ طال ﴾ ^(١) ﴿ قال ﴾ ^(٢) وهذه أقوى المراتب .
- ٢ - أن يكون الحرف منها مفتوحاً بدون مد مثل ﴿ صبر ﴾ ^(٣) ﴿ غفر ﴾ ^(٤) وهذه المرتبة الثانية .

(٢) سورة الكهف آية (٧٥) .

(٤) سورة الشورى آية (٤٣) .

(١) سورة الحديد آية (١٦) .

(٣) سورة الشورى آية (٤٣) .

- ٣ - أن يكون الحرف منها مضمومًا مثل ﴿ خُشَعًا ﴾ ^(١) ﴿ قُتِلُوا ﴾ ^(٢) وهذه المرتبة الثالثة .
- ٤ - أن يكون الحرف منها مكسورًا مثل ﴿ قِيلَ ﴾ ^(٣) ﴿ وَغِيضَ ﴾ ^(٤) وهذه المرتبة تقل نسبة تفخيمها .

وهنا وقفة مع (حروف خص ضغط قط)

- فالقاف والغين والحاء ^(٥) تقل نسبة تفخيمها عند البعض ، أما الطاء والضاد والصاد والظاء ، فالأربعة مفخمة في جميع الحالات الآتية إن شاء الله تعالى ، فالساكن من هذه الحروف السبعة إن كان ما قبله مفتوحًا يعطى حكم المفتوح المتحرك بدون مد مثل ﴿ تَقْطَعُونَ ﴾ ^(٦) وهذا مثل رقم اثنين المتقدم في التفخيم .
- ٢ - إن كان الحرف ساكنًا وما قبله مضمومًا يعطى تفخيم المضموم المتحرك مثل ﴿ يَرْزُقُهُ ﴾ ^(٧) وهذا مثل رقم ثلاثة في التفخيم .
- ٣ - إن كان ما قبل الحرف الساكن مكسورًا يعطى تفخيمًا أقل من السابقين مثل ﴿ نُدْفَهُ ﴾ ^(٨) وهذا مثل رقم ٤ في التفخيم .

(١) سورة القمر آية (٦) . (٢) سورة الأحزاب آية (٦١)

(٣) سورة النحل آية (٣٠) . (٤) سورة هود آية (٤٤) .

(٥) فائدة : حروف الاستعلاء الثلاثة دون حروف الإطباق ، وهى القاف والغين والحاء ، فهذه لها خمس حالات ، فتحها مع المد وبدون مد وضمها وكسرها ، خامسًا سكون واحد منها وفتح ما قبله أو ضمه أو كسره ففى هذه الاحوال الخمسة تفخم فى ثلاث مواضع منها :

١ - الفتح بمد ٢ - الفتح بدون مد ٣ - سكون أحدها وفتح ما قبله أو ضمه وهذا باتفاق المجوِّدين .

ثانيًا : إذا كسر أحد الحروف الثلاثة ، أو سكن وكسر ما قبله ، فتقل نسبة التفخيم فى النوعين وهذا لا يجعل تلك الحروف مرققة أبدًا .

أما حروف الإطباق والتى هى حروف الاستعلاء أيضا تفخم فى أنواعها الخمسة فى التحريك وفى السكون لكنها فى درجات فى التفخيم ولا يقال فيما كسر منها : يرقق نسبيًا أبدًا وكما قد قدمنا من خلافاتهم ، فالبعض فصل والبعض يقول : حروف الاستعلاء السبعة مفخمة فى جميع أحوالها ، والأمر بسيط والنزاع فيه شكلى ، والحاصل أن كلامهم يدور حول ما ذكر من تفخيمها جميعًا ، أو البعض دون الآخر وذلك نسبيًا والله أعلم .

(٦) سورة العنكبوت آية (٢٩) . (٧) سورة الطلاق آية (٣) .

(٨) سورة الحج آية (٢٥) .

فالساکن من الأنواع المتقدمة ، والمضموم ما قبله أو المفتوح ما قبله هما أقوى
من المكسور المتحرك ومن الساکن المكسور ما قبله .
ويتساوى فى التفخيم المكسور المتحرك مع الساکن المكسور ما قبله فى الحكم
وتقل نسبة تفخيمهما كما تقدم آنفاً والله أعلم .

حكم الراء

جاء فى كتاب « هداية القارىء » ، نقلاً عن الشيخ محمد مصطفى الحماوى فى
كتابه « سراج المعانى » ، أن الراء المفتوحة التى بعدها ألف تلحق بمرتبة التفخيم
الأولى الممدودة بالألف من مراتب التفخيم فى حروف « خص ضغط قظ » والمراتب
فیها خمس كما تقدم ، وقال صاحب « انشراح الصدور » الراء حال تفخيمها تتبع
حروف الاستعلاء لشبهها بها ، هداية القارىء ص ١٠٦ من الكتاب .

الفصل الأول

(فى حروف الإطباق الأربعة الصاد

والضاد والطاء والظاء)

فهذه الحروف الأربعة على ثلاثة أقسام فى التفخيم ، أقواها الطاء اتّفاقاً والصاد والضاد متوسطتان والطاء لحالها دون الأربعة ، ومنشأ الخلاف قوة الصفة فى الحرف وضعفها ، وهذه الحروف الأربعة مفخمة فى جميع أحوالها الآتية إن شاء الله تعالى سواء فتحت أو ضمت أو كسرت أو سكنت وضم ما قبلها أو فتح أو كسر فتفخم فى هذه الحالات كلها ، لكن بالتدريج فيما بينها كما ذكر سابقاً .



الفصل الثانى

(فى حروف الاستعلاء الثلاثة دون حروف الإطباق الأربعة)

وهى القاف والغين والحاء ، فهذه حال الكسر أو سكونها ، وكسر ما قبلها قيل بترقيقها نسبياً وقد قدمنا ما ذكره المجوّدون من الخلاف فى ذلك ، وأقوى هذه الحروف القاف ثم الغين ثم الحاء وسبب ذلك قوة الصفة فى الحرف وضعفها .



الفصل الثالث

(فى تفخيم اللام والراء)

فاللام فى لفظ الجلالة فى (الله واللّهم) والراء ، فالحرّان يفخمان بشروط ذُكرت فى الكتب بكثرة وسهولة تركت توضيحها فمن شاء رجع إليها .

والغرض من تبيينهما هنا أن اللام والراء قال فيهما المرعى نقلاً عن التمهيد
 حال تفخيمهما يشبهان حروف الاستعلاء فى التفخيم « نهاية القول المفيد » ص ١٣١ ،
 وقد اشترطت سابقاً عدم تبين ماللّام والراء من شروط وفى آخر البحث بيّنتُ ما لهما
 ونبّهت على ذلك مراراً .



الفصل الرابع

(فى ملخص حروف الاستعلاء واللام والراء والألف)

فحروف الاستعلاء واللام فى (الله واللّهم) والراء والألف فالجميع يفخم على
 ثلاث مراتب أعلى وأوسط وأدنى :

- ١ - أعلاها فى التفخيم (الله واللّهم) .
- ٢ - المتوسط منها حروف الإطباق الأربعة الطاء والظاء والصاد والضاد .
- ٣ - أدناها فى التفخيم القاف والغين والحاء والراء والألف .



حكم الألف لحالها

فالألف لها ثلاث مراتب فى التفخيم بالنسبة للأقسام السابقة :

- ١ - الألف « مع الله واللّهم » أقوى المراتب .
 - ٢ - مع حروف الاستعلاء متوسطة .
 - ٣ - مع القاف والغين والحاء والراء أقل تفخيماً .
- وهذا مفهوم من القاعدة التى تقول تفخم الألف تبعاً لما قبلها والله أعلم .



الفصل الخامس

(فى الخلاصة عن التفخيم والترقيق ، وما يكون
أحياناً مفخماً وأحياناً مرققاً)

فالمرقق قولاً واحداً جميع حروف الهجاء سوى حروف الاستعلاء السبعة ،
وَبَيَّنْتُ ذلك سابقاً ، وما أعدته هنا إلا ظناً منى للفائدة ولدوران درجات التفخيم
والترقيق فى الباب بكثرة .

والمفخم تارة بشروط اللام والراء والألف وبينت أننى تركت التفصيل فى ذلك
سوى الألف بينت ما فيها أما اللام والراء فبينت أن ذكرى لهما هنا بسبب تفخيم
حروف الاستعلاء ولحوقهما بها ، ولكن وضحت ما لهما فيما بعد فى آخر البحث .
والمرقق تارة نفس الحروف الثلاثة : اللام والراء والألف ترجع إلى الأصل وهو
الترقيق وتقدم الكلام عليها فى محله .

وتركت الدخول فى اللامات من غير لفظ الجلالة لَوْرَشٍ .

وتركت أيضاً التفصيل فى الراءات لَوْرَشٍ وغيره .

وبينت أن ذكرى لهما إنما هو بقصد لحوقهما بالمفخم ، والله أعلم . فمن أراد
الرجوع إليها فعليه بالكتب ، لكن بينت آنفاً أننى سوف أبين ما له فى الراءات واللامات
من غير لفظ الجلالة فى آخر البحث ، أما فى لامات الجلالة فحكمه فيها كغيره
وأيضاً خلاصة حروف التفخيم السبعة (ص ، ض ، ط ، ظ ، ق ، غ ، خ) .

١ - فأربعة منها تفخم على خمس مراتب بدون استثناء واحد منها وهى :

الصاد والضاد والطاء والظاء وتقدم تفصيل الخمسة قريباً .

٢ - القاف والحاء والغين فالثلاثة يفخمن على خمس مراتب أيضاً لكن ثلاثة

منها باتفاق المجودين واثان بخلاف عنهم .

(أ) كسر الحرف من الحروف الثلاثة .

(ب) سكون الحرف من الثلاثة وكسر ما قبله وتقدم تفصيل الجميع .

وقد انتهى الكلام على باب التفخيم ويليهِ الجدول فى بيان المخرج والصفة

والإدغام .

والحمد لله رب العالمين .

الفعل السدس (المجدول)

تأمل ما يأتي وخذ أي حرف واعرضه على الصفتين الآتيتين فلا بد أن تجد صفة إحداهما ، هذا مع بيان مخرج الحرف وإدغامه في التماثلين أو أحد الأقسام الثلاثة .

الجهر	١ - الصفة	المخرج	الإدغام
الجهر	ضده		
ب - ليست من حروف الهمس إذاً جهرية	الهمس	من الشفتين معاً مكنهاً تجد الصفة الجهر	تدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين
ت - ليست من حروف الجهر إذاً مهموسة	الجهر	من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الهمس	تدغم في التماثلين والمتجانسين والمتقاربين
ث - ليست من حروف الجهر إذاً مهموسة	الجهر	من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الهمس	تدغم في التماثلين والمتقاربين
ج - ليست من حروف الهمس إذاً جهرية	الهمس	من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الجهر	تدغم في التماثلين والمتقاربين
ح - ليست من حروف الجهر إذاً مهموسة	الجهر	من وسط الحلق مكنها تجد الصفة الهمس	تدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين

الإدغام ^٢	المخرج ^٣	الصفت ^٤
<p>المتماثلين في التداغم والمتقاربين والتجانسين .</p> <p>المتماثلين في التداغم والمتقاربين والتجانسين .</p> <p>المتماثلين في التداغم والمتقاربين والتجانسين .</p> <p>لا تداغم في حرف وهي يدغم فيها .</p> <p>لا تداغم في حرف وهي يدغم فيها .</p> <p>تداغم في المثل فقط .</p> <p>تداغم في المثل فقط .</p>	<p>من الحاقبة اليمينية أو اليسرى مع ما يحاذيها من لثة مكنها تجد الصفة الجهر</p> <p>من الشفتين معا مكنها تجد الصفة المذكورة الجهر .</p> <p>من رأس اللسان بينه وبين ما يحاذيه من لثة مكنها تجد الصفة الجهر .</p> <p>من رأس اللسان بينه وبين صفحتي اللثتين العلين مكنها تجد الصفة الهمس</p> <p>من حافة اللسان اليميني أو اليسرى مع ما يحاذيهما من الأضراس مكنها تجد الصفة الجهر .</p> <p>من وسط الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الجهر .</p> <p>من أدنى الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الجهر .</p>	<p>الجهر</p> <p>ل - ليست من حروف الهمس إذا جهرية</p> <p>م - ليست من حروف الهمس إذا جهرية</p> <p>ن - ليست من حروف الهمس إذا جهرية</p> <p>ص - ليست من حروف الجهر إذا مهمة</p> <p>ض - ليست من حروف الهمس إذا جهرية</p> <p>ع - ليست من حروف الهمس إذا جهرية</p> <p>غ - ليست من حروف الهمس إذا جهرية</p>

الإدغام	المخرج	الصفة
<p>• تدغم في المثل فقط</p> <p>المتماثلين والمتقاربين</p> <p>• تدغم في المتجانسين والمتماثلين</p> <p>• تدغم في المتقاربين والمتجانسين</p> <p>• تدغم في المتقاربين والمتجانسين</p> <p>• تدغم في المثل فقط</p> <p>• تدغم في المثل فقط</p> <p>• تدغم في المثل فقط</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف</p>	<p>من بطن الشفة السفلى مع رؤس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الهمس</p> <p>• من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الجهر</p> <p>• من طرف اللسان ويظل فوق الثنايا العليا والسفلى مكنها تجد الصفة الهمس</p> <p>في وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الهمس</p> <p>• من أقصى الحلق مما يلي الصدر مكنها تجد الصفة المذكورة الهمس</p> <p>• من الشفتين معا مكنها تجد الصفة المذكورة الجهر</p> <p>• من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الجهر</p> <p>• من أقصى الحلق مما يلي الصدر مكنها تجد الصفة المذكورة الجهر</p>	<p>الهمس ضده الجهر</p> <p>ف - ليست من حروف الجهر إذاً مهموسة</p> <p>ق - ليست من حروف الهمس إذاً جهريه</p> <p>س - ليست من حروف الجهر إذاً مهموسة</p> <p>ش - ليست من حروف الجهر إذاً مهموسة</p> <p>هـ - ليست من حروف الجهر إذاً مهموسة</p> <p>و - ليست من حروف الهمس إذاً جهريه</p> <p>ى - ليست من حروف الهمس إذاً جهريه</p> <p>هـ - ليست من حروف الهمس إذاً جهريه</p>

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣
حروف المد لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف .	من جوف الفم والخلق مكنها تجد الصفة المذكورة الجهر .	الجهر ضده الهمس (أ ، و ، ي) فالثلاثة لسن حروف همس إذا جهرية
الإدغام ^٤	المخرج ^٥	الصفة ^٦ - ٢ - الضدها الرخاوة الشدة
المتماثلين في تدغم في المتقاربين والمتجانسين . المتماثلين في تدغم في المتقاربين والمتجانسين . المتماثلين في تدغم في المتقاربين والمتجانسين . المتماثلين في تدغم في المتقاربين والمتجانسين .	في الشفتين معا مكنها من المخرج تجد الصفة المذكورة الشدة . من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الشدة . من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة . من وسط اللسان مع ما يقابله من الحلق الأعلى مكنها تجد الصفة الشدة . من وسط الخلق مكنها في المخرج تجد الصفة المذكورة الرخاوة .	الرخاوة ب - ليست من حروف الرخاوة ولا المتوسط إذا شديدة . ت - ليست من حروف الرخاوة ولا المتوسط إذا شديدة . ث - ليست من حروف الشدة ولا المتوسط إذا رخوية . ج - ليست من حروف الرخاوة ولا المتوسط إذا شديدة . ح - ليست من حروف الشدة ولا المتوسط إذا رخوية .

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣
<p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف</p> <p>تدغم في المتجانسين والمتقاربين</p> <p>تدغم في المتجانسين والمتقاربين</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها والله أعلم</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها وفي ذلك نظر^٤ يتيه</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها</p>	<p>من أدنى الحلق قريبة من اللسان مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة</p> <p>من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة</p> <p>من رأس اللسان مع رؤس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة</p> <p>من رأس اللسان مع ما يجاذبه من لثة مكنها تجد الصفة المذكورة التوسط</p> <p>من رأس اللسان فوق الثنايا السفلى مسامتة للصفحتين ، مكنها تجد الصفة الرخاوة</p> <p>من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الشدة</p> <p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة</p>	<p>الشدة</p> <p>الرخاوة</p> <p>ضدها</p> <p>ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا رخوية</p> <p>ليست من حروف الرخاوة ولا التوسط إذا شديدة</p> <p>ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا رخوية</p> <p>ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا متوسطة</p> <p>ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا رخوية</p> <p>ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا رخوية</p> <p>ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا رخوية</p> <p>ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا رخوية</p>

الإدغام	المخرج	الصفة
المتماثلين والمتقاربين تتدغم في المتجانسين المتماثلين والمتقاربين تتدغم في المتجانسين	من أقص اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الشدة . من الحافة اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيهما من لثة مكنها تجد الصفة الوسط .	الرخاوة لا ليست من حروف التوسط ولا الرخاوة إذا شديدة . ل - ليست من حروف الشدة ولا الرخاوة إذا متوسطة .
المتماثلين والمتقاربين تتدغم في المتجانسين المتماثلين والمتقاربين تتدغم في المتجانسين	من الشفتين معا مكنها تجد الصفة المذكورة التوسط . من رأس اللسان مع ما يحاذيه من لثة الشفتين العلين مكنها تجد الصفة التوسط .	لا الرخاوة ليست من حروف الشدة ولا الرخاوة إذا متوسطة . ن - ليست من حروف الشدة ولا الرخاوة إذا متوسطة .
لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها	من رأس اللسان باتجاه صفحتي الشفتين العلين مكنها تجد الصفة الرخاوة . من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيهما من الأضراس العليا مكنها تجد الصفة الرخاوة .	لا الرخاوة ليست من حروف التوسط ولا الشدة ص - ليست من حروف التوسط ولا الشدة إذا رخوية . ض - ليست من حروف الشدة ولا التوسط إذا رخوية .

الإدغام ²	المخرج ³	الصفة ⁴
<ul style="list-style-type: none"> • تدغم في المثل فقط • تدغم في المثل فقط • تدغم في المثل فقط • تدغم في المثل فقط • تدغم في المثل فقط • تدغم في المثل فقط 	<ul style="list-style-type: none"> • من وسط الحلق مكنها من المخرج تجد الصفة المذكورة التوسط . • من أدنى الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة . • من بطن الشفة السفلى مع رؤوس الشيا العليا مكنها تجد الصفة الرخاوة . • من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الشدة . • من رأس اللسان في اتجاه الصفحتين من الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الرخاوة . • من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الرخاوة . • من أقصى الحلق مما يلي الصدر مكنها تجد الصفة الرخاوة . • من الشفتين معاً ، مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة . 	<ul style="list-style-type: none"> الشدة ع- ليست من حروف الشدة ولا الرخاوة إدًا متوسطة . غ - ليست من حروف الشدة ولا التوسط إدًا رخوية . ف - ليست من حروف الشدة ولا التوسط إدًا رخوية . ق - ليست من حروف الرخاوة ولا التوسط إدًا شديدة . س - ليست من حروف الشدة ولا التوسط إدًا رخوية . ش - ليست من حروف الشدة ولا التوسط إدًا رخوية . ه - ليست من حروف الشدة ولا التوسط إدًا رخوية . و - ليست من حروف الشدة ولا التوسط إدًا رخوية .

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣ ضدها الشدة	
<p>تدغم في المثل فقط .</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف .</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف .</p>	<p>من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الرخاوة .</p> <p>من أقصى الحلق عما يلي الصدر مكنها تجد الصفة الشدة .</p> <p>من جوف الفم والحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الرخاوة .</p>	<p>الرخاوة لا التوسط إذا جهرية رخوية .</p> <p>أ - ليست من حروف الرخاوة ولا التوسط إذا شديدة .</p> <p>(أ ، و ، ي) هذه الحروف ليست شديدة ولا متوسطة إذا رخوية .</p>	
الإدغام ^٤	المخرج ^٥	٣ - الصفة ^٦ ضده الاستعلاء	
<p>المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p>	<p>من الشفتين معاً مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p> <p>من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p> <p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p>	<p>أ - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة .</p> <p>ب - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة .</p> <p>ت - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة .</p> <p>ث - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة .</p>	

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣
<p>تدغم في المتجانسين والمتقاربين</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف</p> <p>تدغم في المتجانسين والمتقاربين</p> <p>تدغم في المتجانسين والمتقاربين</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>لا تدغم في حرف بل هي يدغم فيها</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها وقد بينا ما في ذلك</p>	<p>من وسط اللسان مع ما يقابله من الحلق الأعلى مكنها تجد الصفة الاستفالة</p> <p>من وسط الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة</p> <p>من أدنى الحلق مما يلي الفم مكنها تجد الصفة المذكورة الاستعلاء</p> <p>من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة</p> <p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الاستفالة</p> <p>من رأس اللسان مع ما يحاذيه من لثة مكنها تجد الصفة الاستفالة</p> <p>من رأس اللسان ويظل فوق الثنايا السفلى مكنها تجد الصفة الاستفالة</p> <p>من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الاستعلاء</p>	<p>الاستفالة</p> <p>الاستعلاء</p> <p>ج - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة</p> <p>ح - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة</p> <p>خ - ليست من حروف الاستفالة إذا مستعلية</p> <p>د - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة</p> <p>ذ - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة</p> <p>ر - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة</p> <p>ز - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستفلة</p> <p>ط - ليست من حروف الاستفالة إذا مستعلية</p>

الإدغام ^٥	المخرج ^٥	الصفة ^٥
<ul style="list-style-type: none"> لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها . المتماثلين في المتماثلين والتجانسين . 	<p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الاستعلاء .</p> <p>من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p>	<p>الاستعلاء إذا</p> <p>ظ - ليست من حروف الاستفالة إذا</p> <p>مستعلية .</p> <p>ك - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>مستقلة .</p>
<ul style="list-style-type: none"> تدغم في المتماثلين والتجانسين . 	<p>من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى وما يحاذيهما من لثة مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p>	<p>إذا</p> <p>ل - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>مستقلة .</p>
<ul style="list-style-type: none"> تدغم في المتماثلين والتجانسين . 	<p>من الشفتين معاً ، مكنها من المخرج تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p>	<p>إذا</p> <p>م - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>مستقلة .</p>
<ul style="list-style-type: none"> تدغم في المتماثلين والتجانسين . 	<p>من رأس اللسان وما يحاذيه من لثة مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p>	<p>إذا</p> <p>ن - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>مستقلة .</p>
<ul style="list-style-type: none"> لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها . تدغم في المتجانسين والمتماثلين . 	<p>من رأس اللسان ويظل فوق الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الاستعلاء .</p> <p>من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مع ما يقابلهما من الأضراس مكنها تجد الصفة الاستعلاء .</p>	<p>إذا</p> <p>ص - ليست من حروف الاستفالة إذا</p> <p>مستعلية .</p> <p>ض - ليست من حروف الاستفالة إذا</p> <p>مستعلية .</p>

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣
<p>تدغم في المثل فقط .</p> <p>تدغم في المثل فقط .</p> <p>تدغم في المثل فقط .</p> <p>تدغم في المثل فقط .</p>	<p>من وسط الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p> <p>من أدنى الحلق قريية من اللسان مكنها تجد الصفة الاستعلاء .</p> <p>من بطن الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p> <p>من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة الاستعلاء .</p> <p>من رأس اللسان بينه وبين صفحتي الثنيتين العلين ، مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p> <p>من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p> <p>من أقصى الحلق مما يلي الصدر مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p>	<p>الاستعلاء ضدّه</p> <p>ع - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>غ - ليست من حروف الاستفالة إذا</p> <p>ف - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>ق - ليست من حروف الاستفالة إذا</p> <p>س - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>ش - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p> <p>هـ - ليست من حروف الاستعلاء إذا</p>

الإدغام	المخرج	الصفة
<p>تدغم في المثل فقط .</p> <p>تدغم في المثل فقط .</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف .</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف أبدا .</p>	<p>من الشفتين معاً مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p> <p>من وسط اللسان مع ما يقابله من الحلق الأعلى مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p> <p>من أقصى الحلق مما يلي الصدر مكنها تجد الصفة الاستفالة .</p> <p>من جوف الفم والحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الاستفالة .</p>	<p>الاستعلاء</p> <p>و - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستقلة .</p> <p>ي - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستقلة .</p> <p>ء - ليست من حروف الاستعلاء إذا مستقلة .</p> <p>(أ ، ي ، و) لسن من حروف الاستعلاء إذا مستقلة .</p>
الإدغام	المخرج	٤ - الصفة
<p>المتماثلين و المتقاربين والتجانسين .</p> <p>تدغم في المتماثلين و المتقاربين والتجانسين .</p>	<p>تجد من الشفتين معاً مكنها في المخرج الصفة المذكورة الانفتاح .</p> <p>من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح .</p>	<p>الإطباق</p> <p>ب - ليست من حروف الإطباق إذا مفتوحة .</p> <p>ت - ليست من حروف الإطباق إذا مفتوحة .</p>

الإدغام	المخرج	الصفة
<p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>تدغم في المتقاربين والمتجانسين</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف</p> <p>تدغم في المتقاربين والمتجانسين</p> <p>تدغم في المتقاربين والمتجانسين</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها</p>	<p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا</p> <p>مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح</p> <p>من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة الانفتاح</p> <p>من وسط الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح</p> <p>من أدنى الحلق لها حدودها مع اللسان مكنها تجد الصفة الانفتاح</p> <p>من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح</p> <p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الانفتاح</p> <p>من رأس اللسان بينه وبين صفحتي الثنيتين العلين مكنها تجد الصفة الانفتاح</p> <p>من رأس اللسان ويظل فوق الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح</p>	<p>الانفتاح</p> <p>ضده</p> <p>الإطباق</p> <p>ث - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>ج - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>ح - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>خ - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>د - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>ذ - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>ر - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>ز - ليست من حروف الإطباق إذا</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p>

الإدغام ^٢	المخرج ^٣	الصمّة ^٤
<p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها وفي ذلك نظرٌ بيناه .</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها .</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين .</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين .</p> <p>تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين .</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها .</p> <p>تدغم في والمتقاربين المتجانسين .</p> <p>تدغم في المثل فقط .</p>	<p>من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا</p> <p>مكنها تجد الصمّة الإطباق .</p> <p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا</p> <p>مكنها تجد الصمّة الإطباق .</p> <p>من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مكنها تجد الصمّة الانفتاح .</p> <p>من الشفتين معًا مكنها من المخرج تجد الصمّة الانفتاح .</p> <p>من رأس اللسان مع ما يحاذيه من لثة مكنها تجد الصمّة الانفتاح .</p> <p>من رأس اللسان ويظل فوق الثنايا السفلى مكنها تجد الصمّة الإطباق .</p> <p>من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيهما من الأضراس مكنها تجد الصمّة الإطباق .</p> <p>من وسط الحلق مكنها من المخرج تجد الصمّة الانفتاح .</p>	<p>الإطباق</p> <p>ط - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ط - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ظ - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ظ - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ل - ليست من حروف الإطباق</p> <p>ل - ليست من حروف الإطباق</p> <p>م - ليست من حروف الإطباق</p> <p>م - ليست من حروف الإطباق</p> <p>ن - ليست من حروف الإطباق</p> <p>ن - ليست من حروف الإطباق</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p> <p>ص - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ص - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ض - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ض - ليست من حروف الانفتاح</p> <p>ع - ليست من حروف الإطباق</p> <p>ع - ليست من حروف الإطباق</p> <p>منفتحة</p> <p>منفتحة</p>

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣
<p>تدغم في المثل فقط والله جل وعلا أعلم</p> <ul style="list-style-type: none"> • تدغم في المثل فقط • المتماثلين والمتقاربين والتجانسين • تدغم في المتماثلين والمتجانسين • تدغم في المتقاربين والتجانسين • تدغم في المتقاربين والتجانسين • تدغم في المثل فقط • تدغم في المثل فقط • تدغم في المثل فقط 	<p>من أدنى الخلق في حدود اللسان مكنها تجد الصفة الانفتاح</p> <ul style="list-style-type: none"> • تجد الصفة الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا • العليا مكنها تجد الصفة الانفتاح • من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة الانفتاح • من رأس اللسان بينه وبين صفحتي الشفتين العلويتين مكنها تجد الصفة الانفتاح • من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة الانفتاح • من أقصى الخلق عما يلي الصدر مكنها من المخرج تجد الصفة الانفتاح • من الشفتين معاً مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح • من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة الانفتاح 	<p>الإطباق ضدّه الانفتاح</p> <p>غ - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة <p>ف - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة <p>ق - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة <p>س - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة <p>ش - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة <p>هـ - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة <p>و - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة <p>ي - ليست من حروف الإطباق إذاً</p> <ul style="list-style-type: none"> • مفتحة

الإدغام ^٢	المخرج ^٣	الصفة ^٤
لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف . لا تدغم في شيء ولا يدغم فيها شيء .	من أقصى الحلق ما يلي المصدر مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح . من جوف الفم والحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الانفتاح .	الإطباق ^٥ ضدّه ^٦ الانفتاح ^٧ ٥ - ليست من حروف الإطباق إذاً مفتوحة . (أ ، و ، ي) - ليس من حروف الإطباق إذاً مفتوحة .
الإدغام ^٨	المخرج ^٩	الصفة ^{١٠} - ٥
المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين . تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين . تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين . تدغم في المتجانسين .	من الشفتين معاً مكنها تجد الصفة المذكورة وهي الإذلاق . من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات . من رأس اللسان مع رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات . من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة الإصمات .	الإصمات ^{١١} ضدّه ^{١٢} الإذلاق ^{١٣} ب - ليست من حروف الإصمات إذاً ملقّة . ت - ليست من حروف الإذلاق إذاً مصمتة . ث - ليست من حروف الإذلاق إذاً مصمتة . ج - ليست من حروف الإذلاق إذاً مصمتة .

الإدغام ^٢	المخرج ^٣	الصفة ^٤
<p>تدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين .</p> <p>لا تدغم في حرف ولا يدغم فيها حرف .</p> <p>تدغم في المتجانسين والمتقاربين .</p> <p>تدغم في المتقاربين والمتجانسين .</p> <p>تدغم في التماثلين والمتقاربين والمتجانسين .</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها غيرها .</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها وبينما النظر في ذلك .</p> <p>لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها .</p>	<p>من وسط الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p> <p>من أدنى الحلق أى أقرب حدوداً مع اللسان مكنها تجد الصفة الإصمات .</p> <p>من رأس اللسان مع أصول الثنانيا العليا مكنها تجد الصفة الإصمات .</p> <p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنانيا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p> <p>من رأس اللسان مع ما يحاذيه من لثة مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p> <p>من رأس اللسان مع أصول الثنانيا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p> <p>من رأس اللسان مع رؤوس الثنانيا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p>	<p>الإذلاق ضده الإصمات</p> <p>ح - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>خ - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>د - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>ذ - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>ر - ليست من حروف الإصمات إذا مذلة .</p> <p>ز - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>ط - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>ظ - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p>

الإدغام	المخرج ^١	الصفة ^٢
المتماثلين والمتجانسين تدغم في المتماثلين والمتقارنين	من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة الإصمات .	الإصمات ضده ك - ليست من حروف الإذلاق إدًا مصمتة .
المتجانسين والمتقارنين تدغم في المتماثلين	من إحدى حافتي اللسان اليميني أو اليسرى وما يحاذيهما من لثة مكنها تجد الصفة الإذلاق .	ل - ليست من حروف الإصمات إدًا مذلقة .
المتماثلين والمتجانسين والمتقارنين تدغم في المتماثلين والمتقارنين	من الشفتين معًا مكنها تجد صفة الحرف المذكورة الإذلاق .	م - ليست من حروف الإصمات إدًا مذلقة .
المتماثلين والمتجانسين تدغم في المتماثلين والمتقارنين	من رأس اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنابا العليا مكنها تجد الصفة الإذلاق .	ن - ليست من حروف الإصمات إدًا مذلقة .
لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها .	من طرف اللسان ويظل فوق الثنابا السفلى مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .	ص - ليست من حروف الإذلاق إدًا مصمتة .
لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها .	من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الأضراس العليا مكنها تجد الصفة الإصمات .	ض - ليست من حروف الإذلاق إدًا مصمتة .

الإدغام	المخرج	الصفة
<p>• تدغم في المثل فقط</p> <p>• تدغم في المثل فقط</p> <p>• تدغم في المثل فقط</p>	<p>من وسط الحلق مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p> <p>من أدنى الحلق متحدة مع اللسان مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p> <p>من بطن الشفة السفلى من رؤوس الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الإذلاق .</p> <p>من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p>	<p>الإذلاق</p> <p>ضده</p> <p>الإصمات</p> <p>ع - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>غ - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>ف - ليست من حروف الإصمات إذا مذاقة .</p>
<p>المتقاربين</p> <p>تدغم في المتجانسين</p>	<p>من رأس اللسان ويظل فوق الثنايا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p>	<p>إذًا</p> <p>ق - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p>
<p>المتقاربين</p> <p>تدغم في المتجانسين</p> <p>تدغم في المتجانسين والمتقاربين</p>	<p>من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مكنها تجد الصفة المذكورة الإصمات .</p>	<p>إذًا</p> <p>س - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p> <p>ش - ليست من حروف الإذلاق إذا مصمتة .</p>

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣ ١	
تدغم في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين . لا تدغم في حرف وهي بدغم فيها ويئنا ذلك كثيراً . تدغم في المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين . تدغم في المتجانسين والمتقاربين . تدغم في المتجانسين والمتقاربين . تدغم في المتجانسين والمتقاربين .	من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى ، مكنها تجد الصفة القلقلة . من رأس اللسان مع أصول الشيا العليا مكنها تجد الصفة المذكورة القلقلة . من الشفتين معاً ، مكنها تجد الصفة المطلوبة القلقلة . من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة القلقلة . من رأس اللسان مع أصول الشيا العليا مكنها تجد الصفة القلقلة .	القلقلة لا ضد لها	
		حروفها خمسة (قطب جد)	
		ق - القاف من صفاته القلقلة .	
		ط - الطاء من صفاتها القلقلة .	
تدغم في المتجانسين والمتقاربين . تدغم في المتجانسين والمتقاربين . تدغم في المتجانسين والمتقاربين . تدغم في المتجانسين والمتقاربين .	من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة القلقلة . من رأس اللسان مع أصول الشيا العليا مكنها تجد الصفة القلقلة . من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة القلقلة . من رأس اللسان مع أصول الشيا العليا مكنها تجد الصفة القلقلة .	ب - الباء من صفاتها القلقلة .	
		ج - الجيم من صفاتها القلقلة .	
		د - الدال من صفاتها القلقلة .	
		هـ - الهاء من صفاتها القلقلة .	
الإدغام ^٤	المخرج ^٥	الصفة ^٦ ٢	
تدغم في المتجانسين والمتقاربين .	من وسط اللسان مع ما يقابله من الحناك الأعلى مكنها تجد الصفة التفشي .	التفشي لا ضد لها	
		ش - الشين من صفاتها التفشي .	

	المخرج ^١	الصفة ^٢
الإدغام	من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيهما من الأضراس مكنها تجد الصفة الاستطالة .	الاستطالة لا ضد لها ض - الضاد من صفاتها الاستطالة .
الإدغام	المخرج	الصفة ^٤ اللين لا ضد له
الإدغام		حروف اللين و - الواو من صفاتها اللين ^٥ . ي - الياء من صفاتها اللين ^٥ .
الإدغام	المخرج	الصفة ^(٥) التكرير لا ضد له ^٣
المتماثلين والمتقاربين	تدغم في المتماثلين والمتقاربين والتجانسين	حرفه واحد ^٣ ر - الراء من صفاتها التكرير .

الإدغام ^١	المخرج ^٢	الصفة ^٣	
المتماثلين و المتقاربين تدغم في المتجانسين . المتماثلين و المتقاربين تدغم في المتجانسين .	من إحدى حاقى اللسان مع ما يحاذيهما من لثة مكنها تجد الصفة الانحراف . من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الانحراف .	الانحراف ^٤ لا ضد له	ل - اللام من صفاتها الانحراف . ر - الراء من صفاتها الانحراف .
		صفة ^٥ ٧ الصغير لا ضد لها حروف الصغير	
لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها . المتماثلين و المتجانسين تدغم في المتقاربين . لا تدغم في حرف وهي يدغم فيها كما قرر	من رأس اللسان ويطل فوق الثنايا السفلى مكنها تجد الصفة الصغير . من رأس اللسان ويطل فوق الثنايا العليا مكنها تجد الصفة الصغير . من رأس اللسان فوق الثنايا العليا مع بقاء فرجة قليلة مكنها تجد الصفة الصغير .	ص - الصاد من صفاتها الصغير . س - السين من صفاتها الصغير . ز - الزاى من صفاتها الصغير .	

الباب الرابع

فى الإدغام الكبير فى المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين ، مع بعض التفاصيل ، وسوف أحاول ترتيب الإدغام الكبير والصغير كل على حدة إن شاء الله تعالى وأصرح بأن تعرضى لهذا الباب ما وهو إلا بمناسبة ذكرى لحروف الهجاء كلها ، وما يدغم منها فى المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين أو يختص بأحد الأقسام الثلاثة أو لا يدغم أصلاً فى شىء ولا يدغم فيه شىء أو يدغم فى بعض الحروف ولا يدغم فيه إلى غير ذلك .

ثم نَظَّمْتُ نَظْماً مُفَادَةً أن الحروف على أربعة أقسام : مُدْغَمٌ ومُدْغَمٌ فيه إلى آخر ما تقدم .

وهذا الجزء من الرسالة نقلته من الكتب كما هو وإن كانت هناك زيادة فى تغيير بعض الألفاظ أو فى النظام أو فى الترتيب قليلة ، وبالله التوفيق وهو حسبى ونعم المولى ونعم النصير .

أقول : الإدغام هو خلط الحرفين فيصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع عنهما اللسان ارتفاعاً واحدةً ، ويكون ذلك بين الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين .
إذاً : سبب الإغام إنما هو التماثل أو التقارب أو التجانس إلى غير ذلك .



الفصل الأول

(فى التماثلين)

فالتماثل يكون بن الحرفين فى المخرج والصفة ، سواء فى ذلك الكبير والصغير والآن شرعْتُ فى بيان الإدغام الكبير وتعريفه ، فتعريفه : هو أن يكون المدغم والمدغم فيه متحركين بضمٍّ أو فتح أو كسر ويتساوى فى ذلك أى الجزئين المدغم أو المدغم فيه مثل ﴿ لا ريبَ فيه هدى ﴾^(١) هاء فى هاء ، ومثل ﴿ الرحيم مآلك ﴾^(٢) ميم فى ميم ومثل ﴿ نصيبُ برحمتنا ﴾^(٣) باء فى باء .

وحكم هذا الإدغام خاص بالسُّوسى عن أبى عمرو البَصْرِى ، أما باقى القراء فيُظهرون ، والمدغم من التماثلين اللذين من كلمتين يوجد فى سبعة عشر حرفاً من القرآن الكريم ، وستأتى مفصلة إن شاء الله تعالى ، وشرطها أن يكون المدغم والمدغم فيه من التماثلين من كلمتين ، كما هو واضح فى الأمثلة السابقة .

والمتحرك من التماثلين سُمى إدغامه إدغاماً كبيراً ، قيل لكثرة وقوعه فى القرآن الكريم ، وقيل لكثرة المتحرك فيه من الساكن .

وقيل لشموله التقارب والتماثل والتجانس والله اعلم .



(١) سورة البقرة آية (٢) .

(٢) سورة الفاتحة آية (٣ ، ٤) .

(٣) سورة يوسف آية (٥٦) .

الفصل الثاني

(فى الكلام على المتماثلين اللذين من كلمتين المتقدم الذكر)

فالمتماثلان اللذان من كلمتين فى باب الإدغام الكبير ينحصر فى سبعة عشر حرفا من القرآن الكريم ، وكما قلنا بأن هذا الإدغام خاص بالسُّوسِي ، والكلمات هى :

- (١) الباء الموحدة مثل ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ (١)
- (٢) التاء المثناة مثل ﴿ الموتِ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ (٢)
- (٣) الثاء المثلة مثل ﴿ حَيْثُ تُقَفِّمُوهُمْ ﴾ (٣)
- (٤) الحاء المهملة مثل ﴿ النِّكَاحُ حَتَّى ﴾ (٤)
- (٥) الراء المهملة مثل ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ (٥)
- (٦) السين المهملة مثل ﴿ النَّاسَ سَكَرَى ﴾ (٦)
- (٧) العين المهملة مثل ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ (٧)
- (٨) الغين المعجمة مثل ﴿ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ﴾ (٨)
- (٩) الفاء مثل ﴿ وما اِخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ (٩)
- (١٠) القاف مثل ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﴾ (١٠)

-
- | | |
|---------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة البقرة آية (٢٠) | (٢) سورة المائدة آية (١٠٦) |
| (٣) سورة البقرة آية (١٩١) | (٤) سورة البقرة آية (٢٣٥) |
| (٥) سورة البقرة آية (١٨٥) | (٦) سورة الحج آية (٢) |
| (٧) سورة البقرة آية (٢٥٥) | (٨) سورة آل عمران آية (٨٥) |
| (٩) سورة البقرة آية (٢١٣) | (١٠) سورة الأعراف آية (١٤٣) |

- (١١) الكاف مثل ﴿ وَنَذْرَكَ كَثِيرًا ﴾ (١) .
 (١٢) اللام مثل ﴿ لَا قَبْلَ لَهُمْ ﴾ (٢) .
 (١٣) الميم مثل ﴿ الرَّحِيمِ مَالِكِ ﴾ (٣) .
 (١٤) النون مثل ﴿ بَيْنَ نَسَارِعَ لَهُمْ ﴾ (٤) .
 (١٥) الواو مثل ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ ﴾ (٥) .
 (١٦) الهاء مثل ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (٦) .
 (١٧) الياء التحتية مثل ﴿ يَأْتِي يَوْمَ ﴾ (٧) .



-
- (١) سورة طه آية (٣٤) .
 (٢) سورة النمل آية (٣٧) .
 (٣) سورة الفاتحة آية (٣ ، ٤) .
 (٤) سورة المؤمنون آية (٥٥ ، ٥٦) .
 (٥) سورة النحل آية (٦٣) .
 (٦) سورة البقرة آية (٢) .
 (٧) سورة البقرة آية (٢٥٤) .
- ففى الأمثلة المتقدمة للمتماثلين المكوّنين من كلمتين من ناحية العمل نتيجة لتحرك جزئى الكلمتين عمليتان :
- ١ - إسكان الحرف المتحرك من الجزء الأول .
 ٢ - إدغام ذلك الجزء فى الجزء الثانى من الكلمتين مثل (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) وتقدم المثال ، وهلمَّ جراً فى جميع الأمثلة وما جاء على شاكلتها .

الفصل الثالث

(فى ثمره الإدغام مع شروطه)

ثمره شروط إدغام المتماثلين التلاقي خطأ ولفظاً ، ثانياً : أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف ولذلك شرطان : شرط للمدغم ، وشرط للمدغم فيه .
فشرط المدغم فيه تلاقى الحرفين فى اللفظ والخط مثل ﴿ مَنَاسِكُكُمْ ﴾^(١) ، أما إذا التقى الحرفان فى الخط دون اللفظ فلا إدغام مثل ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾^(٢) ، فالحرفان تماثلاً وفصل بينهما بالألف خطأ ولفظاً وكتابةً ، إذاً فلا إدغام فيهما واستثنوا من ذلك المدغم فى الصلة وإن كان يوجد فيها مد فى الخط واللفظ ، فالصلة ليست بحاجة عندهم يمنع من الإدغام فى نحو ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾^(٣) .
والمتفق عليه من موانع الإدغام أربعة :

١ - أن يكون الحرف الأول من المتماثلين تاء مخبر دالةً على المتكلم مثل ﴿ كُنْتُ تُرَابًا ﴾^(٤) .
٢ - أن يكون الحرف الأول تاء دالةً على المخاطب مثل ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ ﴾^(٥) .

٣ - أن يكون الحرف الأول منوناً مثل ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٦) .

٤ - أن يكون الحرف مثقلاً مثل ﴿ خَرَّ رَاكِعًا ﴾^(٧) .

والمختلف فيه فى باب المتماثلين من موانع الإدغام كما كان مجزوماً ففيه الإدغام وعدمه مثال ذلك ﴿ يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾^(٨) ، ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ

(٢) سورة ص آية (٧٠) .

(١) سورة البقرة آية (٢٠٠) .

(٤) سورة النبأ آية (٤٠) .

(٣) سورة غافر آية (٥٦) .

(٥) سورة يونس آية (٢٩٩) .

(٦) سورة الأنعام آية (١٦٥) ، وسورة الإعراف آية (١٦٧) .

(٧) سورة ص آية (٢٤) .

(٨) سورة يوسف آية (٩) .

يُقْبَلُ مِنْهُ ﴿١﴾ ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾ ﴿٢﴾ ، فالمشهور فى هذه الكلمات الوجهان الإدغام والإظهار .

ومن الإدغام الكبير كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ ﴿٣﴾ فى سورة يوسف فأجمع العشرة على إدغامها واختلفوا فى صفة الإدغام ، فأبو جعفر أدغمها إدغاماً محضاً بلا إشارة روم أو إشماء والباقون بالإشارة للروم والإشماء مع الإدغام .



(١) سورة آل عمران آية (٨٥) .
(٢) سورة غافر آية (٢٨) .
(٣) سورة يوسف آية (١١) .

الفصل الرابع

(فى بيان الإدغام الكبير من كلمة واحدة)

فالمدغم منه فى كلمة واحدة فى القرآن الكريم على الوجه الصحيح كلمتان فقط للسُّوسِي ﴿مَنَاسِكُكُمْ﴾^(١) ، ﴿وَمَا سَلَكَكُمْ﴾^(٢) ، وغير هاتين الكلمتين من كلمة واحدة لا يدغمه السوسى ولا غيره من القراء من كلمة واحدة مثل ﴿جِبَاهُهُمْ﴾^(٣) ، ﴿وَجُوهِهِمْ﴾^(٤) ، ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾^(٥) و﴿بِشْرِكُكُمْ﴾^(٦) .

ومن التماثلين هاء الصلة لأن المد فيها ليس بحاجز عن الإدغام مثل : ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾^(٧) ، وتقدم ومن التماثلين أيضاً إذا سكن الحرف سكوناً صحيحاً مثل : ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾^(٨) أما قولهم وكانا متحركين^(٩) أى الحرفين اخترازا عما

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١) سورة البقرة آية (٢٠٠) . | (٢) سورة المدثر آية (٤٢) . |
| (٣) سورة التوبة آية (٣٥) . | (٤) سورة القمر آية (٤٨) . |
| (٥) سورة الطور آية (٤٨) . | (٦) سورة فاطر آية (١٤) . |
| (٧) سورة فصلت آية (٣٦) . | (٨) سورة الأعراف آية (١٩٩) . |

(٩) تنبيه : قيد أصحاب هذا الفن الإدغام بتحريك الحرفين المدغم والمدغم فيه إذا كانا من كلمتين وهذا مُسلم لكن وجدنا كلمتين خرجتا عن القاعدة بالاستثناء ففصل بين الحرف الأول والثانى بواو الصلة ومع ذلك الفصل تدغم الهاء فى الهاء فلولا الاستثناء لفسدت القاعدة المعروفة القائلة بتحريك الحرفين التماثلين من كلمتين فمثل الصلة « إِنَّهُ هُوَ » لأن الواو سكوناً والسكون حاجز دون الإدغام ، وأيضاً وجدنا ساكناً صحيحاً فى الحرف الأول فى كلمة « خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ » ولم يمنع الجواز وهو السكون من إدغامها ، وهناك قاعدتان خرجتا أيضاً عن القاعدة الأصلية وهى تحرك الحرفين التماثلين من كلمتين ، فخرج بذلك سكون الحرف الأول ، وتحرك الثانى ، احترازاً من تحريكهما معاً ، فإن سَكَنَ الأول وتحرك الثانى وجب معهما الإدغام لكل القراء مثل « قَدْ دَخَلُوا » .

والقاعدة الأخرى هى تحريك الأول وسكون الثانى فيجب فيهما الإظهار لكل القراء مثل كلمة « الْعَنَكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا » . والله أعلم .

إذا كان الحرف الأول ساكنًا والآخر متحركًا فإذا سكن الأول وتحرك الثاني فإن جميع القراء يدغمون اتفاقًا مثل ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾^(١) ﴿قَدْ دَخَلُوا﴾^(٢) ، وأيضًا إذا تحرك الأول وسكن الثاني ، وهذا احتراز آخر ، فإن جميع القراء يظهرون مثل ﴿الْعَنَكُبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾^(٣) فالمثلان الأخيران واحد منهما من باب الإدغام الصغير والثاني من باب الإدغام الممنوع وسيأتى مفصلاً إن شاء الله تعالى .

وأصرح بأننى تركتُ الكلام على المتماثلين الصغير تأخيرًا له عن إتباعه الكبير حسب ترتيب الكتب له وسوف أتكلم عليه هو والإدغام الصغير من المتجانسين والمتقاربين فى آخر بحث الإدغام إن شاء الله تعالى كما هو مرتب فى الكتب ، وشرعت أولاً فى ترتيب المتجانسين والمتقاربين كبيريهما وذلك بعد النهاية من إدغام المتماثلين الكبير .

وأصرح بالعجز والتقصير ، والتقصير لازم لإنسان وذلك من طبيعته ولربما غاب عنى الكثير وأتيت بالقليل والله الموفق للصواب وهو حسبى ونعم المولى ونعم النصير .



(٢) سورة المائدة آية (٦١) .

(١) سورة الأنبياء آية (٨٧) .

(٣) سورة العنكبوت آية (٤١) .

الفصل الخامس

(فى الإدغام الكبير من المتجانسين والمتقاربين)

أقول التجانس هو أن يكون الحرفان من مخرج واحد وفى الصفة اختلافاً أو تقارباً فيها وهذا على رأى وعليه أقل الكتب مثل ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ ^(١) ، ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ ^(٢) ، والتقارب هو أن يكون الحرفان تقارباً مخرجاً وصفة أو فى بعض الصفات أو كلها وهذا على رأى أيضاً ، وعليه أكثر الكتب مثل ﴿ كَذَبْتَ ثُمُودُ ﴾ ^(٣) ، ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ ^(٤) ، وهكذا اختلاف أصحاب الرأى فى تعريفهما فالتحرك من المتقاربين المدغمين عند إدغام أحدهما فى الثانى يحتاج ذلك إلى عمليات متعددة :

١ - سكون الحرف المتحرك .

٢ - قلبه من جنس المدغم فيه .

٣ - إدغامه فيه مثل ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ ^(٥) .

وما انطبق على المتقاربين المتحركين ينطبق على المتجانسين بالتمام وذلك :

١ - بإسكان الحرف الأول المتحرك .

٢ - قلبه من جنسه .

٣ - إدغامه فيه ﴿ الصَّالِحَاتُ طُوبَى ﴾ ^(٦) ولذا سُمى إدغام المتحرك من هذين النوعين إدغاماً كبيراً .

ولذا سُمى إدغام المتحرك من هذين النوعين إدغاماً كبيراً ، قيل لكثرة وقوعه فى القرآن الكريم ، وقيل لكثرة المتحرك فيه من الساكن ، وقيل لشموله التقارب والتماثل والتجانس وتقدم نفس التعريف للمتماثلين الكبير .

وشرط الإدغام فى المتجانسين والمتقاربين :

١ - أن يكون الحرف الأول منهما مشدداً مثل ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ ^(٧) وشبهها .

(٢) سورة البقرة آية (٢٥٦) .

(٤) سورة الإسراء آية (٨٠) .

(٦) سورة الرعد آية (٢٩) .

(١) سورة النساء آية (٦٤) .

(٣) سورة الحاقة آية (٤) .

(٥) سورة غافر آية (٦٠) .

(٧) سورة القمر آية (٤٨) .

٢- أن لا يكون الحرف الأول منوناً مثل ﴿ في ظلمات ثلاث ﴾ (١) .

٣- أن لا يكون الحرف الأول تاء ضمير للمخاطب ، ومن أمثلة للمتجانسين ﴿ خَلَقْتُ طِينًا ﴾ (٢) ، ومن أمثلة تاء ضمير المخاطب للمتقاربين ﴿ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ (٣) ، ومن أمثلة المتقاربين لغير تاء ضمير المخاطب ﴿ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ (٤) .
ثم اختلف أهل الأداء في إدغام الكلمات الآتية من المتجانسين والمتقاربين لما منع الجزم فمثال المتجانسين ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى ﴾ (٥) وألحق بها ﴿ وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ (٦) ، ومن المتقاربين قوله جل وعلا ﴿ وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ (٧) .

فالمشهور منع الإدغام في المتقاربين والأخذ بالوجهين في المتجانسين والله أعلم .

فالإدغام في المتجانسين والمتقاربين من طريق السبعة للسوسي فقط ، عن أبي عمرو البصري وحصره في ستة عشر موضعاً وستأتي مفصلة إن شاء الله .
غير أن حمزة يختص بكلمات وتركت بيانها فمن أراد الرجوع إليها فعليها بالكتب .



- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| (١) سورة الزمر آية (٦) | (٢) سورة الإسراء آية (٦١) |
| (٣) سورة مريم آية (٢٧) | (٤) سورة الرعد آية (١٩) |
| (٥) سورة النساء آية (١٠٢) | (٦) سورة الإسراء آية (٢٦) |

(٦) تنبيه : قال في « النهاية » ألحق إدغام التاء في الذال في قوله جل وعلا ﴿ وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ بالمتجانسين ، وهذا الإلحاق يحتاج إلى مناقشة في الحرفين ، فإن كان يريد التجانس في المخرج فالكتب جعلت لكل واحد مخرجاً ، فالذال من رأس اللسان ويتجه رأسه إلى رؤوس الثنايا العليا ، والتاء من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا ، إذاً ما تجانسا في المخرج لأن التجانس في المخرج هو جعلهما في محل واحد .

وإن كان يريد التجانس في الصفات فالحرفان تجانسا في أربع صفات وهن الجهر والاستفالة والانفتاح والإصمات .

واختلفا في صفتين ، فكل واحد يختص بصفة ، فالتاء شديدة والذال غير ذلك ، والذال رخوية والتاء غير ذلك والله أعلم ، وإن كان قصده في الإلحاق مجرد الإدغام والإظهار فالأمر واضح . والله أعلم .

- (٧) سورة البقرة آية (٢٤٧)

الفصل السادس

(فى الكلام على المدغم من المتقاربين والمتجانسين ، وحصر ذلك فى ١٦ حرفاً)

١ - الباء الموحدة : تدغم فى خمسة مواضع من القرآن الكريم محصورة فى كلمة ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(١) الباء فى الميم ، ثانياً ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٢) ، فهذان مثالان من الخمسة .

وإظهار ما عدا ذلك من باء فى ميم مثل ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾^(٣) ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾^(٤) ، ﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ﴾^(٥) .

٢ - التاء المثناة من فوق : تدغم فى عشرة حروف :

(أ) التاء فى التاء المثلثة مثل ﴿ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ ﴾^(٦) .

(ب) التاء فى الجيم نحو ﴿ الصَّالِحَاتِ جَنَّاحِ ﴾^(٧) .

(ج) التاء فى الذال المعجمة نحو ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾^(٨) .

(د) التاء فى الزاى مثل ﴿ الْآخِرَةِ زِينًا ﴾^(٩) .

(هـ) التاء فى السين المهملة مثل ﴿ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾^(١٠) .

(و) التاء فى الشين المعجمة مثل ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾^(١١) .

(ز) التاء فى الصاد المهملة مثل ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾^(١٢) .

(ح) التاء فى الضاد المعجمة مثل « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾^(١٣) .

(٢) سورة المائدة آية (٤٠) .

(١) سورة العنكبوت آية (٢١) .

(٤) سورة آل عمران آية (١٨١) .

(٣) سورة البقرة آية (٢٦) .

(٦) سورة المائدة آية (٩٣) .

(٥) سورة الحج آية (٤٤) .

(٨) سورة الذاريات آية (١) .

(٧) سورة محمد آية (١٢) .

(١٠) سورة النساء آية (٥٧) .

(٩) سورة النمل آية (٤) .

(١٢) سور العاديات آية (٣) .

(١١) سور النور آية (١٣) .

(١٣) سورة العاديات آية (١) .

(ط) التاء فى الطاء المهملة مثل ﴿ الْمَلَائِكَةُ طَيِّينَ ﴾ (١) .

(ي) التاء فى الظاء مثل ﴿ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (٢) .

٣ - التاء المثلثة : تدغم فى خمسة حروف ت ، ذ ، س ، ش ، ض .

أ - التاء فى التاء المثناة مثل ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ (٣) .

ب - التاء فى الذال المعجمة مثل ﴿ الْحَرْثُ ذَلِكَ ﴾ (٤) .

ج - التاء فى السين المهملة مثل ﴿ وَوَرِثَ سَلِيمَانُ ﴾ (٥) .

د - التاء فى الشين مثل ﴿ حَيْثُ شَتَمَا ﴾ (٦) .

هـ - التاء فى الضاد المعجمة مثل ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٧) .

٤ - تدغم الجيم فى الشين والتاء ، فالجيم فى الشين المعجمة مثل ﴿ أَخْرَجَ

شَطَاهُ ﴾ (٨)

والجيم فى التاء المثناة مثل « ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ ﴾ (٩) .

٥ - الحاء المهملة تدغم فى العين المهملة مثل ﴿ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ (١٠) .

٦ - الدال المهملة تدغم فى عشرة حروف ، ت ، ث ، ج ، ذ ، ز ، س ،

ش ، ص ، ض ، ظ .

(أ) الدال فى التاء المثناة مثل ﴿ الْمَسَاجِدَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ (١١) .

(ب) الدال فى التاء المثلثة مثل ﴿ يُرَدُّ ثَوَابُ الدُّنْيَا ﴾ (١٢) .

(ج) الدال فى الجيم مثل ﴿ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ (١٣) .

(د) الدال فى الذال المعجمة مثل ﴿ الْقَلَانِدَ ذَلِكَ ﴾ (١٤) .

(١) سورة النحل آية (٣٢) .

(٢) سورة النحل آية (٢٨) .

(٣) سورة الحجر آية (٦٥) .

(٤) سورة آل عمران آية (١٤) .

(٥) سورة النمل آية (١٦) .

(٦) سورة البقرة آية (٣٥) .

(٧) سورة الذاريات آية (٢٤) .

(٨) سورة الفتح آية (٢٩) .

(٩) سورة المعارج آية (٣ ، ٤) .

(١٠) سورة آل عمران آية (١٨٥) .

(١١) سورة البقرة آية (١٨٧) .

(١٢) سورة آل عمران آية (١٤٥) .

(١٣) سورة البقرة آية (٢٥١) .

(١٤) سورة المائدة آية (٩٧) .

- (هـ) الدال فى السين المهملة مثل ﴿ فى الأصْفَادِ سَرَايِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ﴾ (١) .
- (و) الدال فى الشين المعجمة مثل ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ (٢) .
- (ز) الدال فى الزاى المعجمة مثل ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضْئِي ﴾ (٣) .
- (ح) الدال فى الصاد مثل ﴿ نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ ﴾ (٤) .
- (ط) الدال فى الضاد مثل ﴿ مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ ﴾ (٥) .
- (ى) الدال فى الظاء مثل ﴿ وَلَكِنْ ائْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ﴾ (٦) .
- ٧ - الذال المعجمة تدغم فى حرفين السين والصاد .
- مثال الذال فى السين المهملة ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فى الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ (٧) .
- ومثال الذال فى الصاد المهملة ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ (٨) .
- ٨ - الراء تدغم فى اللام بشرط أن يكون ما قبلها متحركًا مثل ﴿ أَطَهَرَ لَكُمْ ﴾ (٩) .
- ﴿ وَنَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ ﴾ (١٠) فإن سكن ما قبلها فلا تدغم فى اللام إلا فى موضعي الخفض والرفع مثال الرفع ﴿ الْمَصِيرُ لَا يَكْلَفُ ﴾ (١١) ومثال الخفض ﴿ النَّهَارِ لَايَاتٍ ﴾ (١٢) أما فى موضع النصب فلا إدغام فيه ﴿ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا ﴾ (١٣) .
- ٩ - السين المهملة تدغم فى حرفى الزاى والشين .
- أ - السين المهملة : تدغم فى حرف الزاى مثل ﴿ النُّفُوسُ زُوجَتْ ﴾ (١٤) .
- ب - السين المهملة : تدغم فى الشين مثل ﴿ اشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (١٥) .
- وأجمعوا على إظهار كلمة ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ (١٦) .
- ١٠ - الشين المعجمة : تدغم فى حرف واحد وهو السين المهملة مثل ﴿ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ (١٧) .

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| (١) سورة إبراهيم آية (٤٩ ، ٥٠) . | (٢) سورة الأحقاف آية (١٠) . |
| (٣) سورة النور آية (٣٥) . | (٤) سورة يوسف آية (٧٢) . |
| (٥) سورة فصلت آية (٥٠) . | (٦) سورة الشورى آية (٤١) . |
| (٧) سورة الكهف آية (٦١) . | (٨) سورة الجن آية (٣) . |
| (٩) سورة هود آية (٧٨) . | (١٠) سورة المدثر آية (٣٦ - ٣٧) . |
| (١١) سورة البقرة آية (٢٨٥ - ٢٨٦) . | (١٢) سورة آل عمران آية (١٩٠) . |
| (١٣) سورة النحل آية (٨) . | (١٤) سورة التكوين آية (٧) . |
| (١٥) سورة مريم آية (٤) . | (١٦) سورة يونس آية (٤٤) . |
| (١٧) سورة الإسراء آية (٤٢) . | |

- ١١ - الضاد المعجمة : تدغم فى الشين المعجمة مثل ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ (١) .
ولا تدغم الضاد فى الشين فى كلمة ﴿ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ (٢) و ﴿ الْأَرْضُ شَيْئًا ﴾ (٣) .
- ١٢ - القاف تدغم فى الكاف بشرط تحرك ما قبلها مثل ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٤) ﴿ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ (٥) فإن سكن ما قبل القاف فلا تدغم فى الكاف مثل ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (٦) .
- ١٣ - الكاف تدغم فى القاف بشرط أن يتحرك ما قبلها بأى حركة مثل ﴿ لَكَ قُصُورًا ﴾ (٧) ومثل ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٨) فإن سكن ما قبلها فلا تدغم فى القاف مثل ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ (٩) ومثل ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ ﴾ (١٠) .
- ١٤ - اللام تدغم فى الراء إذا تحرك ما قبلها بأى حركة مثل : ﴿ رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ (١١) ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ (١٢) ﴿ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ (١٣) فإن سكن ما قبل اللام فلا تدغم فى الراء إلا المكسورة أو المضمومة ، فمثال المضمومة مثل ﴿ قَوْلُ رَبَّنَا ﴾ (١٤) ومثال المكسورة ﴿ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ (١٥) فإذا فتحت اللام وكانت بعد ساكن فلا تدغم فى الراء مثل ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾ (١٦) ، ويستثنى من السواكن الألف فتدغم معها اللام فى الراء مثل ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ (١٧) ﴿ قَالَ رَبُّكَ ﴾ (١٨) وهذا الاستثناء يخص اللام المفتوحة التى بعدها ساكن كما فى المثالين السابقين .
- ١٥ - الميم إذا تحرك ما قبلها وسكنت تخفى عند الباء فلا يقال فيها إظهار ولا

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| ١) سورة النور آية (٦٢) . | ٢) سورة عبس آية (٢٦) . |
| ٣) سورة النحل آية (٧٣) . | ٤) سورة الفرقان آية (٢) . |
| ٥) سورة المائدة آية (٦٤) . | ٦) سورة يوسف آية (٧٦) . |
| ٧) سورة الفرقان آية (١٠) . | ٨) سورة البقرة آية (٢٠٤) . |
| ٩) سورة الجمعة آية (١١) . | ١٠) سورة يونس آية (٦٥) . |
| ١١) سورة هود آية (٨١) . | ١٢) سورة آل عمران آية (١١٧) . |
| ١٣) سورة النحل آية (٣٠) . | ١٤) سورة الصافات آية (٣١) . |
| ١٥) سورة النحل آية (١٢٥) . | ١٦) سورة الحاقة آية (١٠) . |
| ١٧) سورة المائدة آية (٢٣) . | ١٨) سورة مريم آية (٢١) . |

إدغام وإنما يعدل عن ذلك إلى الإخفاء لثقلهما المحض^(١) مثل ﴿أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٢) فإن سكن ما قبل الميم أجمعوا على الإظهار مثل ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾^(٣) ﴿بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾^(٤) ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾^(٥) .

١٦ - النون إذا تحرك ما قبلها تدغم فى اللام والراء ، مثالها فى اللام ﴿أَنْوَأْمِنْ لَكَ﴾^(٦) وفى الراء ﴿وَإِذْ تَأْذَنُ رَبِّكَ﴾^(٧) ، فإن سكن ما قبلها أظهرت فمع الراء مثل : ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾^(٨) ومع اللام (لِيَكُونَ لَهُمْ)^(٩) ، ويستثنى من القاعدة نون نحن فإنها تدغم فى اللام مثل ﴿نَحْنُ لَكَ﴾^(١٠) .



(١) تنبيه : قوله لثقلهما المحض أى الميم والباء ، وذلك لاشتراكهما فى المخرج وتوافقهما فى الانفتاح والاستفال شق الإظهار ، لذلك وشق الإدغام أيضاً بذهاب الغنة ، فعدل عنهما إلى الإخفاء ، لكن الذى تلقيناه من الكتب والمشايخ أن الميم إذا سكنت قبل الباء تخفى بغنة لكن صاحب « نهاية القول » قال بذهاب الغنة عدل إلى الإخفاء ، فهذا يوحى بأن الإخفاء لا غنة فيه فذهاب الغنة فى أى شئ كما قال فى الميم المظهرة فهذه لا غنة فيها ، أم فى الميم المدغمة فهذه غنتها ما ذهبت ويكاد الاتفاق عليها من أهل التجويد ، وكذلك الميم الساكنة مع الباء غنتها ما ذهبت كما هو معلوم عند الجميع ليس للميم حكم رابع فيما علمناه والحرفان توافقا أيضاً فى الجهر واختلفا فى الشدة ، فالباء شديدة والميم ليست كذلك والميم متوسطة والباء ليست كذلك والباء مصمتة والميم مدلقة والباء مقلقة والميم ليست كذلك والميم من صفاتها الغنة والباء ليست كذلك والله أعلم .

(٢) سورة الأنعام آية (٥٣) . (٣) سورة البقرة آية (١٣٢) .

(٤) سورة يوسف آية (٤٤) . (٥) سورة البقرة آية (٢٤٩) .

(٦) سورة الشعراء آية (١١١) . (٧) سورة الإعراف آية (١٦٧) .

(٨) سورة النحل آية (٥٠) . (٩) سورة القصص آية (٨) .

(١٠) سورة الأعراف آية (١٣٢) .

(الفصل السابع)

(فى الكلام على المدغم من المتقاربين فى كلمة واحدة)

فلا يدغم منه إلا القاف فى الكاف فى كلمات محصورة بشرطين :

- ١ - أن يتحرك ما قبل القاف الدالة على الجمع المذكور .
- ٢ - أن يكون بعد الكاف ميم جمع مثل ﴿ وَأَنْفَكُمْ ﴾ (١) و ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ (٢) و ﴿ رَزَقَكُمْ ﴾ (٣) و ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُم ﴾ (٤) ، أما إذا سكن ما قبل القاف فلا إدغام مثل ﴿ مِثَاقَكُمْ ﴾ (٥) أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع مثل ﴿ خَلَقَكَ ﴾ (٦) فأمثال هذه الكلمات فقدت الشروط المتقدمة وهى تحريك ما قبل القاف وعدم وجود ميم جمع فى الكلمات السابقة ، أما إذا كان بعد الكاف نون جمع للنسوة . وذلك فى كلمة ﴿ طَلَقَنَّ ﴾ (٧) فقط ففيها الإظهار والإدغام .

فشروط الإدغام أربعة :

- ١ - شرط للمدغم وهو تلاقيه مع المدغم فيه خطأ، سواء التقياً لفظاً أم لا (٨) .

- | | |
|----------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة المائدة آية (٧) . | (٢) سورة نوح آية (١٤) . |
| (٣) سورة غافر آية (٦٤) . | (٤) سورة آل عمران آية (١٥٢) . |
| (٥) سورة البقرة آية (٨٤) . | (٦) سورة الانفطار آية (٧) . |
| (٧) سورة التحريم آية (٥) . | |

(٨) فائدة : القصد من كلمة « وسواء التقياً لفظاً أم لا » يريدون بذلك إخراج الصلة لأن القاعدة تمنع الصلة من الإدغام لدخولها فى التعريف بفصل الهاءين فى الخط واللفظ بالواو والساكنة ، ولهذا أدخلوها فى التعريف لدخولها فى القاعدة وأخرجوها بالاتثناء منها مثل ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ وتقدم الكلام عليها فى التماثلين ، وكذلك ذكروا أن المدغم فيه لا بد أن يكون أكثر من حرف إن كان من كلمة واحدة ، وجاء بهذا التعريف ليدخل كلمة .. ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ لأن «خلق» كلمة ، إذا ما بقى إلا الكاف وهو حرف واحد لا يدغم فيه على القاعدة ، لكن أخرجت هذه الكلمة بالاستثناء فتدغم بشروطها الموضحة أعلاه - ، وبقي غيرها داخل فى التعريف مثل (رزقك) لأن « رزق » كلمة ما بقى إلا الكاف والكاف حرف واحد وعلى القاعدة لا يدغم فيه وهو كذلك .

٢ - أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إن كان من كلمة واحد ليدخل نحو ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ وما شاكلها ويخرج نحو ﴿ خَلَقَكَ ﴾ وما شاكلها .

٣ - أن لا يكون الحرف الأول منوناً .

٤ - أن لا يكون الحرف الأول ضميراً للمخاطب أو المتكلم .

وتقدمت الأمثلة على ذلك فى موانع الإدغام فى المتجانسين والمتقاربين ، أما كثرة الصفة فى الحرف ، فلا تعد مانعاً من إدغامه فى غيره وإن كان أضعف منه وهذا مخالف للقاعدة التى تقول « القوى لا يدغم فى الضعيف » مثل ﴿ بَسَطْتَ ﴾^(١) .

* * *

(١) سورة المائدة آية (٢٨) .

الفصل الثامن

(فى اختلاف الحرفين مخرجاً)

إذا اختلفت الحرفان مخرجاً مع بُعد أحدهما عن الآخر فى المخرج واتفقا صفة فلا يكونان من باب المتجانسين ولا المتقاربين ولا التماثلين مثل إدغام الدال فى الجيم عند بعض القراء فى ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ ﴾ (١) .

وقال فى « النهاية » نقلاً عن المرعى لعل هذا المثال الأولى إدخاله فى المتجانسين فيقال : اتفقا مخرجاً واختلفا صفة .
أو يقال تقارباً مخرجاً وصفة (٢) .



(١) سورة الطلاق آية (٣) .

(٢) تنبيه : أصح الأقوال والله أعلم أن يقال تباعداً مخرجاً واتفقا صفة ، لأن الجيم فى وسط اللسان والدال من رأسه ، وهذا تباعد كبير ، ولكن صفتى الحرفين اتفقتا فى الجهر والشدة والاستفالة والانفتاح والإصمات والقلقلة . فعلى رأى صاحب « النهاية » قال الأقرب إدخاله فى التجانس وإلا فإدخاله فى المتقاربين مع أنه صرح بأن هذا القسم لا يدخل فى التماثلين ولا المتقاربين ولا المتجانسين وهو أدخله فى المتجانسين تارة وتارة فى المتقاربين فزاد الاشكال إشكالا . وطلبنا ممن يعرف ذلك يزيله بما عنده اللهم إلا إذا كان قصد المؤلف بأن تجانسهما فى الصفات يعد تجاوزاً تجانسا فى المخرج ، أو توافقهما فى الصفات بعد تجاوزاً تقارباً فى المخرج وهذا مقبول والله أعلم . لأن التجانس يكون تارة فى الصفات وتارة يكون فى المخرج ، والتقارب أيضاً يكون فى المخرج ويكون فى الصفات .

الفصل التاسع

(فى تقسيم الحروف بالنسبة لإدغام بعضها فى البعض إلى خمسة أقسام)

- ١ - قسم لا يدغم فى شىء ولا يدغم فيه شىء وهو ثلاثة حروف ، الهمزة والألف والحاء المعجمة .
 - ٢ - قسم لا يدغم فى أى حرف وهو يدغم فيه ، وهو الظاء المعجمة ، والصاد المهملة والزى ، والطاء المهملة ، والطاء ، بينا ما فيها بكثرة دون أخواتها بأن فيها تعديلا وقد نبهت عليه فى محله .
 - ٣ - قسم يدغم فى المتماثلين فقط وهو الهاء والغين المعجمة والعين المهملة والفاء والياء المثناة التحتية غير المدية والواو غير المدية .
 - ٤ - قسم يشترك فيه التقارب والتجانس معاً وهو ، الضاد المعجمة والشين والذال المهملة والذال المعجمة ، والجيم المعجمة .
 - ٥ - قسم يشترك فيه التماثل والتقارب والتجانس وذلك فى أحد عشر حرفاً ح ، ق ، ك ، ل ، ن ، ر ، ب ، ت ، ث ، س ، م .
- ونظمت نظماً على هذه الأقسام الخمسة المذكورة التى ذكر صاحب النهاية أنها أربعةٌ بجعلِ قسمين فى واحد وفصلت أنا فى القسمين فصارت الأقسام خمسة . والنظم هو :

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------|
| ١ - يا سلاثلاً تقسيم ذى الحروف | عند الإدغام بابـه المؤلف |
| ٢ - أربعة حصرها النهاية | بقوله المفيد فى الدراية |
| ٣ - سبعة أحرف فلا تدغم قل | فى غيرها من الحروف خذ تنل |
| ٤ - أولاها الحاء ثم الهمزة والألف | صاد وزاى ثم طاء ظا أقف |
| ٥ - غير استثنأ أربع من سبعة | يدغم فيها عند أهل الملة |
| ٦ - صاد وزاى ثم طاء طاء عد | يدغم فيها وهى لا تدغم زد |
| ٧ - والثانى لا يدغم قالوا إلا | عند النظير والمثيل نقلا |

- ٨ - من ذاك الهاء ثم الغين اليا وفا
 ٩ - ثالثها يدغم فى التجانس
 ١٠ - حروف ذاك خمسة جا حصرها
 ١١ - رابعها باقى الحروف يشترك
 ١٢ - أعنى التماثل كذا المجانسة
 ١٣ - وللثلاثة إحدى عشر قل
 ١٤ - من ذاك الحاء المهملة والكاف
 ١٥ - والميم والسين والباء والثاء
- وزد الواو مع العين تعرفا
 ثم المقارب معاً فأحرس
 جيم وشين دال ذال ضاها
 بين الأقسام كلها لمن سلك
 ثم التقارب تماماً لا تنسه
 من الحروف بينها فيما نقل
 واللام والنون والراء والقاف
 والتاء تمّ نظمها الإحصاء
- * * *

الفصل العاشر

(فى الحرفين إذا تماثلا وكان الأول منهما ساكنا)

فهذا التعريف لما يأتى من الأمثلة فى إدغام المتماثلين الساكن أولهما أو المتقاربين الساكن أولهما أو المتجانسين الساكن أولهما من كلمتين وثانيهما أى الكلمتين متحرك من الأقسام الثلاثة .

فالحرفان إذا تماثلا فإن كان الأول منهما ساكناً فهناك عملية واحدة إدغام الأول فى الثانى مثل ﴿ اذْهَبْ بَكَّتَابِي ﴾ (١) .

وإن تقاربا الحرفان وكان الأول منهما ساكناً ففيه عمليتان قلب الأول من جنس الثانى ثانياً إدغامه فيه مثل ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (٢) .

وإن تجانس الحرفان وكان الأول منهما ساكناً ففيه عمليتان : قلب الأول من جنس الثانى ثانياً إدغامه فيه مثل ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ (٣) ، فالساكن من هذه الأقسام أقل عملاً من المتحرك ولذا سُمى إدغامه إدغاماً صغيراً .



(١) سورة النمل آية (٢٨) .

(٢) سورة النجم آية (٢٣) .

(٣) سورة الأعراف آية (١٧٦) .

الفصل الحادى عشر

(فى الإدغام الصغير الذى تقدم تعريفه آنفاً)

وهو ما كان الحرف الأول منه ساكناً والحرف الثانى المدغم فيه متحرك هذا إذا التقى الحرفان المدغمان فى الخط واللفظ ، وتقدمت التفاصيل الكافية على ذلك مما أغنى عن الكلام عليها هنا .

وللإدغام الصغير ثلاثة أقسام :

- ١ - واجب . ٢ - جائز . ٣ - ممنوع .

فالواجب يدغم بثلاثة شروط .

- ١ - أن لا يكون أول المتماثلين هاء سكت وذلك فى كلمة ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾^(١) .

ففيها وجهان للقرأ^(٢) الذين أثبتوا الهاء ، الإظهار والإدغام والإظهار هو

الراجع عندهم .

وكيفية ذلك أن تقف وقفة لطيفة على الهاء من غير تنفس حال الوصل ، لأن هاء السكت لا حظ لها فى الإدغام ، وقد انفصلت عما بعدها فى الخط^(٣) قال بذلك أبو شامة والدانى واختاره ابن الجزرى ، وينطبق عليها ما انطبق على كلمة ﴿بَلْ رَأَنَّ﴾ لحفص فلا إدغام فيها عنده بسبب السكت .

والوجهان لورش ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ معروفان الإدغام على النقل ثانياً السكت على التحقيق .



(١) سورة الحاقة آية (٢٨ - ٢٩) .

(٢) فائدة : لم يبين صاحب « النهاية » فى كتابه المظهر تب ولا المدغمين وفى هذا المثال ذاته وفى غيره من الأمثلة التى على شاكلته أصرح بأننى تركت التعريف . بأسماء الرجال وحياتهم وسلكت سنة الكتب القديمة فى جمعها والحامل على ذلك هو أن البعض لاحظ على تقريباً عدم تخريج الرجال ، أو هو وجهنى فى ذلك والله أعلم .

(٣) تنبيه : هذا الخط الفاصل فى مَالِيَهُ لم يبينه لنا أصحاب هذا الفن لوضوحه عندهم وأظنه هو الوقفة الخفيفة بدون تنفس فى كلمة ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ عند من وقف عليها قليلاً أما =

الشرط الثاني

١ - أن لا يكون أول المتماثلين حرف مد ، لئلا يذهب المد بالإدغام ، وهذا المد يسمى بمد التكمين ، ومعناه أن القارئ يفصل بين الواوين بمدة لطيفة بمقدارها الطبيعي خوفاً من الإدغام وحذراً من الإسقاط ورهو إسقاط المد ، مثال الواو ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(١) ومثال الياء ﴿ الَّذِي يُوسُّوسُ ﴾^(٢) .

فإن انفتح ما قبل الواو أو الياء وجب الإدغام للجميع مثل ﴿ عَصَا وَكَانُوا ﴾^(٣) أما المثان اللذان من كلمة واحدة فحمزة وهشام وقالون في النبي والسوء فقط فيدغم الأول في الثاني عند الوقف إن كان حرف المد واواً أو ياء والحرف الثاني همزة فيبدلان الهمزة مع الواو واوا ومع الياء ياء مثل ﴿ قُرُوءَ ﴾^(٤) ﴿ النَّبِيِّ ﴾^(٥) .

فيجتمع المثان بعد جعل الهمزة واو أو ياء فيصبح أولهما حرف مد فيدغمان الأول في الثاني .



الشرط الثالث

أن لا يكون أول المتقاربين أو المتجانسين حرف حلق لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام ، لصعوبة ذلك قاله الملا على عن ابن الجزرى مثال ذلك ﴿ سَبَّحَهُ ﴾^(٦) ﴿ أَبْلَغَهُ ﴾^(٧) .

٢ - وجه الإدغام الممنوع هو أن يتحرك أول المدغمين ويسكن الثاني سواء في كلمة واحدة أو كلمتين مثل ﴿ زَكَلْتُمْ ﴾^(٨) ، ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾^(٩) .



= الحاجز في الأصل إذا قيل فهو معروف بأحد حروف المد الثلاثة أو السكون الأصلي وهو الصحيح ويعرفه البعض بالسكون الحى إذا الحاجز إما السكون الصحيح أو أحد حروف المد الثلاثة أو السكت والله أعلم .

(١) سورة الرعد آية (٢٩) .

(٢) سورة الناس آية (٥) .

(٣) سورة المائدة آية (٧٨) .

(٤) سورة البقرة آية (٢٢٨) .

(٥) سورة الأحزاب آية (١ ، ٦) .

(٦) سورة الإنسان آية (٢٦) .

(٧) سورة التوبة آية (٦) .

(٨) سورة البقرة آية (٢٠٩) .

(٩) سورة الأعراف آية (٨٨) .

(الفصل الثاني عشر)

فى الجائز من الإدغام الصغير وحصوره فى تسع كلمات

١ - إدغام الباء الموحدة فى الفاء والميم ، اختلف أهل الأداء فى إدغام الباء فى الفاء وذلك فى خمسة مواضع من القرآن الكريم

- ١ - ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ۖ ﴾ (١) .
- ٢ - ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبْ فَعَجَبٌ ۖ ﴾ (٢) .
- ٣ - ﴿ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ ۖ ﴾ (٣) .
- ٤ - ﴿ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فى الْحَيَاةِ ۖ ﴾ (٤) .
- ٥ - ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَٰئِكَ ۖ ﴾ (٥) .

فأدغم فى الكلمات « أبو عمر والكسائي » ومعهم خلاّد إلا فى كلمة واحدة فى « الحجرات » أظهرها وهى ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَٰئِكَ ۖ ﴾ فله الإدغام والإظهار فيها والباقون أظهرها وهم (نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وخلف) .

٢ - إدغام الباء الموحدة فى مقاربيها الميم ^(٦) اختلف القراء فى إدغامها فى الميم

-
- | | |
|-----------------------------|--------------------------|
| (١) سورة النساء آية (٧٤) . | (٢) سورة الرعد آية (٥) . |
| (٣) سورة الإسراء آية (٦٣) . | (٤) سورة طه آية (٩٧) . |
| (٥) سورة الحجرات آية (١١) . | |

(٦) فائدة : الباء والميم من باب التجانس كما جاء فى مخارج الحروف وليس من باب التقارب كما جاء فى نهاية « القول المفيد » ص ١٤٣ اللهم إن كان يَقْصِدُ بالتجانس التقارب فى الصفات وأيضاً اختلافاً فى البعض وتوافقاً فى أربع صفات الجهر والاستفالة والانفتاح والإذلاق واختلافاً فى الآتى الباء شديدة والميم ليست كذلك ، والميم متوسطة والباء ليست كذلك ، والميم على رأى صفاتها الغنة والباء ليست كذلك ، والباء مقلقلة والميم ليست كذلك ولم أجد قولاً يقول بتقاربهما فى المخرج أما فى الصفة فجائز والله أعلم أن يقال ذلك ولم أطلع عليه وليس هناك قول ثالث يرجع إليه حسب تتبعى للكتب بأن يقال تقارب الحرفان فيه فى =

فى كلمة ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١) فأظهرها ورش قولاً واحداً ، وابن كثير له الوجهان الإظهار والإدغام ومن طريق النظم ما له إلا الإظهار ، قال بذلك عبد الفتاح فى «الوافى» ، وأدغم قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائى قولاً واحداً على الجزم ، وابن عامر وعاصم قرءا بالرفع وقراءة الرفع ليس فيها إدغام .

ب - ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾^(٢) أظهرها ورش وابن عامر وخلف ، وأدغمها قُنبَلُ وأبو عمرو وعاصم والكسائى ، أما قالون والبزى وخلاد فلهم الوجهان الإدغام والإظهار .



= المخرج أو الصفة غير ما ذكر آنفاً والله أعلم ، واطَّلعت بعد البحث على كلام عبد الفتاح عسماوى فى كتابه «هداية القارىء» بأن وجه الإدغام بين الحرفين الميم والباء التجانس .

(١) سورة البقرة آية (٢٨٤) .

(٢) سورة هود آية (٤٢) .

الفصل الثامن عشر

(فى إدغام تاء التأنيث)

تدغم تاء التأنيث فى ستة حروف للتقارب ث ، ج ، ز ، س ، ص ، ظ .
إدغام التاء المثناة من فوق فى التاء المثلثة مثل ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾^(١) ، ﴿ نَضَجَتْ جُلُودَهُمْ ﴾^(٢) فى الجيم ، ﴿ خَبَّتْ زِدْنَاهُمْ ﴾^(٣) فى الزاى ﴿ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾^(٤) فى السين .

﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾^(٥) فى الصاد ، ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾^(٦) فى الظاء وقد اختلف القراء فى إظهارها وإدغامها على طوائف .

فأظهر عند جميع الحروف ابن كثير وقالون وعاصم ، وورش أدغم فى الظاء فقط وأظهر عند الخمسة الباقية ، وأظهر ابن عامر فى السين والجيم والزاى وأدغم فى الظاء والصاد والتاء .

غير كلمة (لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ ﴾^(٧) فهشام عن ابن عامر أظهرها وغير كلمة ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبَهَا ﴾^(٨) فابن ذكوان له الإظهار والإدغام عن ابن عامر .

والمحققون على أن الإدغام ليس له بصحيح كما ذكر ذلك صاحب الوافى على القراءات السبع أما أبو عمرو وحمزة والكسائى فيدغمون فى جميع الحروف الستة المذكورة .



- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١) سورة الحاقة آية (٤) . | (٢) سورة النساء آية (٥٦) . |
| (٣) سورة الإسراء آية (٩٧) . | (٤) سورة محمد آية (٢٠) . |
| (٥) سورة النساء آية (٩٠) . | (٦) سورة الأنبياء آية (١١) . |
| (٧) سورة الحج آية (٤٠) . | (٨) سورة الحج آية (٣٦) . |

الفصل الرابع عشر

فى إدغام المثلثة فى مقاربها وهما حرفان الذال والطاء ذ ، ث

فى إدغام التاء المثلثة فى الذال المعجمة فى كلمة ﴿ يَلْهَثُ ذَلِك ﴾ ^(١) أظهرها ابن كثير وورش وهشام .

والباقون أدغموا وهم قالون وأبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وإدغام التاء المثلثة فى التاء المثناة من فوق فى كلمتين حيث وقعتا فى القرآن الكريم مثل ﴿ فَلَيْتَ ﴾ ^(٢) و ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ ^(٣) .

فنافع وابن كثير وعاصم يظهرون ، والباقيون يدغمون وهم وورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي .

أما كلمة ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ ^(٤) فأدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وأظهرها الباقيون وهم نافه وابن كثير وابن ذكوان وعاصم .



الفصل الخامس عشر

(فى إدغام الدال المهملة فى التاء المثلثة)

فإدغام الدال المهملة فى التاء المثلثة من قوله جل وعلا ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾ ^(٥) فى كلمتين بآل عمران ، فأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر أدغموا وأظهرها الباقيون وهم نافع وابن كثير وعاصم .

أما إدغام الدال المهملة فى الذال المعجمة من قوله جل وعلا ﴿ كَهَيْعَصَ ذِكْرٍ ﴾ ^(٦) أدغمها حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر وأظهرها نافع وابن كثير وعاصم .



- | | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة الأعراف آية (١٧٦) . | (٢) سورة طه آية (٤٠) . |
| (٣) سورة المؤمنون آية (١١٢) . | (٤) سورة الزخرف آية (٧٢) . |
| (٥) سورة آل عمران آية (١٤٥) . | (٦) سورة مريم آية (١ ، ٢) . |

الفصل السادس عشر

(فى إدغام دال قد)

فتدغم دال قد فى ثمانية حروف : ج ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ظ .
 مثال دال قد فى الجيم ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ ﴾^(١) ، ومثلها فى الذال ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾^(٢)
 ومثلها فى الزاى ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴾^(٣) ، ومثلها فى السين ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾^(٤) ،
 ومثلها فى الشين ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾^(٥) ، ومثلها فى الصاد ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْتَ ﴾^(٦) ،
 ومثلها فى الضاد ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ ﴾^(٧) ، ومثلها فى الظاء ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾^(٨) ، فقد
 اختلف القرأء فى إدغام الكلمات وإظهارها ، فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائى ،
 وأظهرها قالون وابن كثير وعاصم أما ورش فأدغم عند الظاء والضاد وأظهر عند
 الستة الباقية .

وابن ذكوان أظهر عند السين والضاد والجيم والشين ، وأدغم عند الضاد والظاء
 والذال وعنده فى كلمة ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ ﴾ الإظهار والإدغام .
 وهشام أظهر فى كلمة واحدة فى سورة (ص) ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ وأدغم فى
 الأحرف السبعة الباقية والله أعلم .



(٢) سورة الأعراف آية (١٧٩) .
 (٤) سورة المجادلة آية (١) .
 (٦) سورة الفرقان آية (٥٠) .
 (٨) سورة ص آية (٢٤) .

(١) سورة المائدة آية (١٥) .
 (٣) سورة الملك آية (٥) .
 (٥) سورة يوسف آية (٣٠) .
 (٧) سورة الصافات آية (٧١) .

الفصل السابع عشر

(فى إدغام الذال المعجمة فى التاء المثناة من فوق)

فإدغام الذال المعجمة فى التاء المثناة من فوق عند قوله تعالى ﴿ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ ﴾ (١) ، وقوله جل وعلا ﴿ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ ﴾ (٢) ، فقد اختلف القراء فىهما فأبو عمرو وحمزة والكسائى أدغموهما والباقون أظهروا وهم نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم واختلفوا أيضاً فى إظهار وإدغام كلمة ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ (٣) و﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ (٤) فأظهرهما ابن كثير وحفص ، وأدغم الباقون وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى .



(١) سورة طه آية (٩٦) .
(٢) سورة الدخان آية (٢٠) .
(٣) سورة الجاثية آية (٣٥) .
(٤) سورة آل عمران آية (٨١) .

الفصل الثامن عشر

(في كلمة إذ)

فتدغم إذ في ستة حروف : ت ، ج ، د ، س ، ص ، ز .

مثال إذ في التاء ﴿ إِذْ تَبَرَّأْ ﴾ ^(١) ، ومثال إذ في الجيم ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ ^(٢) ومثال إذ في الدال ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ ^(٣) ، ومثال إذ في السين ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ ^(٤) ومثال إذ في الصاد (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ^(٥) ، ومثال إذ في الزاي ﴿ وَإِذْ زَيْنَ ^(٦) .

فقد اختلف القراء في إدغام الكلمات وإظهارها فأظهرها (نافع وابن كثير وعاصم) وأدغمها أبو عمرو وهشام ، وأظهر (الكسائي وخلاد) عند الجيم وأدغما عند الخمسة الباقية .

وأدغم خلف عند التاء وأظهر عند الخمسة الباقية ، وأدغم ابن ذكوان عند الدال وأظهر عند الخمسة الباقية والله أعلم .



-
- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة البقرة آية (١٦٦) . | (٢) سورة الأحزاب آية (١٠) . |
| (٣) سورة ص آية (٢٢) . | (٤) سورة النور آية (١٦) . |
| (٥) سورة الأحقاف آية (٢٩) . | (٦) سورة الأنفال آية (٤٨) . |

الفصل التاسع عشر

(فى إدغام الراء الساكنة فى اللام)

فإدغام الراء الساكنة فى اللام نحو ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾^(١) و ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾^(٢) فأدغمها السوسى عن أبو عمرو وأظهرها الباقون وهم نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى ودورى أبو عمرو .

* * *

الفصل العشرون

(فى إدغام الفاء فى الباء)

فإدغام الفاء فى الباء فى قوله جل وعلا ﴿ نَخْصِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾^(٣) فى سورة سبأ فأدغمها الكسائى وأظهرها الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة .

* * *

الفصل الحادى والعشرون

(فى إدغام اللام الساكنة المجزومة فى الذال والراء)

فتدغم هذه اللام فى الذال حيث وقع هذا اللفظ فى القرآن الكريم فيما يأتى وذلك فى ستة مواضع وهى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾^(٤) ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾^(٥) ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا تًا

• (٢) سورة الطور آية (٤٨)

• (٤) سورة البقرة آية (٢٣١)

• (١) سورة الصف آية (١٢)

• (٣) سورة سبأ آية (٩)

• (٥) سورة آل عمران آية (٢٨)

وَطَلَمًا ﴿١﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴿٢﴾ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٣﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤﴾ .

فأدغم في الكلمات أبو الحارث عن الكسائي ، وأظهرها الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ودورى الكسائي .

فإن لم تكن لام « يفعل » غير مجزومة فلا إدغام لأحد من القراء مثل ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ ﴿٥﴾ ، أما اللام ذاتها الخالية من لام « يفعل » المجزومة أو غير المجزومة ، فقد اتفق الكل على ادغامها في الراء حيث وقعت مثل ﴿ بل ربكم ﴾ ﴿٦﴾ ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿ بَلْ رَأْنِ ﴾ ﴿٨﴾ إلا ما كان لحفص في ﴿ بَلْ رَأْنِ ﴾ فلا يدغمها وسبب ذلك سكتة لطيفة دون تنفس وتقدم ما لحفص فيها .



الفصل الثاني والعشرون

(فى حكم لام هل وبل الحرفيتين)

فحكم لام هل وبل الحرفيتين الإدغام فى ثمانية حروف : ت ، ث ، ظ ، ز ، س ، ن ، ط ، ض .

مثال هل مع التاء ﴿ هل تعلم ﴾ ﴿٩﴾ ، ومثال بل مع التاء ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ ﴿١٠﴾ ومثال هل مع الشاء ﴿ هَلْ تُوبَ الْكَافِرُ ﴾ ﴿١١﴾ ومثال بل مع الظاء ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ ﴿١٢﴾ ومثال بل مع الزاى (بَلْ زَيْنَ ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾ ﴿١٤﴾ ، ومثال بل مع السين ﴿ بَلْ

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| (١) سورة النساء آية (٣٠) . | (٢) سورة النساء آية (١١٤) . |
| (٣) سورة الفرقان آية (٦٨) . | (٤) سورة المنافقون آية (٩) . |
| (٥) سورة البقرة آية (٨٥) . | (٦) سورة الأنبياء آية (٥٦) . |
| (٧) سورة المؤمنون آية (٩٧) . | (٨) سورة المطففين آية (١٤) . |
| (٩) سورة مريم آية (٦٥) . | (١٠) سورة الأنبياء آية (٤٠) . |
| (١١) سورة المطففين آية (٣٦) . | (١٢) سورة الفتح آية (١٢) . |
| (١٣) سورة الرعد آية (٣٣) . | (١٤) سورة الكهف آية (٤٨) . |

سَوَّلَتْ لَكُمْ ﴿١﴾ ومثال بل مع النون ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ ﴿٢﴾ ومثال هل مع النون ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ ﴿٣﴾ ومثال بل مع الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ ﴿٤﴾ ومثال بل مع الضاد ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ ﴿٥﴾ .

فقد اختلف القراء فى الإظهار والإدغام فى الكلمات ، فالكسائى أدغم فى الجميع ، وأظهر فى الجميع نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم .

وأدغم أبو عمرو فى كلمة ﴿هَلْ تَرَى﴾ ﴿٦﴾ بالملك والحاقة فى الكلمتين فقط وأظهر عند الحروف الباقية وأظهر أيضا فى ﴿هَلْ تَرَى﴾ ﴿٧﴾ فى غير الموضعين المذكورين وأظهر هشام عن ابن عامر فى النون والضاد وأظهر عند التاء بالرعد خاصة وأدغم فى باقى الحروف وفى التاء غير الرعد المذكورة .

وأدغم حمزة فى التاء والسين والتاء المثناة من فوق وأظهر فى الباقي من الحروف إلا كلمة ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ ففيها الإظهار والإدغام لتلميذه خلاد والله أعلم .



الفصل الثامن والعشرون

(فى إدغام النون فى الواو)

فإدغام النون فى الواو من قوله جل وعلا ﴿يَسَّ﴾ ﴿٨﴾ .

وكذلك إدغام النون من قوله جل وعلا (نَ وَالْقَلَمِ) ﴿٩﴾ .

فأظهر فى الكلمتين قالون وابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص .

وأدغم فيهما ابن عامر وشعبة والكسائى ووافقهم ورش فى إدغام (يس) أما

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة يوسف آية (١٨) . | (٢) سورة القلم آية (٢٧) . |
| (٣) سورة سبأ آية (٧) . | (٤) سورة النساء آية (١٥٥) . |
| (٥) سورة الأحقاف آية (٢٨) . | (٦) سورة الملك آية (٣) . |
| (٧) سورة الحاقة آية (٨) . | (٨) سورة يس آية (١) . |
| (٩) سورة القلم آية (١) . | |

كلمة (ن) فأظهر وأدغم فيها ورش عن نافع . وكلمة (طَسَمَ)^(١) فى أول الشعراء
والقصص^(٢) أدغم النونَ منهما جميع القراءَ إلا حمزة أظهر فيهما .
والله ولى التوفيق وهو الهادى إلى صراطه المستقيم ، وهذا آخر باب الإدغام
ويليه إن شاء الله نظم فى المراقبة وواحد فى قراءة التعسف .



(١) سورة الشعراء آية (١) .

(٢) سورة القصص آية (١) .

الفصل الرابع والعشرون

(فى نظم على المعانقة أو المراقبة فى الكلمات القرآنية
كما أوردها صاحب نهاية القول المفيد
فى علم التجويد)

- ١ - وقف المراقب كما قد قررا عن الفحول فى القرآن شهراً
- ٢ - أو المعانق بذاك اصطلاحوا فى بعض آيات تتلى فصيحوا
- ٣ - فى خمسة مع الثلاثين تعد من التنزيل للواعين عن رشد
- ٤ - فقله «لَا رَيْبَ» قل فى البقرة تعانق فيها ب «فِيهِ» شهره
- ٥ - وثمرة الخلاف فى الأمرين وقفك عند أحد الجزئين
- ٦ - وبينما تعانق عند «حَيَّاهُ» مع الذين «أَشْرَكُوا» مع الإله
- ٧ - «وَتَهْتَدُونَ» بينها وبينما فى قوله قل «تَعْلَمُونَ» ينتما
- ٨ - «لَا رَيْبَ» قل مع «كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ» مع قوله «عَلَّمَهُ اللَّهُ» اصحبا
- ٩ - وبينما «يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ» تقول والرأسخون «بعدها فى المنقول
- ١٠ - و «عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ» ثم (مُحَضَّرًا) مع «عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ» كن مدبرا
- ١١ - و «أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْقَرْحِ» وبينهما تعانق فصيحوا
- ١٢ - كذا «مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ» حقق و «أَرْبَعِينَ سَنَةً» تعانقوا
- ١٣ - و «مَنْ النَّادِمِينَ» قارب بينها وبين «مِنْ أَجَلٍ» بذاك حكمها
- ١٤ - «وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» فحكمها مع «هَادُوا» تعانقا فنوها
- ١٥ - و «جَائِمِينَ» بينها وبينما كَانَ لَمْ يَغْنَوْا مع «فِيهَا» حتما
- ١٦ - وبين «لَا تَأْتِيهِمْ» مع «كَذَلِكَ» تعانق واسلك بذاك المسلكا
- ١٧ - «قَالُوا بَلَى» مع «شَهِدْنَا» بينهما تعانق فيما يقال يعلما
- ١٨ - و «مِنْ الْخَيْرِ» بينها التقارب لضدها «السوء» فكن مراقبو
- ١٩ - وراقب «الْمُنَافِقُونَ» دوما مع «الْمَدِينَةِ» لهم سموما

بها « كَذَلِكَ » أصبحا واجتذبا
تُعَانِقُ « مِنْ بَعْدِهِمْ » جاء التنزيل
مُعَانِقًا لقوله قل « وَزُورًا »
مع « كَذَلِكَ » التعانق احوها
بقول الحق « عَلَى الْعَرْشِ » تاليها
بينهما تعانق بلا مرأى
آيَاتِنَا بِقِصَصٍ قِصَصٍ بِهِ
بِشَانِ « عَوْرَةٍ » بها مثبتن
مع « مَلْعُونِينَ » بها قوم الأحزاب
بقوله « رُسُلْنَا » جل فدين
مع « الْكِتَابِ » تاليًا فى المصحف
مع « الْكِتَابِ » حكمها فيما جرى
بـ « الْمُهَلِّ » عانقا بحكمٍ وسيم
بقول « ذَلِكَ » فى حكم النبها
بقوله عز منزل « الْإِنْجِيلُ »
« يَوْمَ الْقِيَامَةِ » تقرر أسرع
مع « الَّذِينَ آمَنُوا » فجابوا
تعانقًا بمدر بها أنات
تعامقًا فشد ذاك بالوئاق

٢٠ - ويونس قل « آمَنُوا » مراقبا
٢١ - ثم « ثَمُودُ » بإبراهيم الخليل
٢٢ - « وَآخَرُونَ » فى الفرقان ذكرنا
٢٣ - « جُمْلَةً وَاحِدَةً » فى فرقان لها
٢٤ - و « خَيْرًا » قل معانقا منبها
٢٥ - « وَمُنْذِرُونَ » مع « ذَكَرَى » فى الشعرا
٢٦ - وراقباً « إِلَيْكُمْ » بقوله
٢٧ - وفى الأحزاب عانقاً « بِعَوْرَةٍ »
٢٨ - وراقباً « إِلَّا قَلِيلًا » بالأحزاب
٢٩ - « وَيُصْرَفُونَ » عانقاً بالمؤمنين
٣٠ - ثم « حَمَ » عانقاً فى الزخرف
٣١ - وأيضاً الدُّخَانُ « حَمَ » ترى
٣٢ - وقل « طَعَامُ الظَّالِمِ الْأَرْثِمِ »
٣٣ - وفى القتال راقباً « أَوْزَارَهَا »
٣٤ - وفى « التَّوْرَةِ » راقباً من التنزيل
٣٥ - « وَلَا أَوْلَادَكُمْ » يعانق اسمعوا
٣٦ - وفى الطلاق قوله الألباب
٣٧ - « أَصْحَابُ قُلُوبٍ مَغْمُورَةٍ فِي جَنَّاتٍ »
٣٨ - وقل « يَحُورُ » مع « بَلَى » فى الانشقاق



الفصل الخامس والعشرون

(فى وقف التعسف فى الكلمات القرآنية أو بعضها
حسب ما أورده صاحب النهاية)

- ١ - وقف التعسف طريق الجهلة ذكره الثغر لبعض النقلة
- ٢ - عن القراء المُعَرِّينَ فى القرآن وقد سمَّاهم بأهواء ذا الزمان
- ٣ - مما به تعسفوا فى قوله « أمْ لَمْ تُنذِرْ » والبدأ « هُمْ » فانتبه
- ٤ - بجعل الآية جملة من مبتدأ وخبر متمم شأن العدا
- ٥ - وهكذا هلم جر فى النظر لباقي الباب فى ذا الفن عن نذير

* * *

(فى الممدودات الأصلية والفرعية)

أولاً الكلام على المد الطبيعى وحصره بأنواعه ولو تغيرت الأسماء مما ظهر لى
واطلعت عليه .

فالمد الطبيعى هو الأصل ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون يكونان بعده
ويكفى فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء ، ويمد حركتين
إحدهما حركة الحرف الذى قبل حرف المد والأخرى حركة المد ، مثل (قَالَ)
فالفتحة حركة والألف الحركة الثانية والحركة والألف هما بمقدار ألف ، ومثال (قِيلَ)
فالكسرة حركة والياء الحركة الثانية ، والحركة والياء هما بمقدار ألف .

ومثال (يَقُولُ) فالضمة حركة والواو الحركة الثانية والحركة والواو هما معاً
بمقدار ألف .

فكل صاحب طبيعة سليمة لا يعدى ما ذكر آنفا حركتين دون زيادة أو نقص .



الفصل الأول

(في المد الطبيعي)

- ١ - فمن الأمداد الطبيعية مدُّ الصلة الصغرى مثل ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾^(١) .
- ٢ - من الأمداد ، الطبيعية مد العوض مثل ﴿ أوتَادًا ﴾^(٢) وما شاكلها فعند الوقف يعوض عن التنوين ألفا ويمد بمقدار حركتين أما في حالة الوصل فلا حكم فيه وتزول عنه تسمية مد العوض .
- ٣ - من الأمداد الطبيعية مد التمكين وهو نوعان :
 - ١ - إذا اجتمعت الواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى متحركة من كلمتين مثل ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(٣) أو ياءٌ ساكنةٌ مكسورةٌ ما قبلها وبعدها ياءٌ متحركة من كلمتين مثل ﴿ الَّذِي يَوْسُوسُ ﴾^(٤) .
 - ب - إذا اجتمعت ياءان والأولى منهما ساكنة والثانية مكسورة ومشددة مثل : ﴿ حَيْتُمْ ﴾^(٥) وما شاكلها وسمى مد التمكين بذلك لأن القارئ عليه أن يمكن المد قليلا حتى يتمكن من حركتين وهما أقل شيء ، وتحذيري للقارئ من إدغام حرف في حرف لا يجوز إدغامه فيه ، ثم تحذيري أيضاً من إسقاط المد في التمكين ، وذلك لا يجوز في كتاب الله عز وجل ولربما يسقط بعض الناس المد أو يدغمه ، فإذا أدغم فالإدغام غير جائز^(٦) ، وإذا أسقط فالإسقاط غير جائز ، والمطلوب تمكينه بمقدار حركتين .

(٢) سورة النبا آية (٧)

(١) سورة البروج آية (١٣)

(٤) سورة الناس آية (٥)

(٤) سورة الانشقاق آية (٢٥)

(٥) سورة النساء آية (٨٦)

(٦) ملاحظة : قولهم فالإدغام غير جائز وهذا باتفاق إلا ما كان لحمزة وهشام وقالون في (النبي والسوء) فقط عند الوقف إذا كان ذلك في كلمة حرف مدّها واوٌ أو ياءٌ والحرف الثاني همزة فيبدلان الهمزة مع الواو واوا ومع الياء ياء فيجمع المثلان بعد عملية الإبدال فيدغمان المثل في المثل وهذا الكلام تقدم في محله في إدغام المثائلين وسبب ذكرى له هنا لمناسبة المد الطبيعي ومنه مد التمكين .

٤ - من الأمداد الطبيعية مدُّ المبالغة في لا النافية للجنس نحو ﴿لَا رَيْبَ﴾^(١) ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾^(٢) وما شاكلهما إلا عند حمزة فيمد ما ذكر بأربع حركات للمبالغة في النفي وهذا السبب قوى عند العرب ويسمونه بالمعنوى لأن المد السببي إما بعده همزة أو سكون والمعنوى خال من ذلك .



(الفصل الثاني)

(في الأمداد التي جرى فيها الخلاف)

فالأمداد التي جرى فيها الخلاف بين حركتين وأربع حركات وست حركات .

١ - اللين الخالي من همزة في آخره ففيه ثلاثة أوجه حال الوقف ومن غير وقف فلاحكم فيه ويمد حركتين كالطبيعي وأربع حركات وست حركات والأفضل فيه حركتان وتقدم قريبا .

واللين عرفوه بالواو الساكنة المفتوح ما قبلها أو الياء الساكنة المفتوح ما قبلها مثال الواو ﴿خَوْفٌ﴾^(٣) ومثال الياء ﴿قُرَيْشٍ﴾^(٤) فالجميع متفق على هذه الحالات الثلاثة القصر والتوسط والطول .

أما حرف اللين الذي بعده همزة نحو ﴿السَّوءُ﴾^(٥) و ﴿شَيْءٌ﴾^(٦) فلورش فيه من طريق الأزرق أربع حركات أو ست حركات سواء وقف أو لم يقف . ولغيره ثلاثة أوجه عند الوقف حركتان ، وأربع حركات وست حركات .



-
- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| (١) سورة البقرة آية (٢) | (٢) سورة البقرة آية (٧١) |
| (٣) سورة قريش آية (٤) | (٤) سورة قريش آية (١) |
| (٥) سورة الفتح آية (٦) | (٦) سورة الحجر آية (٢١) |

الفصل الثامن

(في المد العارض)

٢ - فالمد العارض للسكون فيه ثلاثة أوجه حركتان وأربع حركات وست حركات وفضلوا فيه الطول ست حركات .

تعريفه : هو أن يكون الحرف الموقوف عليه متحركاً بضمة أو فتحة أو كسرة ، وقبل هذا الحرف الموقوف عليه للسكون العارض أحد حروف المد الثلاثة مباشر له الألف أو الواو أو الياء مثل ﴿ نستعين ﴾ ^(١) ﴿ يعلمون ﴾ ^(٢) ﴿ بعذاب ﴾ ^(٣) .

ونعنى بالسكون العارض السكون المحض في الكلمات الثلاثة عند الوقف وما جاء على شاكلتها وتركت الكلام على السكون بالإشمام والروم في المضموم والمرفوع وتركت الروم مع السكون في المجرور والمكسور أما المنصوب والمفتوح ليس فيهما إلا السكون المحض عند الجمهور وخالف البعض في ذلك وتركت الكلام عليه ، وعلى السكون أيضاً في هاء التانيث العارضة للوقف سواء كتبت هاء أو تاء وفي غير ذلك من المسائل المبينة في الكتب وتركت تبينها وتأكد منها في « القول المفيد » ص ١٨٠ فمن شاء رجع إليها .



الفصل الرابع

(في مدّ البدل)

٣ - مدّ البدل وفيه ثلاثة أوجه حركتان وأربع حركات وست حركات فيتنفق الجميع على حركتين ومعهم ورش وينفرد ورش بأربع حركات وست حركات من طريق الأزرق .

والبدل تعريفه : أن تكون الهمزتان من كلمة واحدة مثل ﴿ آدم ﴾ ^(٤) ، فالأصل

(١) سورة الفاتحة آية (٥) . (٢) سورة الروم آية (٧) .

(٣) سورة الأعراف آية (١٦٥) . (٤) سورة البقرة آية (٣٤ ، ٣٥) .

فيها (أَدَم) فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً ثم جعلت مدّاً للأولى لأن الفتحة تتناسب مع الألف ومن جنسه .

وفي كلمة ﴿ إِيْمَانًا ﴾ ^(١) قلبت الهمزة الثانية ياءً لمناسبة الكسرة للياء وهي من جنسها فأصلها (إِيْمَانًا) .

وفي كلمة ﴿ أُوتُوا ﴾ ^(٢) قلبت الهمزة الثانية واواً من جنس شكله الواو وهي الضمة فأصلها (أُتُوا) فحرف المد في هذه الأمثلة الثلاثة الأصل فيه الهمزة .



الفصل الخامس

(في المدّ المتصل وسبب مدّه هو الهمزة)

فيمد بأربع حركات أو خمس أو ست ، فقالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم في وجه معهم يمدون أربع حركات .

وعاصم ينفرد لحاله بخمس حركات ، وورش وحمزة يمدان ست حركات مثال المتصل ﴿ جَاءَ ﴾ ^(٣) ﴿ يَشَاءَ ﴾ ^(٤) ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ^(٥) وقس على ذلك ، ويشترط في المد المتصل اجتماع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة ويعبر عنه بالمد المتصل قال : « المرصفي » المد المتصل إذا عرض للسكون لا يجوز فيه القصر حال الوقف « هداية القارئ » ص ٣٠٨ ، وقال صاحب « الموجز المفيد » عبد العالي يمد حال الوقف ست حركات إذا تطرفت الهمزة فكلام الشيخين يشعر بأنك إذا وقفت على المد المتصل الذي آخره همزة لا يقل عن ست حركات ، وذلك لوجود سببين قويين وهما :

أولاً : المد المتصل مع الهمزة في كلمة .

ثانياً : الوقف العارض للسكون لأن الوقف العارض للسكون أصله الطبيعي .
ومع ذلك فضلوا فيه أصحاب الأداء ستَّ حركات عند الوقف فمن باب أولى المد المتصل ومع ذلك عرض للسكون أيضاً والله أعلم .

-
- | | |
|-------------------------|----------------------------|
| (١) سورة الفتح آية (٤) | (٢) سورة المجادلة آية (١١) |
| (٣) سورة نوح آية (٤) | (٤) سورة الإنسان آية (٣٠) |
| (٥) سورة البلد آية (١٨) | |

الفصل السادس

(في المد المنفصل والسبب في مده الهمزة)

أحكامُ القراء السبعة في المد المنفصل أربعة :

- ١ - حركتين .
- ٢ - أربع حركات .
- ٣ - خمس حركات .
- ٤ - ست حركات .

(أ) فابن كثير والسوسى يمدّان حركتين لا غير . وقالون والدورى أبو عمرو

حركتين في وجه ومثلهم حفص من طريق طيبة النشر في وجه .

(ب) الموسطون وهم ابن عامر والكسائي فلهما أربع حركات قولاً واحداً

وقالون والدورى أبو عمرو وعاصم فلهما أربع حركات في وجه .

(ج) عاصم له خمس حركات لحاله .

(د) ورش وحمزة يمدّان مدّاً مشبعاً ست حركات مثال ذلك (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ)^(١)

وما شاكلها ويعبر عن هذا المد بالمدّ الجائز ومعنى الجواز هو جواز الأوجه السابقة .



الفصل السابع

(في مدّ الصلة الكبرى ، وهذا المد من أنواع

المد المنفصل وسبب مده الهمزة)

مثاله ﴿ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾^(٢) وما شاكل ذلك وهذا المد من أنواع المد المنفصل

وسبب مده الهمزة لأنه من نوعها ولو تغيرت الأسماء .

وكذلك مد صلة ميم الجمع إذا كانت بعدها همزة قطع لا همزة وصل مثل

﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾^(٣) وحكم مدّ الصلة خاص بنافع فقالون له عنه وجهان حركتان

وأربع أما ورش فله ست حركات قولاً واحداً وأيضاً ابن كثير له في مد الصلة حركتان

سواء بعد الصلة همزة أو حرف آخر سوى الساكن ، أى السكون .

(٢) سورة الحديد آية (١١) .

(١) سورة الكوثر آية (١) .

(٣) سورة المائدة آية (١٠٥) .

وتركت بيان بعض الأمداد التي أثبتتها بعض أصحاب التجويد أو اختلفوا فيها منها مدُّ الرّوم ومدُّ الحجز ومدُّ العَوْضِ في هاء الكناية والمدُّ العارضِ للإدغام والمدُّ الخفى إلى غير ذلك من الأمداد التي كثرت ألقابها حتى ولو كان حكمها يرجع إلى المتصل أو المنفصل أو اللازم أو العارض للوقف ، تركت ذلك كله للاختصار فمن أراد الرجوع إليه فعليه بكتب التجويد وتأكد منها (نهاية القول المفيد ص ١٨٦) .



الفصل الثامن

(فى حكم المد اللازم وسبب مده)

سبب مده مدًّا لازماً السكون الذى بعد حرف المد المدغم المشدد وسمى لازماً للزومه ست حركات حال الوقف والوصل وينقسم إلى أربعة أقسام :

١ - المدُّ اللازم الكلمى الثقيل ويعرفه الطالب بمجاورة حرف المد للحرف المشدد الذى بعده مباشرة له فى كلمة واحدة مثل ﴿ الطَّامَّة ﴾ ^(١) ، ﴿ الْحَاقَّة ﴾ ^(٢) ﴿ دَابَّة ﴾ ^(٣) ، وحكمه المد إجماعاً ست حركات .

٢ - المدُّ اللازم الكلمى المخفف ، ويعرفه الطالب بمجاورة حرف المد للحرف الساكن الذى بعده ، من غير تشديد للحرف الذى جاء بعد المد مثل ﴿ الْآن ﴾ ^(٤) . كلمتين فى يونس وحكمه يمد ست حركات إجماعاً .

٣ - المدُّ اللازم الحرفى الثقيل تعريفه أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها ممدود ، والذى يليه ساكن وبعد الساكن حرف آخر مدغم فيه ، فى اللفظ دون وجوده بحاسة البصر مثل ﴿ طَسَم ﴾ ^(٥) ﴿ أَلَم ﴾ ^(٦) ﴿ الْمَر ﴾ ^(٧) وحكمه يمد ست حركات إجماعاً .

٤ - المدُّ اللازم الحرفى المخفف ، تعريفه ، أن يكون هجاؤه على ثلاثة

-
- | | |
|--|-----------------------------------|
| (١) سورة النازعات آية (٣٤) . | (٢) سورة الحاقة آية (١ ، ٢ ، ٣) . |
| (٣) سورة سبأ آية (١٤) . | (٤) سورة يونس آية (٥١ ، ٩١) . |
| (٥) سورة الشعراء والقصاص آية (١ ، ١) . | (٦) سورة البقرة آية (١) . |
| (٧) سورة الرعد آية (١) . | |

أحرف وسطها ممدود وبعد المد ساكن ، لكن لا يوجد بعد الساكن حرف مدغم فيه
مثل ﴿ص﴾^(١) ، ﴿ن﴾^(٢) ، ﴿ق﴾^(٣) ويمد ست حركات إجماعاً .



الفصل التاسع

(فى الحروف التى فى أوائل السور الآتية

وتتعلق هذه الحروف بقسمين

من الأقسام الأربعة السابقة)

والقسمان هما : المدُّ اللازم الحرفيُّ المثلث والمخفف وتلك القسمين أربعة عشر حرفاً مجموعة فى كلمة (نَصْ حَكِيمٌ لَهُ سِرٌّ قَاطِعٌ) .

ن ، ص ، ح ، ك ، ي ، م ، ل ، هـ ، س ، ر ، ق ، ا ، ط ، ع .

فتنقسم هذه الحروف الأربعة عشر إلى أربعة أقسام :

١ - قسم يمد ست حركات وتلك ثمانية حروف للمد الحرفي المثلث والمخفف .

وحروف القسمين هى (كَمْ عَسَلُ نَقَصَ) . ك ، م ، ع ، س ، ل ، ن ،

ق ، ص .

ب - العين فى كلمة ﴿عَسَقَ﴾^(٤) ، ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٥) ، فيها وجهان أربع

حركات وست حركات والأفضل عندهم ست حركات .

ج - خمسة حروف من الأربعة عشر تمد حركتين كالطبيعى والحروف هى (حَىُّ

طَهَرَ) ح ، ي ، ط ، هـ ، ر .

الحاء مثل (حَمَ)^(٦) ، والياء مثل (يَسَ)^(٧) ، والهاء والطاء مثل (طَه)^(٨) ،

والراء مثل (أَلَرَ)^(٩) هكذا والله أعلم .



(١) سورة ص آية (١) . (٢) سورة القلم آية (١) . (٣) سورة ق آية (١) .

(٤) سورة الشورى آية (٢) . (٥) سورة مريم آية (١) . (٦) سورة غافر آية (١) .

(٧) سورة (يس) آية (١) . (٨) سورة (طه) آية (١) .

(٩) سورة (يونس) آية (١) .

الفصل العاشر

(فى الكلام على الألف لحالها)

فالألف الموجودة فى أوائل هذه السور الأربعة عشر لا تمد بالإجماع ، والسبب فى عدم مد الألف ولو هى على ثلاثة حروف والقاعدة توفرت فيها إلا أن وسطها لا مد فيه فتقول « ألف » فترى أمامك ثلاثة حروف لكن وسطها خاليا من حرف مد فلو كانت الألف مثلا مثل ﴿ ص ﴾ ، ﴿ ق ﴾ ، ﴿ ن ﴾ لكانت تمد حسب القاعدة المتبعة فيما رسمه ثلاثة حروف « وألف » رسمها على ثلاثة أحرف إلا أنها لا مد فى وسطها كما هو أمامك والله أعلم .



الفصل الحادى عشر

(فى حصر الحروف الآتية)

توجد هذه الحروف الأربعة عشر التى مضى تقسيمها إلى أربعة أقسام فى تسعة وعشرين سورة من القرآن الكريم متفرقة فى أوائلها :

- | | | |
|-------------|--------------|---------------|
| ١ - البقرة | ٢ - آل عمران | ٣ - الأعراب |
| ٤ - يونس | ٥ - هود | ٦ - يوسف |
| ٧ - الرعد | ٨ - إبراهيم | ٩ - الحجر |
| ١٠ - مريم | ١١ - طه | ١٢ - الشعراء |
| ١٣ - النمل | ١٤ - القصص | ١٥ - العنكبوت |
| ١٦ - الروم | ١٧ - لقمان | ١٨ - السجدة |
| ١٩ - يس | ٢٠ - ص | ٢١ - غافر |
| ٢٢ - فصلت | ٢٣ - الشورى | ٢٤ - الزخرف |
| ٢٥ - الدخان | ٢٦ - الجاثية | ٢٧ - الأحقاف |
| ٢٨ - ق | ٢٩ - القلم | |

فتوجد الألف المذكورة فى أوائل ثلاث عشرة سورة من السور المتقدمة :

- | | | |
|-----------------|----------------|---------------|
| ١ - البقرة . | ٢ - آل عمران . | ٣ - الأعراف . |
| ٤ - يونس . | ٥ - هود . | ٦ - يوسف . |
| ٧ - الرعد . | ٨ - إبراهيم . | ٩ - الحجر . |
| ١٠ - العنكبوت . | ١١ - الروم . | ١٢ - لقمان . |
| ١٣ - السجدة . | | |

فالألف فى هذه الثلاث عشرة لا مد فيها كما بين أصحاب هذا الفن بالنظم والنشر معاً فمن أراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب والله أعلم .



الفصل الثانى عشر

(فى مدّ الفرق ^(١))

سمى بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر فالاستفهام فيه مدّ بخلاف الخبر فلولا وجود المد فى الاستفهام دون الخبر لالتبس الخبر مع الاستفهام .

(١) تنبيه : قال (فرج توفيق) فى كتابه بأن هذا القسم وهو مدّ الفرق من أقسام المد الكلى ولم يعينه بالثقل ولا المخفف وهذا لا يعد غلطاً منه مع أنه من أقسام المثلث لكن قوله فى الوجه الثانى فى نفس المد بأنه ثلاث ألفات ويمد ست حركات يحتاج إلى بيان أوضح لأن ثلاث ألفات هى منتهى المد وهو ما زاد على هذا فى كتابه وتحليل ذلك بأن يقال والله أعلم . أن أصحاب التجويد قالوا كل ألف عن حركتين وهو قال ثلاث ألفات وهذه هى ست حركات كما بينَ فلكل ألف حركتان ، لكن ما قدرُوا بهذا التقدير فى المدّ اللازم بل قدروه للمتصل والمنفصل لمن يمد ست حركات هكذا وجدنا فى الكتب ولم نجد لهم تقديراً فى المدّ اللازم بثلاث ألفات مع أنه ست حركات وهى الثلاث الألفات ، فكلامى على أنهم ما قدرُوا ذلك للآزم وقدروه للمتصل والمنفصل ثم قال قولاً ثالثاً وعزاء للسيوطى بأن مدّ الفرق يمدّ ألفاً تامةً ولم يبين المؤلف ما معنى ألف تامة ولا وجدت فى الكتب قولاً يقول بألف تامة أو غير تامة فمن عنده شئ فى ذلك يفيدنا جزاء الله خير الجزاء .

وقوله بأن كان بين ألف المد حرف مشدد ، لعل هذا غلط من المطبعة والصواب أن =

ثم اعلم أيها القارئ أن المد في الفرق من أقسام المد اللازم وهناك قول يقول
يُمدُّ ست حركات وهي ثلاث ألفات وقول لليسوطي يقول يُمدُّ مد الفرق بألف تامة
بالإجماع وعلل ذلك فقال بأن كان بين ألف المد حرف مشدد فيزداد ألفاً آخر للتمكن
به من تحقيق الهمزة وذلك في أربع كلمات من القرآن الكريم فحسب ﴿قُلْ
الذَّكَّرِينَ﴾^(١) ، كلمتين ﴿قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٢) ، ﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٣) .



= يقال بين ألف المد والحرف المشدد حرف آخر وهو المد مثل (الذَّكَّرِينَ) كما مثل ، ومدُّ الذال
بألف وهذا خطأ أيضاً ولربما كان من المطبعة والله أعلم .

(١) سورة الأنعام آية (١٤٣ ، ١٤٤) . (٢) سورة يونس آية (٥٩) .

(٣) سورة النمل آية (٥٩) .

(فى أحكام النون الساكنة والتنوين)

للنون الساكنة والتنوين ٤ أحكام :

١ - الإظهار^(١) : وهو لغة البيان ، واصطلاحاً إظهار وإخراج النون الساكنة والتنوين ، ن من مخرجيهما خروجاً واضحاً لا لبس فيه ولا خفاء ولا غنة وذلك عند حروف الإظهار الستة وهى : هـ ، ع ، ح ، غ ، خ ، أ وتسمى حروف الحلق ، وأوجب أصحاب القراءة الإظهار قبل الأحرف الستة إلا ما كان لبعضهم من إخفاء النون والتنوين عند الخاء والغين فى مواضع موضحة فى الكتب ومن أراد ذلك فعليه « بنهاية القول المفيد » ص ١٥٠ - ١٥١ .

وجمع البعض الأحرف الستة فى أوائل هذه الكلمات (أخى هاك علماً حازه غير خاسر) .

الأمثلة : مثال النون الساكنة من كلمة واحدة مع الهمزة ﴿ يَنَؤُنْ ﴾ ومع الهاء

(١) فائدة : أقول وبالله التوفيق : الإظهار هو النطق بالنون من رأس اللسان مع الشَّيْءِ وهى لحمة أصول الثنايا العليا ويمكن القول أو التعبير للطالب المبتدئ بأن هذا الإظهار فى النون ، والتنوين فى النطق كظهور الشمس فى السماء يوم صبحو السماء من غير غيم أو مطر فيها ، فيراها الجميع صافية بيضاء كذلك النون فى النطق تكون واضحة يسمعون الجميع من غير خلط بخفاء أو غنة ، وعند الهمزة والهاء تكون النون والتنوين أشد ظهوراً لبعدهما منهما والعين والحاء ظهورهما معهما دون ذلك ، والغين والحاء أقل ظهوراً من السابقين لقربهما خارج الفم ولحدودهما مع اللسان ، والنون والتنوين فى اللسان والحروف الستة فى الحلق لذا بعد المخرج بينهما ووجب الإظهار فى النون والتنوين مع هذه الحروف وعليه لابد أن ينطق كل واحد منهما على حدة بدون تنفس أو سكت أو قطع أحدها عن الآخر بما اشترط من الشروط السابقة ، والتنوين « نتيجه فى النطق نون ساكنة دون خط ن ن ن وينطق الطالب بها ، بذا أردنا البيان للأولاد والمبتدئين والله أعلم .

﴿ يَنْهَوْنَ ﴾^(١) ومع العين ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾^(٢) ومع الحاء ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾^(٣) ومع الغين ﴿ فَسَيَنْغَضُونَ ﴾^(٤) ، ومع الحاء ﴿ الْمُنْخَنَفَةُ ﴾^(٥) .

مثال النون الساكنة من كلمتين مع الهمزة ﴿ مَنْ أَمَنَ ﴾^(٦) ومع الهاء ﴿ إِنَّ هَذَا ﴾^(٧) ، ومع العين ﴿ مَنْ عَمِلَ ﴾^(٨) ومع الحاء ﴿ مِنْ حَكِيمٍ ﴾^(٩) ومع الغين ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾^(١٠) ومع الحاء ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾^(١١) .

مثال التنوين : ولا يكون إلا من كلمتين ، مع الهمزة ﴿ كَفُّوا أَحَدَ ﴾^(١٢) ومع الهاء ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾^(١٣) ومع العين ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾^(١٤) ومع الحاء ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾^(١٥) ومع الغين ﴿ رَبُّ غَفُورٌ ﴾^(١٦) ومع الحاء ﴿ شَهِيقٌ خَالِدِينَ ﴾^(١٧) .

* * *

الفصل الأول

(فى حكم الكلمات الآتية)

فنون (يس)^(١٨) ونون ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾^(١٩) والنون من ﴿ طَسَمَ ﴾^(٢٠) أول الشعراء والقصص ، ونون ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾^(٢١) ، فحكم الجميع كالآتى :

- | | |
|--|--------------------------------|
| • (١) سورة الأنعام آية (٢٦) | • (٢) سورة الفاتحة آية (٧) |
| • (٣) سورة الشعراء آية (١٤٩) | • (٤) سورة الإسراء آية (٥١) |
| • (٥) سورة المائدة آية (٣) | • (٦) سورة البقرة آية (١٧٧) |
| • (٧) سورة سبأ آية (٤٣) | • (٨) سورة فصلت آية (٤٦) |
| • (٩) سورة فصلت آية (٤٢) | • (١٠) سورة الحجر آية (٤٧) |
| • (١١) سورة آل عمران آية (٣٠) | • (١٢) سورة الإخلاص آية (٤) |
| • (١٣) سورة القدر آية (٥) | • (١٤) سورة التغابن آية (١٥) |
| • (١٥) سورة المائدة آية (١٠١) | • (١٦) سورة سبأ آية (١٥) |
| • (١٧) سورة هود آية (١٠٦ - ١٠٧) | |
| • (١٨) سورة يس آية (١) | • (١٩) سورة القلم آية (١) |
| • (٢٠) سورة الشعراء والقصص آية (١ ، ١) | |
| • (٢١) سورة القيامة آية (٢٧) | |

فنون (يس) اتفق الجميع على إظهارها ، ونون (ن) غير ورش له الإظهار فيها وورش له الوجهان الإظهار والإدغام ، ونون « طَسَمَ » فحمزة يدغم فيهما وغيره له الإظهار وكلمة ﴿ مَن رَّاقٍ ﴾ أدغم الجميع فيها إلا حفصاً فله الإظهار من أجل سكتة عليها ولولا ذلك لأدغم وأيضاً فصلت في الكلمات في باب الإدغام باستثناء كلمة (مَن رَّاقٍ ﴾ والله أعلم .



(الفصل الثاني)

(في إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف / يَرْمَلُونَ^(١))

فحروفها ستة مجموعة في قولهم ﴿ يَرْمَلُونَ ﴾ ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن . فأربعة منها بغنة وهي ي ، ن ، م ، و مجموعة في كلمة (يَنُمُو) والإدغام لغة إدخال شيء في شيء آخر واصطلاحاً النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً فتصبح النون الساكنة والتنوين مع الياء ياء ومع الميم ميما ومع النون نونا ومع الواو واوا منطوقاً بهذه الحروف ولا وجود للنون والتنوين البتة .

(١) فائدة : الإدغام هو إدغام الحرف في النطق نطقاً كاملاً في هذه الحروف حتى يسمع السامع صوت حرف واحد يرتفع عنه اللسان ارتفاعاً واحدة ، وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان إلى المخرج مرة أخرى ، لأن النطق بذلك أسهل من عود اللسان مرة أخرى للمخرج ، لذا اختار العرب الإدغام طلباً للرخاوة وسبب إدغام الحرف في الحرف إما لتماثلهما أو تقاربهما في المخرج أو في المخرج والصفة معاً أو تجانسهما في المخرج أو في الصفة مع المخرج ، وكما مثلنا في الإظهار لكل من الأولاد والمبتدئين نقول وبالله التوفيق أيها الطالب إذا قلت : الشمس اليوم مدغمة في الغيم والسحب ولا نجد لها ذاتاً طيلة اليوم ، فكذلك النون الساكنة والتنوين يدغمان في الحروف المذكورة حتى لا يرى لهما نطق أو صوت عند السامع ، فيذهبان كلية في الحرف المدغمين فيه ، إلا صوت الغنة فيبقى ويسمع عند النون والتنوين مع حروف (يَنُمُو) ، وهناك خلاف كبير بين أصحاب هذا الفن : هل بقاء الغنة للحرف المدغم أو المدغم فيه فمن أراد الرجوع إليه فعليه بنهاية القول المفيد ص ١٥٣ - ١٥٦ ، وما انطبق من الحكم على الحروف الأربعة ينطبق على اللام والراء إلا أنهما لا بقاء لصوت الغنة فيهما عند الجمهور وسيأتى مزيد على ذلك إن شاء الله تعالى .

وحكم الإدغام الوجوب فى حروف (يَرْمُلُونَ) ويتحتم أن تكون النون الساكنة المدغمة من كلمتين أما النون الساكنة من كلمة واحدة فلا تدغم فى حروف يَرْمُلُونَ وسوف يأتى الكلام عنها أما التنوين فمن لوازمه أن يكون من كلمتين .

مثال النون الساكنة من كلمتين مع الياء ﴿ مَن يَقُولُ ﴾^(١) ومع الواو ﴿ مِن وَلَّى ﴾^(٢) ، ومع الميم ﴿ مِن مَّاء ﴾^(٣) ومع النون ﴿ مِن نَذِير ﴾^(٤) ، مثال التنوين مع البيء ﴿ وَجُوهٌ يُّؤْمِنُ ﴾^(٥) ومثاله مع الواو ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾^(٦) ومثاله مع الميم ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾^(٧) ، ومثاله مع النون ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾^(٨) .

فالإدغام ملازم لهذه الحروف السابقة الأربعة بغنة إلا ما كان لحمزة فى الواو والياء فيدغم فى الحرفين بدون غنة ، والغنة صوت يخرج من الخيشوم ، وذلك بعده مما يلى الدماغ وهذا على قول من أقوال فيه ، أما الإدغام بدون غنة فى اللام والراء ، وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله .



-
- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| (١) سورة التوبة آية (١٢٤) . | (٢) سورة السجدة آية (٤) . |
| (٣) سورة المرسلات آية (٢٠) . | (٤) سورة السجدة آية (٣) . |
| (٥) سورة القيامة آية (٢٢) . | (٦) سورة هود آية (٩٠) . |
| (٧) سورة البقرة آية (٢٦٣) . | (٨) سورة الغاشية آية (٨) . |

الفصل الثالث

(فى حكم النون الساكنة من كلمة واحدة مع الواو والياء بدون إدغام^(١))

ورد من ذلك فى القرآن الكريم أربع كلمات فقط وهى ﴿ قِنَوَانٌ ﴾^(٢)
﴿ صِنَوَانٌ ﴾^(٣) ﴿ بُنْيَانٌ ﴾^(٤) و ﴿ الدُّنْيَا ﴾^(٥) .

فأوجب الكل الإظهار فى الكلمات مع أن القاعدة فى النون الساكنة تنطبق
عليها فى الحكم وهو الإدغام .



(١) تنبيه : فالنون تظهر قبل هذه الكلمات لثلا يلتبس المضاعف لو أدغم وهو ما تكرر
أحد أصوله فالأصل فى (صِنَوَانٌ) صوان فلو أدغمت النون فى الواو لا شتبه الأمر على
السامع ، فلا يتضح له هل الذى أدغمنا هى النون أم الكلمة كانت على أصلها هكذا وظلت
هكذا على الأصل وهو ما تكرر من أصولها وبنيتها قبل إدغام النون ، وكأن شيئاً لم يكن فلم
يفرق السامع بين ما أصله النون المدغمة التى تدغم فى حروف (يَرْمَلُونَ) وبين ما أصله
التضعيف لأن هذه الكلمات مضاعفة ومشددة والقاعدة تقول :

كل حرف مشدد فهو حرفان ، إذاً إذا أتينا بالنون الساكنة وبالكلمات المضاعفة وتلاقيا
فى الإدغام فلا نحصل على تمييز أو نتيجة بأن هذا الإدغام للنون الساكنة دون المضاعف أو هذا
الإدغام للمضاعف وكان هكذا مشدداً ومكرراً أصالة وظل على ما كان عليه فالتبس الأمر زيادة
لعدم تحديد شيء واضح يعطى الحكم للنون أو يعطى الحكم للمضاعف لذا أظهر الجميع فى
الكلمات الأربعة لاتضح منهم أو ظن أنها مضاعفة أو لشدة الالتباس فى الكلمات فأظهروها
والله أعلم ، أو سبب إظهارهما إذ لو أدغما لكان الإدغام لازماً لعدم وجود النون وفقاً فلذلك
أظهرت النون فيهما .

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| • (٢) سورة الأنعام آية (٩٩) | • (٣) سورة الرعد آية (٤) |
| • (٤) سورة الصف آية (٤) | • (٥) سورة النساء آية (٧٤) |

الفصل الرابع

(فى حكم إدغام النون والتنوين فى اللام والراء)

فالإدغام بدون غنة^(١) للنون الساكنة والتنوين فى اللام والراء ويسمى إدغاماً تاماً لجميع القراء فتدغم النون والتنوين فيهما حتى يصبحا فى النطق لاماً خالصة مع اللام ومع الراء راء خالصة ، وهذا هو الإدغام الكامل بسبب عدم وجود الغنة فى الحرفين وذهابهما فى اللام والراء صفة وذاتا ، أى ذات النون وصفتهما وهى الغنة مع أن بعض القراء له الغنة عند الحرفين ، ذكر ذلك صاحب النهاية عنهم من طريق « طيبة النشر » و« لطائف الإشارات ص ١٥٥ » ، والمشهور عند الجمهور الأخذ بالإدغام بدون غنة .

أمثلة النون الساكنة من كلمتين مع الراء ﴿ عَنْ رَبِّهِمْ ﴾^(٢) ومع اللام ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾^(٣) .

أمثلة التنوين مع الحرفين فمع اللام ﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ ﴾^(٤) ومع الراء ﴿ رَوْفٌ رَّحِيمٌ ﴾^(٥) .



(١) فائدة : إعلم أيها الطالب أن إدغام النون الساكنة والتنوين فى اللام والراء سببه قربُ مخرج النون من اللام والراء ، لأن الجميع فى رأس اللسان أو كون الثلاثة من مخرج واحد عند البعض وهذا يستلزم غالباً إدغام البعض فى البعض ولولا إدغام الحروف بعضها مع البعض لحصل الثقل فيها وذلك باجتماع المتقاربين أو المتجانسين فينطق القارئ بكل حرف لحاله وهذا فيه ثقل على اللسان ، وبالإدغام تحصل الخفة فى النطق بالحروف المذكورة ووجه حذف الغنة لطلب المبالغة فى التخفيف لأن بقاء الغنة يسبب الثقل فى النطق ، لذا قلبت النون الساكنة والتنوين حرقاً من جنس اللام والراء لا غنة فيهما ، ووجه إدغام النون الساكنة والتنوين فى النون من (يَنْمُو) التماثل ، ووجه إدغامهما فى الواو والياء تجانس فى صفة الغنة والجهر والاستفالة والانفتاح والتوسط ، ووجه إدغامهما فى اللين الذى فيهما وهو خروجها من المخرج بسهولة وحروف اللين كذلك وأيضاً اللين يتسع معه هواء الفم فى المخرج والنون والتنوين كذلك وهذا وجه الشبه بينهما لذا حصل الإدغام والله أعلم .

(٢) سورة المطففين آية (١٥) . (٣) سورة النساء آية (٦٧) .

(٤) سورة الواقعة آية (٩١) . (٥) سورة النور آية (٢٠) .

الفصل الخامس

(فى الإقلاب)

القلب لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحاً : جعل حرف مكان آخر ، والقلب^(١) هو قلب ذات النون الساكنة والتنوين ميماً قبل الباء بغنة ظاهرة دون تشديد الميم المخفأة .

وقال البعض : تقلب قلباً مع إخفاء لمراعاة الغنة .

الأمثلة : تكون النون الساكنة مع الباء فى كلمة واحدة مثل ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾^(٢) ، وتكون فى كلمتين مع الباء مثل ﴿ مَنْ بَعَثْنَا ﴾^(٣) .

أما التنوين فيستلزم مجيئه من كلمتين فمع الباء مثل ﴿ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾^(٤) ، ﴿ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾^(٥) .



(١) فائدة : أقول للطالب أن القلب هو إبدال شئ بشئ فمثلاً طالب يملك قلماً وأعطى عنه كتاباً فالقلم قلب وأبدل كتاباً ، كذلك النون الساكنة والتنوين قلبتا فى النطق ميماً صغيرة مشاهدة عند الجميع مكتوبة فى المصحف وتنطق وتسمع قراءة فى التلاوة ولا يتحقق القلب إلا بثلاث مسائل : قلب النون الساكنة والتنوين قلباً خالصاً لفظاً دون الخط بحيث لا يبقى أثر بعد ذلك للنون والتنوين ثم لا بد من إظهار الغنة مع الإخفاء وتصبح الغنة إذا للميم المقلوبة صفة ولا بد من إخفائها عند الباء « هداية القارئ » ص ١٦٩ ، وقال فى « النهاية » أبدال من النون والتنوين حرف يواخيهما فى الغنة والجر وهو الميم ويواخى الباء فى المخرج والجر فأمنت الكلفة من إظهار النون قبل الباء ص ١٥٧ .

ثم قال فليحذر القارئ عند النطق بحرف الإقلاب من مركز الشفتين على الميم المقلوبة لئلا يتولد من مركز الشفتين غنة من الخيشوم ممططة بزيادة على المطلوب فليسكن القارئ الميم بلطف من غير ثقل ولا تعسف والله أعلم ، وأيضاً قلبهما قبل الباء لتعذر الإظهار والإدغام فلم يتباعدا حتى يستحقا الإظهار ولم يتقاربا حتى يستحقا الإدغام فأعطوهما حالة بين حالتين وهى الخفاء .

(٢) سورة البقرة آية (٣٣) . (٣) سورة يس آية (٥٢) .

(٤) سورة سبأ آية (٥٢) . (٥) سورة القلم آية (١١) .

الفصل السادس

(فى الإخفاء)

٤ - الإخفاء :

الإخفاء لغة : الستر واصطلاحاً النطق بالنون الساكنة والتنوين نطقاً خالياً من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مصاحباً للغة وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وجمعها بعضهم فى أوائل هذا البيت وهو :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمُ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقَى ضِعْ ظَالِمًا

ض ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ .

ولا خلاف فى إخفاء النون والتنوين بغنة قبل هذه الحروف الخمسة عشر

للقراء .

الأمثلة على ذلك : مثال النون الساكنة من كلمة واحدة :

مع التاء : ﴿ كُنْتُ تُرَابًا ﴾ ^(١) ومع الشاء ﴿ مَثُورًا ﴾ ^(٢) ومع الجيم ﴿ أَنجَيْنَاكُمْ ﴾ ^(٣) ، ومع الدال ﴿ أُنْدَادًا ﴾ ^(٤) ومع الذال ﴿ مُنْذِرٌ ﴾ ^(٥) ومع الزاى ﴿ أُنْزَلَ لَكُمْ ﴾ ^(٦) ومع السين ﴿ مَنَسَاتُهُ ﴾ ^(٧) ومع الشين ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ ^(٨) ومع الصاد ﴿ يُنْصَرُونَ ﴾ ^(٩) ومع الضاد ﴿ مَنْضُودٌ ﴾ ^(١٠) ومع الطاء ﴿ انْطَلَقُوا ﴾ ^(١١) ومع الظاء ﴿ قُلْ انْظُرُوا ﴾ ^(١٢) ومع الفاء ﴿ انْفِرُوا ﴾ ^(١٣) ومع القاف ﴿ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ^(١٤) ومع الكاف ﴿ يَنْكُثُونَ ﴾ ^(١٥) .

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة النبأ آية (٤٠) . | (٢) سورة الإنسان آية (١٩) . |
| (٣) سورة الأعراف آية (١٤١) . | (٤) سورة البقرة آية (١٦٥) . |
| (٥) سورة النازعات آية (٤٥) . | (٦) سورة النمل آية (٦٠) . |
| (٧) سورة سبأ آية (١٤) . | (٨) سورة الكهف آية (١٦) . |
| (٩) سورة الحشر آية (١٢) . | (١٠) سورة هود آية (٨٢) . |
| (١١) سورة المرسلات آية (٢٩ ، ٣٠) . | (١٢) سورة يونس آية (١٠١) . |
| (١٣) سورة التوبة آية (٣٨) . | (١٤) سورة الشعراء آية (٢٢٧) . |
| (١٥) سورة الأعراف آية (١٣٥) . | |

ومثال النون الساكنة من كلمتين : عند التاء (من تحتها الأنهار)^(١) وعند التاء ﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقًا ﴾^(٢) وعند الجيم ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ ﴾^(٣) وعند الدال ﴿ مِنْ دَابَّةٍ ﴾^(٤) ، وعند الدال ﴿ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾^(٥) وعند الزاي ﴿ فَإِنْ زِلْتُمْ ﴾^(٦) وعند السين ﴿ أَنْ سَيَكُونُ ﴾^(٧) وعند الشين ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ﴾^(٨) وعند الصاد ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾^(٩) وعند الضاد ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ ﴾^(١٠) وعند الطاء ﴿ مِنْ طِينٍ ﴾^(١١) وعند الظاء ﴿ مِنْ ظَهِيرٍ ﴾^(١٢) وعند الفاء ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ ﴾^(١٣) وعند القاف ﴿ وَلَئِنْ قُلْتَ ﴾^(١٤) وعند الكاف ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾^(١٥) .

مثال التنوين للاخفاء ومن لوازمه أن يكون من كلمتين : مثاله مع التاء ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾^(١٦) ومع التاء ﴿ بِجَهَنَّمَ ﴾^(١٧) ومع الجيم ﴿ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾^(١٨) ومع الدال ﴿ قَنُونَ دَانِيَةً ﴾^(١٩) ومع الذال ﴿ تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾^(٢٠) ومع الزاي ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾^(٢١) ومع السين ﴿ عَظِيمٌ سَمَاعُونَ ﴾^(٢٢) ومع الشين ﴿ عَلِيمٌ شَرَعَ ﴾^(٢٣) ومع الصاد ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾^(٢٤) ومع الضاد ﴿ قَوْمًا ضَالِينَ ﴾^(٢٥) ومع الطاء ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾^(٢٦) ومع الظاء ﴿ ظِلًا ظَلِيلًا ﴾^(٢٧) ومع الفاء ﴿ خَالِدًا فِيهَا ﴾^(٢٨) .

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| • (١) سورة البقرة آية (٢٥) | • (٣) سورة الحجرات آية (٦) |
| • (٤) سورة هود آية (٦) | • (٥) سورة النازعات آية (٤٣) |
| • (٦) سورة البقرة آية (٢٠٩) | • (٧) سورة المزمل آية (٢٠) |
| • (٨) سورة التكوين آية (٢٨) | • (٩) سورة المائدة آية (٢) |
| • (١٠) سورة سبأ آية (٥٠) | • (١١) سورة ص آية (٧١) |
| • (١٢) سورة سبأ آية (٢٢٢) | • (١٣) سورة الممتحنة آية (١١) |
| • (١٤) سورة هود آية (٧) | • (١٥) سورة الذاريات آية (٤٩) |
| • (١٦) سورة الحج آية (٢٣) | • (١٧) سورة النحل آية (١١٩) |
| • (١٨) سورة الإسراء آية (٩٨) | • (١٩) سورة الأنعام آية (٩٩) |
| • (٢٠) سورة ق آية (٣) | • (٢١) سورة طه آية (١٠٢) |
| • (٢٢) سورة المائدة آية (٤١ - ٤٢) | • (٢٣) سورة الشورى آية (١٢ - ١٣) |
| • (٢٤) سورة الحاقة آية (٦) | • (٢٥) سورة المؤمنون آية (١٠٦) |
| • (٢٦) سورة المائدة آية (٦) | • (٢٧) سورة النساء آية (٥٧) |
| • (٢٨) سورة النساء آية (٩٣) | |

ومع القاف ﴿عَجِبْ قَالُوا﴾^(١) ومع الفاء ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾^(٢) نهاية الإخفاء^(٣) .



(١) سورة هود آية (٧٢ - ٧٣) . (٢) سورة التوبة آية (٦٠) .

(٣) فائدة : أقول في الإخفاء كما قلت في الأقسام الثلاثة السابقة المتقدمة للطالب أن يعرف ويشاهد الشمس في السماء تارة يرى بعضها في الغيم والسحب رؤى غير واضحة للنظر وتارة يرى ثلثيها أو الثلث وتتعدّر رؤياها كلية ، كذلك النون الساكنة والتنوين يُنطقُ منهما قدر الثلث أو الثلثين ولربما تعذر ذلك وعسر على الماهر فيهما مهما تمهر وتبحر لكن الحكم فيهما كما قرره أصحاب هذا الفن هو ذاك وبالممارسة والتمرين يسهل ذلك إن شاء الله تعالى .
وقال صاحب النهاية : الحجة في إخفاء النون والتنوين عند هذه الحروف بعد النون والتنوين من حروف الإخفاء ، ولذا أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام مع غنة ، بخلاف النون والتنوين مع حروف الإظهار بينهما مسافة بعيدة ، لذا وجب الإظهار فيهما ، أما النون والتنوين مع حروف الإدغام فأدغما لقربهما من حروف يَرْمَلُونَ أما إخفاء النون والتنوين مع الحروف الخمسة عشر فعلى ثلاث مراتب : -

- ١ - إخفاؤهما مع الطاء والذال المهملتين والتاء المثناة من فوق أكثر وتقل الغنة فيهما .
- ٢ - إخفاؤهما عند القاف والكاف أقل من القسم الأول لكن الغنة الباقية فيهما أكثر .
- ٣ - عند باقى الحروف متوسطتين في الإخفاء والغنة ، وهذه الحروف أيضاً على ثلاث مراتب في القرب والبعد وأقربها مخرجاً للنون الطاء والذال والتاء أما القاف والكاف بعيدان من النون وباقى الحروف متوسط في البعد والقرب لكن هناك ملاحظة وهى أن حروف الحلق أبعد من النون والتنوين بالنسبة للقاف والكاف ، والنون والتنوين قال فيها المؤلف عند بابهما الإظهار يظهران مع حروف الحلق لبعد مخرجهما من حروف الحلق وهنا عند ذكر الإخفاء الطاء والذال والتاء فالثلاثة يقربن من النون ، وقال القاف والكاف بعيدان منهما وباقى الحروف متوسط فإن كان قصده بذلك جميع حروف الهجاء فحروف الحلق الستة وحروف الشفتين الأربعة فكلما المخرجين بعيد عن اللسان والنون في اللسان ، والقاف والكاف في اللسان بعيدات عن النون والتنوين كما قال ، فكان من المعقول أن تكون النون أبعد من حروف الحلق وحروف الشفتين ، وأقرب إلى القاف والكاف لخروجهما من عضو واحد وهو اللسان وإن كان المؤلف يريد القرب في الصفات والبعد فيها والتوسط ، فذاك كلام آخر يحتاج إلى مناقشة طويلة وصفحات كثيرة ، ومن له علم في ذلك يفيدنا جزاءه الله خير الجزاء .

الفصل السابع

(فى أحكام الميم الساكنة)

أحكام الميم الساكنة ثلاثة^(١) :

١ - إدغام الميم فى مثلها إذا كان مثلها مباشراً لها ومتحركاً مثل ﴿ وَاللّٰهُ يَعِدُّكُمْ مَّغْفِرَةً ﴾^(٢) .

٢ - إخفاء الميم الساكنة إذا جاءت بعدها باءٌ مثل ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ ﴾^(٣) .

٣ - إظهار الميم الساكنة بعد باقى الحروف الستة والعشرين وهى أ ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي .

(١) تنبيه : اعلم زيتها الطالب أن إدغام الميم الساكنة فى مثلها إذا تحركت الثانية يكون من باب إدغام المتماثلين الصغير وذلك لأن الصغير لابد فيه من سكون الحرف الأول وتحرك الثانى ، وهذا الإدغام واجب مع الغنة ، أما إخفاء الميم قبل الباء لتجانسهما فى المخرج وفى أكثر الصفات وهذا الإخفاء يسمى بالشفوى والغنة ملازمة له عند من قال بالإخفاء وهو اختيار الدانى وغيره من المحققين وذهب جماعة إلى إظهار الميم قبل الباء إظهاراً تاماً بدون غنة والوجهان صحيحان مأخوذ بهما إلا أن الإخفاء مجمع عليه عند الأكثر ، وفى القول المفيد أن وجه إخفاء الميم عند الباء اشتراكهما فى المخرج ثم التجانس فى الانفتاح والاستفال فثقل كلا الأمرين الإظهار والإدغام نتيجة لذلك ذهبت الغنة فعُدل إلى الإخفاء ص ١٦٢ .

والإظهار فى الميم الساكنة مع الواو والفاء أكثرُ فيهما من غيرهما من حروف الإظهار وذلك لسبب تجانس الميم والواو فى المخرج ، ولسبب قرب الميم من الفاء فى المخرج .
والخلاصة : أن الميم مع الحرفين تظهر زيادة دون غيرها من الحروف إما للتجانس أو التقارب ، فمن حق القارئ أن يعطى كل واحد حقه ، فحق الميم إطباق الشفاه عليها ثم الشفاه للواو ويعطيهما حقها من إطباق وانفتاح وهذا كله بدون قلقله إجماعاً ، وأيضاً يعطى الميم حقها قبل الفاء بانطباقها ثم يفك الشفتين إلى الفاء فى بطن الشفة السفلى مع رؤوس الشايات العليا ، وهذا من غير قلقله أيضاً والله أعلم ، وقد تكلمت عن قوله ذهبت الغنة مع الإخفاء بالنسبة للميم الساكنة قبل الباء فى صفحة ١١٤ عند ذكر باب الإدغام مما أغنى عن الكلام هنا عليها .

(٣) سورة العاديات آية (١١)

(٢) سورة البقرة آية (٢٦٨)

وتظهر الميم قبل الواو والفاء أكثر من باقى الحروف الستة والعشرين وذلك لتجانس الميم والواو فى المخرج ، ولقرب الفاء مخرجاً من الميم لذا احتاجت الميم إلى بيان أكثر من غيرها للتجانس مع الواو ، وإلى بيان قبل الفاء أكثر للتقارب مثال الميم مع الواو ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾^(١) ومثالها مع الفاء ﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ ﴾^(٢) .



الفصل الثامن

(فى أحكام النون والميم المشددتين)

حكم الميم والنون^(٣) المشددتين الإدغام بغنة بمقدار حركتين ، مثال الميم ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾^(٤) ، ومثال النون ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾^(٥) .



(١) سورة الفاتحة آية (٧) . (٢) سورة الفرقان آية (١٦) .

(٣) فائدة : تجب الغنة فى هذين الحرفين بدون إفراط أو تفريط أو زيادة أو نقص أو تمطيط لأن غير ما حدده القراء ينافى الأدب مع الله جل وعلا ، ومع كتابه الميم فيكون صاحبه عابثاً به ولا يصح من صغير ولا كبير ولا جاهل ولا متعلم أن يعثب بكلام خالقه سبحانه وتعالى ومميته وباعثه إلى جنة عرضها السماوات والأرض أم إلى أم هاوية وهى النار ، وهذا ينطبق على جميع الأحكام التجويدية كما حكم بذلك من له صلة بهذا الفن ، وهذان الحرفان مصدران لهذا الصوت الأغن المنبعث من الخيشوم أو من أقصاه مما يلى الدماغ كما قال بذلك البعض ، وجعل تلك الصفة ثابتة ولازمة للحرفين ، والغنة فيهما أكثر من غيرها من المسائل التى وردت فيها الغنة والله أعلم . وقصدى بإيراد هذه الكلمات كى ينزجر العابث بكتاب الله جل وعلا .

(٤) سورة النبأ آية (١) . (٥) سورة لقمان آية (٣٤)

الباب السابع

(فى اللّامّات السواكن وأشكالها الخمسة)

- ١ - لام آل : القمرية والشمسية .
 - ٢ - لام الفعل سواء كان الفعل ماضيًا أو مضارعًا أم أمرًا .
 - ٣ - لام الاسم .
 - ٤ - لام الأمر .
 - ٥ - لام هل وبل الحرفيتين .
- وسوف أتكلّم على كل نوع لحاله إن شاء الله تعالى ، وما توفيقى إلا بالله .

* * *

الفصل الأول

(فى حكم آل القمرية)

فأل القمرية : يجب إظهارها إذا وقع بعدها حرف من أربعة عشر حرفاً وجمعها بعضهم فى الكلمات الآتية " ﴿ (ابغِ حُجْكَ وَخَفْ عَقِيمَةً) ﴾ .

أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ .
أمثلة على الحروف المتقدمة للهمزة ﴿ الأرض ﴾ (١) الباء ﴿ البيت ﴾ (٢) الغين
﴿ الغفور ﴾ (٣) الحاء ﴿ الحاقة ﴾ (٤) الجيم ﴿ الجنة ﴾ (٥) الكاف ﴿ الكافرون ﴾ (٦)
الواو ﴿ الولي ﴾ (٧) الخاء ﴿ الخلق ﴾ (٨) الفاء ﴿ الفلك ﴾ (٩) العين ﴿ العنت ﴾ (١٠)
القاف ﴿ القدوس ﴾ (١١) الياء ﴿ اليوم ﴾ (١٢) الميم ﴿ الملك ﴾ (١٣) . الهاء
﴿ الهاكم ﴾ (١٤) .



الفصل الثانى

(فى آل الشمسية)

ب - لام آل الشمسية يجب إدغامها إذا أتى بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة فى قول الناظم .

طِبُّ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نِعَمَ دَعِ سَوَاءَ الظَّنِّ زَرَّ شَرِيقًا لِلْكَرَمِ .

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| • (٢) سورة البقرة آية (٢٣٥) | • (١) سورة البقرة آية (١١) |
| • (٤) سورة الحاقة آية (١) | • (٣) سورة البروج آية (١٤) |
| • (٦) سورة الكافرون آية (١) | • (٥) سورة الزخرف آية (٧٢) |
| • (٨) سورة الروم آية (٢٧) | • (٧) سورة الشورى آية (٩) |
| • (١٠) سورة النساء آية (٢٥) | • (٩) سورة لقمان آية (٣١) |
| • (١٢) سورة المائدة آية (٣) | • (١١) سورة الجمعة آية (١) |
| • (١٤) سورة التكاثر آية (١) | • (١٣) سورة الملك آية (١) |

ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل .
 الأمثلة : الطاء ﴿ الطَّيِّبَاتُ ﴾ (١) الثاء ﴿ الثَّوَابُ ﴾ (٢) الصاد ﴿ الصِّرَاطُ ﴾ (٣)
 الراء ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ (٤) التاء ﴿ التَّوَابِينَ ﴾ (٥) الضاد ﴿ لَمَنَ الضَّالِّينَ ﴾ (٦) الدال
 ﴿ الذِّكْرَى ﴾ (٧) النون ﴿ النَّاسَ ﴾ (٨) الدال ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴾ (٩) السين
 ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴾ (١٠) الظاء ﴿ الظَّانِينَ ﴾ (١١) الزاي ﴿ الزَّقُومِ ﴾ (١٢) الشين
 ﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ (١٣) اللام ﴿ اللَّيْلِ ﴾ (١٤) .

* * *

الفصل الثامن

(فى لام الفعل)

٢ - تظهر لام الفعل مع الماضى والمضارع والأمر وذلك فى جميع حروف
 الهجاء سوى اللام والراء مثال الماضى ﴿ جَعَلْنَا اللَّيْلَ ﴾ (١٥) ومثال الأمر ﴿ قُلْ
 تَعَالَوْا ﴾ (١٦) ومثال المضارع ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١٧) وتدغم لام الفعل فى اللام
 والراء فقط فمثال اللام فى الراء ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ (١٨) ومثال اللام فى اللام ﴿ قُلْ
 لَكُمْ ﴾ (١٩) .

* * *

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة النور آية (٢٦) | (٢) سورة البقرة آية (١٦٠) |
| (٣) سورة الفاتحة آية (٦) | (٤) سورة ال عمران آية (١٩٥) |
| (٥) سورة البقرة آية (٢٢٢) | (٦) سورة البقرة آية (١٩٨) |
| (٧) سورة الذاريات آية (٥٥) | (٨) سورة الحج آية (١) |
| (٩) سورة الأنفال آية (٢٢ ، ٥٥) | (١٠) سورة الحديد آية (١) |
| (١١) سورة الفتح آية (٦) | (١٢) سورة الدخان آية (٤٣) |
| (١٣) سورة يوسف آية (٥) | (١٤) سورة الليل آية (١) |
| (١٥) سورة النبأ آية (١٠) | (١٦) سورة الأنعام آية (١٥١) |
| (١٧) سورة الطلاق آية (٣) | (١٨) سورة المؤمنون آية (٩٣) |
| (١٩) سورة سبأ آية (٣٠) | |

الفصل الرابع

(فى لام الأمر والاسم)

٣ - لام الأمر من علاماتها إتيان الفاء أو الواو أو ثم قبل الفعل المضارع مباشرة مثل ﴿ فليكتب ﴾ ^(١) ﴿ وليكتب ﴾ ^(١) ﴿ ثم ليَقضُوا قَتْلَهُمْ ﴾ ^(٢) .

٤ - لام الاسم سميت بذلك لأصلتها فى الاسم ووجودها فى بنيتها مثل ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ ^(٣) ﴿ واختلافُ السِّتِكمُ وَالْوَانِكمُ ﴾ ^(٤) .

* * *

الفصل الخامس

(فى لام هل وبل الحرفيتين)

فلاما هل وبل الحرفيتين تظهران عند جميع حروف الهجاء سوى اللام والراء فتدغم فيهما لام هل وبل الحرفيتين مثال إدغامها فى اللام ﴿ بَلْ لَا يَخَافُونَ ﴾ ^(٥) ومثالها مع الراء ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ ﴾ ^(٦) وتستثنى كلمة ﴿ بَلْ رَأَى ﴾ ^(٧) لحفص فلا يدغمها بسبب سكتة عليها نهاية اللامات ^(٨) .

* * *

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| (١) سورة البقرة آية (٢٨٢) | (٢) سورة الحج آية (٢٩) |
| (٣) سورة إبراهيم آية (١٠) | (٤) سورة الروم آية (٢٢) |
| (٥) سورة المدثر آية (٥٣) | (٦) سورة النساء آية (١٥٨) |
| (٧) سورة المطففين آية (١٤) | |

(٨) ملاحظة : عن ملخص اللامات الخمسة المتقدمة فاللام القمرية تظهر فى النطق عند الحروف التى تأتى بعدها وهذه اللام من علامتها الشهيرة ألا يوجد بعدها حرف مشدد أبداً عليها سكون مقروء ومكتوب .

أما اللام الشمسية فتدغم فى الحرف الذى يأتى بعدها حتى تصبح لا أثر لها فإن أدغمت أل فى الشين تصبح أل شينا فى النطق وإن أدغمت فى الطاء تصبح طاء وإن أدغمت فى الصاد تصبح صاداً وهكذا إلى نهاية حروفها الأربعة عشر ثم أعلم أيها الطالب أن الحرف =

الفصل السادس

(في لفظ الجلالة)

يفخم لفظ الجلالة بأربعة شروط وهي على النحو التالي :-

- ١ - إذا تقدم على اسم (الله) حرف عليه ضمة مثل ﴿ أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (١) .
- ٢ - إذا تقدم على اسم (الله) حرف عليه فتحة يفخم مثل ﴿ تَاللَّهِ ﴾ (٢) .
- ٣ - إذا أتى ساكن قبل اسم (الله) وقبل الساكن ضمة مثل ﴿ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ (٣) .
- ٤ - إذا أتى ساكن قبل اسم (الله) وقبل الساكن فتحة يفخم مثل (إلى الله) (٤) .

فالقصد من هذا التفخيم تعظيم اسم الجلالة مع الحكم والقاعدة ، وهي التفخيم .

ومن الناحية التجويد كأن أصحاب هذا الفن جعلوا الضمة والفتحة حكمها الاستعلاء نوعاً ما لارتفاعهما إلى الحنك الأعلى وهذا يوحي بأنه سبب عندهم في التفخيم .

ترقيق اسم الله يتم أيضاً بشروط ثلاثة :-

- ١ - إذا تقدم على لفظ الجلالة كسرة مثل ﴿ بِاللَّهِ ﴾ (٥) ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾ (٦) .

= الذى بعدها من علاماته الشهيرة ملازمته للشدة وسواء الشدة معها فتحة أو ضمة أو كسرة بشرط أن تكون اللام مباشرة للشدة ولام الفعل تظهر مع ستة وعشرين حرفاً وتدغم فى اللام والراء فقط وحكم لامى هل وبل والحرفيتين مثل لام الفعل فيظهران مع ستة وعشرين حرفاً ويدغمان فى اللام والراء إلا ما كان لحفص فى كلمة (بَلْ رَانَ) وتقدم ذكرها .

أما لام آل القمرية ولام الامر ولام الاسم ، فالثلاثة بدون قيد أو شرط مظهرة فى النطق وذلك باتفاق أصحاب هذا الفن ولم أطلع على خلاف فى ذلك والله أعلم .

- | | |
|---------------------------|----------------------------|
| (١) سورة نوح آية (٣) | (٢) سورة النحل آية (٦٣) |
| (٣) سورة الأنفال آية (٣٢) | (٤) سورة البقرة آية (٢١٠) |
| (٥) سورة التوبة آية (٦٥) | (٦) سورة آل عمران آية (٢٦) |

- ٢ - إذا تقدم على لفظ الجلالة ساكن وقبله كسرة مثل ﴿يُنَجِّي اللَّهُ﴾ (١) .
- ٣ - إذا تقدم على لفظ الجلالة تنوين وحرك بالكسرة سواء كان ذلك التنوين منقلبا عن فتح أو ضم مثل ﴿قَوْمًا اللَّهُ﴾ (٢) ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ (٣) .
- وعملوا في الأمثلة بترقيق لفظ الجلالة ، أو أشاروا إليه بأن الكسرة مستقلة واستعلاؤها بعد التسفل يثقل ، لذا رققوا لفظ الجلالة بالشروط المتقدمة وفخموه بالشروط المتقدمة .



الفصل السابع

(في حكم اللامات تغليظاً وترقيقاً)

فاللام من لفظ الجلالة تقدم الكلام عليها مفصلاً ، لكن وقع بعض الخلاف في الكلام من لفظ الجلالة ، الواقع قبله حرف ممال لبعض القراء ، وتركت ذلك فمن شاء رجع إليه في « نهاية القول المفيد » ص ١٢٨ .

أما اللام من غير لفظ الجلالة اتفق الكل على ترقيقها باستثناء ورش ، فورش يغلظ اللام من طريق الأزرق إذا كانت مفتوحة ومخففة أو مشددة وسواء في آخر الكلمة أو في وسطها ، ويشترط كون اللام قبلها طاء أو ظاء أو صاد ويشترط أيضاً في هذه الحروف الثلاثة أن تكون مفتوحة أو ساكنة مخففة أو مشددة .

الأمثلة مثال الطاء ﴿الطَّلَاقُ﴾ (٤) ﴿وانطلق﴾ (٥) ومثال الظاء ﴿لَا تَظْلَمُونَ﴾ (٦) ﴿ظلام للعبيد﴾ (٧) مثال الصاد ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ﴾ (٨) ﴿وَمَا صَلَّوْهُ﴾ (٩) .

وتركت الدخول في خلافاً ورش في اللامات خوف الإطالة على المبتدئين ، وتنحصر خلافاته في أربع مسائل :

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| (١) سورة الزمر آية (٦١) | (٢) سورة الأعراف آية (١٦٤) |
| (٣) سورة الإخلاص آية (١ ، ٢) | (٤) سورة البقرة آية (٢٢٩) |
| (٥) سورة ص آية (٦) | (٦) سورة البقرة آية (٢٧٩) |
| (٧) سورة فصلت آية (٤٦) | (٨) سورة العنكبوت آية (٤٥) |
| (٩) سورة النساء آية (١٥٧) | |

- ١ - ﴿ طَالَ ﴾^(١) ، ﴿ فَصَلَا ﴾^(٢) .
- ٢ - اللام عند ذوات الياء إذا أمالها .
- ٣ - إذا سكن اللام للوقف .
- ٤ - اللامات عند رؤوس الآى . النجوم الطوالع ص ١٥٢ - ١٥٣ .



الفصل الخامس

(فى حكم الاستعاذة^(٣) مع البسملة)

الاستعاذة والبسملة لها أربعة أوجه مع كل أول سورة من القرآن الكريم سوى براءة :

- ١ - قطع الجميع بعضه عن بعض وصفة ذلك أن يقول الطالب : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ويقف عندها لحظة ثم يبدأ قائلا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ويقف عندها لحظة ثم يبدأ بقراءة أول السورة التى بعد البسملة ويكون قد وقف عند الاستعاذة وعند البسملة ثم السورة بعد ذلك .
- ٢ - وصل الجميع أو اتصال الجميع وصفته أن يقول الطالب : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ الحمد لله رب العالمين ﴿ يصل الثلاثة مرة واحدة بدون وقف إلا عند نهاية الثلاثة .
- ٣ - يصل القارئ الاستعاذة بالبسملة مرة واحدة ويقف عندهما ثم يبدأ بعد ذلك بلحظة فى قراءة السورة .

(١) سورة الحديد آية (١٦) . (٢) سورة البقرة آية (٢٣٣) .

(٣) فائدة : (أ) محل الاستعاذة عند الظاهرية بعد القراءة لقوله تعالى ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ﴾ .
 (ب) عند أهل التفسير الاستعاذة قبل القراءة ، لأن المعنى : إذا أردت البدء بالقراءة ﴿ فاستعذ بالله ﴾ .

(ج) قال البعض الأفضل الخروج من الخلاف ، فيستعذ القارئ قبل القراءة وبعدها .

٤ -- يستعيز الطالب ويقف عندها لحالها ثم يبدء بلحظة بعد ذلك بالبسملة هي
والسورة معاً بلفظ واحد دون تنفس أو وقف بينهما سوى براءة كما قدمنا .



(الفصل التاسع)

(فى حكم الاستعاذة مع أول براءة)

إعلم أيها الطالب أن حكم أول سورة براءة مع الاستعاذة قسمان :

١ - الاستعاذة ثم الوقف عليها .

٢ - الاستعاذة مع وصلها أو اتصالها بأول سورة براءة دون بسملة بينهما ، وإذا
أراد الطالب أن يقرأ من وسط السورة أو أول الحزب أو الأجزاء فعليه بالإتيان
بالبسملة بعد الاستعاذة ، وإن تركها فلا إثم عليه والأفضل الإتيان بها .

وقد اختلف العلماء فى وجوب الاستعاذة ، فالجمهور قائل بعدم الوجوب وإنما
تستحب للقارئ ولا يأثم إذا تركها .

والآية محمولة عندهم على الندب وهى قوله جل وعلا :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ^(١) وهذا هو المأخوذ
به . وغير الجمهور أوجبوا القراءة للآية وحملوها على الوجوب ويأثم تاركها ^(٢) .



(١) سورة النحل آية (٩٨) .

(٢) فائدة : اختلف فى الأمر فى الآية فى قوله تعالى ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ .

١ - فحمله قوم على الندب لقوله تعالى ﴿ فَانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ الآية .

٢ - حمله آخرون على الوجوب لقوله تعالى ﴿ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الآية .

٣ - الصنف الثالث حمله على الإباحة لقوله تعالى ﴿ وَإِذَا حُلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ الآية .

الفصل العاشر

(فى حكم الجهر بالاستعاذة)

الجهر بالاستعاذة قال به الجميع لمريد القراءة إلا نافعاً وحمزة فيسران بها ولنافع وجهان وقد اقتضرت على هذا للمبتدئين ولا أريد التوسع فى المسألة ، فمن أراد الزيادة والتوسع فعليه بأمهات الكتب ومنها هداية القارئ للشيخ المصطفى ص ٥٦٣ .
والصيغة المختارة للاستعاذة هى الآية التى تقدمت بسطرين وعند جميع القراء لابد من الاستعاذة عن الافتتاح ، وهذا للمبتدئين فيه الكفاية والله أعلم .



الفصل الحادى عشر

(فى حكم البسملة)

لابد من البسملة فى أول كل سورة حتماً على القارئ إلا فى سورة براءة فلا بسملة فى ابتدائها ، وقال البعض بالبسملة فى أجزاء براءة كغيرها من الأجزاء ومنع البعض ذلك وقال : لا فرق بين أولها وآخرها ووسطها .

حكم البسملة بين كل سورتين باستثناء سورة براءة :

١ - قطع الجميع والمعنى : أن الطالب يقول ﴿ ولا الضَّالِّينَ ﴾ ^(١) وهى آخر السورة ويقف قليلاً ثم يقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ويقف قليلاً ثم يقول ﴿ أَلَمْ ﴾ ^(٢) ، وهذا هو القطع .

٢ - وصل الجميع ، ومعناه أن الطالب يقول ﴿ ولا الضَّالِّينَ ﴾ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَلَمْ ﴿ فيتابع الثلاثة بدون توقف وهذا هو وصل الجميع .

٣ - على الطالب أن يقف على « ولا الضالين » لحظة ثم يقول : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ) متابعاً للبسملة مع السورة التى بعدها بدون قطع ولا تنفس بين البسملة و (أَلَمْ) .

(٢) سورة البقرة آية (١)

(١) سورة الفاتحة آية (٧)

٤ - على الطالب أن يعلم بالوجه الممنوع وهو وصل (ولا الضالين) بالبسملة ويقف عندها مع البسملة ، وعللوا ذلك الوقف على البسملة مع الفاتحة بأن السامع يظن أو يشك أن البسملة من الفاتحة التي تقدمت قبل البسملة وإنما البسملة دائماً إذا كانت بين سورتين تكون للأخيرة منهما والله أعلم .



الفصل الثاني عشر

(فى الحكم بين آخر الأنفال وأول سورة براءة)

فيه ثلاثة أوجه :

١ - قطع آخر الأنفال وهو قوله عز وجل ﴿ عَلِيمٌ ﴾^(١) مع نفس قصير ثم البدء بأول ﴿ براءة ﴾^(٢) .

٢ - السكت على ﴿ عَلِيمٌ ﴾ سكتة لطيفة بدون تنفس ثم البدء بأول براءة .

٣ - وصل ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ببراءة دون تنفس بين الكلمتين أو بسملة بينهما . وقد اقتضرت على الشئ القليل من الاستعاذة والبسملة وتركت الكثير بقصد الفائدة للصغار والله أعلم .



الفصل الثالث عشر

(فى أحكام الرء)

١ - تفخم الرء إذا كانت مفتوحة للجميع إلا ما كان لورش وإلا ما كان لأحد القراء السبعة فى الرء المفتوحة المصاحبة للإمالة وتركت الدخول فى ذكر من أمال وعلى من شاء الرجوع إلى ذلك فى الكتب ، وسوف أتكلم عن حكمها لورش إن شاء الله تعالى مثال الرء المفتوحة ﴿ سِرَاجًا ﴾^(٣) .

(٢) سورة التوبة آية (١)

(١) سورة الأنفال آية (٧٥)

(٣) سورة الأحزاب آية (٤٦)

٢ - الراء المضمومة تفخم للجميع إلا ما كان لورش وسوف أذكر ما له إن شاء الله تعالى قريباً فمثال الراء المضمومة للمفخمين ﴿عِشْرُونَ﴾^(١) .

٣ - الراء الساكنة بعد ضم ، اتفق الكل على تفخيمها مثل ﴿القرآن﴾^(٢) ﴿غُرْفَةٌ﴾^(٣) .

٤ - إذا سكنت الراء بعد فتح فلا خلاف في تفخيمها للكل مثل : ﴿لَا تَذَرْ﴾^(٤) .

٥ - الراء إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة بهمزة الوصل مثل ﴿ارْجِعُوا﴾^(٥) أو منفصلة مثل ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾^(٦) أو منفصلة لازمة مثل ﴿الذى ارتضى﴾^(٧) تفخم للجميع .

٦ - إذا سكنت الراء بعد كسرة أصلية لكن جاء بعد الراء حرف استعلاء معها في كلمة واحدة فتفخم للجميع مثل ﴿مَرَصَادًا﴾^(٨) ﴿قِرطاسًا﴾^(٩) .
مع أن حرف الاستعلاء بعد الراء الساكنة المباشرة وقع فيه الخلاف إذا كسر وسيأتى مبيناً إن شاء الله في محله .

٧ - تفخم الراء إذا سكنت وجاء قبلها سكون وقبل السكون فتح أو ضم ويشترط في السكون أن لا يكون ياء فإن كان ياء رُقِّقَتْ معها الراء للكل وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى ، أما السكون الذى تفخم معه الراء فإما أن يكون حقيقياً وإما أن يكون سكوناً واوياً فالسكون الحقيقى يكون قبله الفتح مثل ﴿الْقَدْرُ﴾^(١٠) والسكون الواوى يكون قبله الضم مثل ﴿الْأُمُورُ﴾^(١١) وحكم التفخيم فى ﴿الْقَدْرُ﴾ يكون فى الوقف فقط .



- | | |
|---------------------------|-----------------------------|
| (٢) سورة يس آية (٢) . | (١) سورة الأنفال آية (٦٥) . |
| (٤) سورة نوح آية (٢٦) . | (٣) سورة البقرة آية (٢٤٩) . |
| (٦) سورة الطلاق آية (٤) . | (٥) سورة الحديد آية (١٣) . |
| (٨) سورة النبأ آية (٢١) . | (٧) سورة النور آية (٥٥) . |
| (١٠) سورة القدر آية (١) . | (٩) سورة الأنعام آية (٧) . |
| | (١١) سورة الشورى آية (٥٣) . |

الفصل الرابع عشر

(فى الرءاءات المكسورة وحالاتها)

١ - إذا كانت الرءاء متحركة بكسرة سواء الكسرة لازمة مثل ﴿ رَزَقًا ﴾ ^(١) أو الكسرة متوسطة مثل ﴿ الْغَارِمِينَ ﴾ ^(٢) أو متطرفة مثل ﴿ وَالْفَجَر ﴾ ^(٣) فالكل اتفق على الترقيق فيها سواء كانت قبل هذه الرءاء المكسورة أصالة فتحة أو ضمة ما دامت هى بذاتها تحتها كسرة وسواء كانت بعدها حرف استعلاء وسواء فى ذلك الأسماء والأفعال وسواء أتت بعد الرءاء كسرة تامة أو مبعضة أو إمالة مثل ﴿ الذِّكْرَى ﴾ ^(٤) ﴿ رَأَى كَوَكَبًا ﴾ ^(٥) .

٢ - إذا كانت الرءاء ساكنة بعد كسرة أصلية فأجمعوا على ترقيقها لوقوعها بعد كسرة لازمة متصلة بالرءاء فى كلمة واحدة ولا بعدها حرف استعلاء مثل ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ^(٦) ﴿ لَشْرِذْمَةً ﴾ ^(٧) .

أما إذا كانت الرءاء ساكنة وكانت قبلها كسرة لكن بعدها حرف استعلاء مباشر فى كلمتها فتفخم مثل ﴿ مِرْصَادًا ﴾ وتقدم ذلك المثال .

٣ - إذا سكنت الرءاء وكانت بعد ياء ساكنة فاتفق الكل على ترقيقها مثل ﴿ الْخَيْرُ ﴾ ^(٨) ﴿ البصير ﴾ ^(٩) .



- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٢) سورة التوبة آية (٦٠) . | (١) سورة الطلاق آية (١١) . |
| (٤) سورة الذاريات آية (٥٥) . | (٣) سورة الفجر آية (١) . |
| (٦) سورة المزمل آية (١٦) . | (٥) سورة الأنعام آية (٧٦) . |
| (٨) سورة آل عمران آية (٢٦) . | (٧) سورة الشعراء آية (٥٤) . |
| | (٩) سورة الشورى آية (١١) . |

الفصل الخامس عشر

(فى الراء الساكنة التى بعدها حرف استعلاء)

إذا كانت الراء ساكنة وقبل الراء كسرة أصليةً وبعد الراء حرف من حروف الاستعلاء مكسورٌ ، وهذا موجود فى القاف فى كلمة ﴿ فرق ﴾ ^(١) فاختلف فيها أهل الأداء فمن نظر إلى الراء الساكنة ووقعها بين كسرتين قال بأن حرف الاستعلاء قوته زالت أخذ بالترقيق ، ومن نظر إليه وقال بقوته وأنها لا تزول ، فخم .



الفصل السادس عشر

(فى الحاجز بين الكسرة والراء)

إذا كان الحاجز بين الراء الساكنة وكسر ما قبلها هو أحد حروف الاستعلاء ، فإن الحكم فى ذلك يوجد فى كلمتين هما ﴿ مصر ﴾ ^(٢) و ﴿ القطر ﴾ ^(٣) ونحوها وهذا عند الوقف وفى الكلمتين اختلف أهل الأداء فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخم الراء ومن لم يعتد به ، رقق .

لكن اختار ابن الجزرى التفخيم فى (مصر) ، وعلل لذلك بأن الأصل هو الفتح عند ردها إلى الأصل ، وأصلها الفتحُ وبذلك النظرة اختار فيها التفخيم أما كلمة ﴿ قطر ﴾ فاختر فيها الترقيق وذلك بردها إلى الأصل أيضاً وهو الكسرة وبهذه النظرة رققها .

أما الحاجز الذى يجب معه الترقيق هو أن يكون بين الراء الساكنة والكسرة التى قبلها حرف من غير حروف الاستعلاء مثل ﴿ حجر ﴾ ^(٤) عند الوقف و ﴿ الشعر ﴾ ^(٥) .



• (٢) سورة الزخرف آية (٥١) .

• (٤) سورة الفجر آية (٥) .

• (١) سورة الشعراء آية (٦٣) .

• (٣) سورة سبأ آية (١٢) .

• (٥) سورة يس آية (٦٩) .

الفصل السابع عشر

(فى حكم الراء المفتوحة لورش)

فالراء المفتوحة عند ورش ترقق بعد الياء الساكنة سكوناً حقيقياً بشرط أن تكون مع الراء فى كلمة واحدة مثل ﴿ طَيْرًا ﴾^(١) أو يكون قبل الراء ياءً مادةً للحرف الذى قبلها مثل ﴿ خَيْر ﴾^(٢) هذا فى الصلة وعند الوقف اتفق الكل مع ورش على الترقيق فى « خير » ويرقق ورش الراء فى بعض المواضع بعد الكسرة اللازمة المتصلة بالراء سواءً حال بين الكسرة والراء المفتوحة ساكن مثل ﴿ الشَّعْر ﴾^(٣) .

أو لم يحل بينهما ساكن مثل ﴿ سَرَجًا ﴾^(٤) وأيضاً يرقق الراء الأولى من قوله جل وعلا ﴿ بَشَّرَ ﴾^(٥) وترقيقها كما قالوا من أجل كسرة الراء الثانية .

وعكسها كلمة ﴿ أُولَى الضَّرَر ﴾^(٦) وعللوا ذلك بأن الحرف فيها مستعلٍ وهو الضاد وأن الراء المفتوحة شبيهة بالمستعلى لذا فخمت الراء .



الفصل الثامن عشر

(فى حكم الراء المضمومة لورش)

فورش يرقق الراء المضمومة من أجل الكسرة اللازمة المتصلة بالراء وسواء حال بين الكسرة والراء ساكن مثل (عَشْرُونَ ﴾^(٧) أو لم يحل بينهما مثل ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾^(٨) ﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾^(٩) وكذلك ترقق له الراء بعد الياء الساكنة وتقدم مثال ذلك مثل ﴿ خَيْر ﴾^(١٠) .



- | | |
|----------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة الفيل آية (٣) | (٢) سورة المجادلة آية (١٣) |
| (٣) سورة يس آية (٦٩) | (٤) سورة الأحزاب آية (٤٦) |
| (٥) سورة المرسلات آية (٣٢) | (٦) سورة النساء آية (٩٥) |
| (٧) سورة الأنفال آية (٦٥) | (٨) سورة الأنعام آية (١٠٩) |
| (٩) سورة التوبة آية (٢١) | (١٠) سورة المجادلة آية (١٣) |

الفصل التاسع عشر

(فى الكلام على كلمة « حِرَّانَ » لورش)

أما كلمة ﴿ حِرَّانَ ﴾^(١) بالنسبة لورش فيها وجهان التفخيم والترقيق مع أن الياء غير لازمة وحسب القاعدة ترقق لكن حملت على « عمران » وعمران ما فيها إلا وجه واحد وهو التفخيم والشبه بينهما هو منع الصرف مع التقارب فى الوزن .
ثم استثنوا من المفتوحة ، الواقعة بعد الكسرة اللازمة قبل الراء الساكنة التى بعد حرف استعلاء لورش خاصة كلمة ﴿ إخرَجًا ﴾^(٢) . فإنها ترقق لضعف الخاء فى الصفات ولو هى من حروف الاستعلاء .

أما إذا كان الحرف الساكن غير حرف استعلاء فلا يمنع من الترقيق مثل ﴿ وَذَكَرْ ﴾^(٣) أم الحرف مدغمًا مثل ﴿ يُصِرُّونَ ﴾^(٤) ومثل حرف الاستعلاء غير الحاجز عن الترقيق فى كلمة (اخراج) وتقدم لورش ترققها أما غيره فيفخمها والحاجز الذى يمنع من الترقيق يستوى فيه ورش وغيره وتقدم ذكره أيضا .
بخلاف إذا تحرك فإنه يمنع الترقيق لتحسينه بالحركة مثل ﴿ الخيرة ﴾^(٥) والله أعلم .

وفخم ورش الراءات الموجودة فى الاسم الأعجمي ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾^(٦) وفخم فى كلمة ﴿ إِرْمَ ﴾^(٧) مع الخلاف فيها بين التفخيم والترقيق للخلاف فى عربيتها وعجميتها أفردا بالذكر ويفخم ورش الراءات إذا تكررت فى كلمة واحدة سواء فتحت أو ضمت الراء مثل ﴿ الْفِرَارُ ﴾^(٨) ﴿ إِسْرَارًا ﴾^(٩) ﴿ مِدْرَارًا ﴾^(١٠) و ﴿ فِرَارًا ﴾^(١١) لأن الألف ليست بحاجز بين الراء والتفخيم عنده .



- | | |
|------------------------------|---------------------------------|
| (١) سورة الأنعام آية (٧١) . | (٢) سورة نوح آية (١٨) . |
| (٣) سورة الذاريات آية (٥٥) . | (٤) سورة الواقعة آية (٤٦) . |
| (٥) سورة الأحزاب آية (٣٦) . | (٦) سورة البقرة آية (٤٠ ، ٤٧) . |
| (٧) سورة الفجر آية (٧) . | (٨) سورة الأحزاب آية (١٦) . |
| (٩) سورة نوح آية (٩) . | (١٠) سورة نوح آية (١١) . |
| (١١) سورة الأحزاب آية (١٣) . | |

الفصل العشر

(فى تفخيم الرء إذا جاء قبلها أو بعدها حرف استعلاء)

تفخم الرء إذا سبقت بحرف استعلاء مثل ﴿ الصراط ﴾^(١) أو جاء بعدها مثل ﴿ إِعْرَاضًا ﴾^(٢) ﴿ إِعْرَاضُهُمْ ﴾^(٣) .

أما كلمة ﴿ الإِشْرَاق ﴾^(٤) فوقع فيها الخلاف بين التفخيم والترقيق لورش فالمرققون عنه حجتهم ضعفُ حرف الاستعلاء بسبب الكسرة والمفخمون احتجوا بوقوعها قبل الحرف المستعلى من غير نظر إلى الكسرة والوجهان صحيحان لكن المقدم فى الأداء التفخيم .

ويفخم ورش الرء فى المستعلى ولو كانت الألف بين الرء وحرف الاستعلاء لأن الألف ليست بحاجة عنده يمنع من التفخيم مثل ﴿ الصَّرَاط ﴾ .

وجعل البعض التاء أيضاً حاجزاً يمنع من التفخيم فى قوله جل وعلا ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾^(٥) والبعض لم يعتد بالتاء فجعلها كالألف لا تمنع من التفخيم .

واقتصرت عن الدخول فى باب « سترًا » مع كثير من الرءات لورش طلباً للاختصار والفائدة ، ومما تركت أيضاً الممال والإشمام عند الوقف والله أعلم .



(٢) سورة النساء آية (١٢٨) .

(٤) سورة ص آية (١٨) .

(١) سورة الفاتحة آية (٦) .

(٣) سورة الأنعام آية (٣٥) .

(٥) سورة النساء آية (٩٠) .

الفصل الحادى والعشرون

(فى الكلام على الخلاف فى الآتى)

وقع الخلاف فى هذه الكلمات الثلاثة ﴿ قَرْيَةً ﴾ ^(١) و ﴿ مَرْيَمَ ﴾ ^(٢) و ﴿ الْمَرْءَ ﴾ ^(٣) فـ (قَرْيَةً) و (مَرْيَمَ) قال فيهما البعض اتفق جميع القراء على ترقيقها من أجل سكون الراء ووقوع الياء بعدها وشدد القول على من فخم فيهما لكن ذهب الجمهور إلى التفخيم وقال صاحب « النهاية » هو المأخوذ به للجميع لا فرق فى ذلك بين ورش وغيره والترقيق لورش من طريق الأزرق .

أما كلمة (الْمَرْءَ) فمثلُ ﴿ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ ^(٣) ﴿ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ ^(٤) ، فذكر البعض ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة التى بعد الراء وذهب الكثيرون إلى ترقيقها لورش من طريق المصريين والتفخيم هو الرواية الأصح للجميع والله أعلم .



(٢) سورة مريم آية (١٦) .
(٤) سورة الأنفال آية (٢٤) .

(١) سورة القصص آية (٥٨) .
(٣) سورة البقرة آية (١٠٢) .

(في أم القرآن)

أيها الطالب قد أوردت لك ذكر أم القرآن في هذا البحث للتبرك بها لما جمع من شتات عسى أن يعم ببركتها ما كتب وجمع ثم أريد أن أبين لك بإيجاز واختصار ما جاء فيها للقراء السبعة دون الثلاثة الباقيين وأحاول توضيح ذلك للمبتدئين ما استطعت بما يقارب أذهانهم .

فأقول ﴿ مَالِك ﴾ ^(١) قرأها عاصم والكسائي بمد الميم والباقون بقصرها وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة فيقولون ﴿ مَلِك ﴾ .



(١) سورة الفاتحة آية (٤) .

الفصل الأول

(فى الكلام على لفظ الصراط منكرأ أم معرفاً مع تحريك الصاد)

﴿ الصراط ﴾^(١) ﴿ صراط ﴾^(٢) قرأ فى الكلمتين وكل كلمة فى القرآن الكريم على شاكلتهما صاداً سواء معرفة كما فى المثال الأول أم منكراً كما فى المثال الثانى فى جميع القرآن فقرأ قبل بالسين الخالصة بدلاً من الصاد فى جميع القرآن الفاتحة وغيرها .

أما خلف فقرأ فى ذلك بخلط الصاد بالسين حتى يصبح من الحرفين حرف يشبه صوته صوت الزاى وهذا فى جميع القرآن الفاتحة وغيرها .
وخلط خلاد فى (الصراط) الأولى المعرفة من الفاتحة صوت الصاد بالسين حتى صار الصوت كأنه زاى أما غيرها فقرأه بالصاد الخالصة فى الفاتحة وفى غيرها .
وقرأ باقى القراء بالصاد الخالصة فى جميع القرآن الفاتحة وغيرها وهم نافع والبزى وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وقد قدمنا أن خلاداً مثلهم إلا فى (الصراط) الأولى من الفاتحة .



الفصل الثانى

(فى مذهب حمزة فى الكلمات الآتية)

﴿ عليهم ﴾^(٣) ﴿ إلهم ﴾^(٤) ﴿ لديهم ﴾^(٥) قرأ فى الثلاثة حمزة بضم الهاء وقفاً ووصلاً وقرأ الباقون بكسر الهاء فى الكلمات الثلاثة ، سواء وقفوا القراءة أم وصلوها وهم : نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم والكسائى .

-
- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| (١) سورة الفاتحة آية (٦) . | (٢) سورة الفاتحة آية (٧) . |
| (٣) سورة الزمر آية (٤١) . | (٤) سورة يس آية (١٤) . |
| (٥) سورة الزخرف آية (٨٠) . | |

الفصل الثالث

(فى صلة ميم الجمع)

يضم صلة ميم الجمع ابن كثير بشرط أن يتحرك ما بعدها بفتح أو ضم أو كسر وبضم الصلة بمقدار حركتين وذلك فى جميع القرآن كله مثل ﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١) .

أما قالون فله وجهان : الإسكان والصلة فيشترك فى الصلة مع ابن كثير ويمد حركتين مثله وله لحاله أربع حركات وهو فى ذلك على أصله إذا كان هناك سبب للمد مثل ﴿ عَلَيْكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ (٢) والباقون بإسكان ميم الجمع وهم أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وقالون معهم فى وجه وورش كذلك إلا أن ورشاً عنده إذا أتت بعد ميم الجمع همزة قطع فلا يسكن بل يشبّع المد صلة ميم الجمع ست حركات وإن لم يأتى بعد الميم همزة قطع سكن كالجميع المسكن للميم مثل ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ (٣) .

الفصل الرابع

(فى حكم ميم الجمع إذا جاء بعدها ساكن)

إذا جاء بعد لصة ميم الجمع ساكن تضم الميم لجميع القراء من غير صلة أى من غير أن يمدها القارئ ولو بحركة واحدة لكن تضم من غير مد مثل ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (٤) .

(٢) سورة المائدة آية (١٠٥) .

(١) سورة البقرة آية (٦) .

(٤) سورة آل عمران آية (١٣٩) .

(٣) سورة البقرة آية (٧) .

الفصل الخامس

(فى صلة الميم الجمع لأبى عمرو)

- ١ - إذا اتت الميم قبلها هاء وقبل الهاء ساكن والساكن هو الياء مثل (يوفيهـم الله)^(١) ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ﴾^(٢) ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾^(٣) ﴿ إِلَيْهِمْ أَثْنَيْنِ ﴾^(٤) .
 - ٢ - أن يكون الهاء قبل الميم وقبل الهاء حرف مكسور مثل ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾^(٥) ﴿ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ ﴾^(٦) .
- فأبو عمر فى المسألتين يحرك الهاء والميم بكسرٍ هذا إذا لم يقف وإذا وقف سكن الميم وتظل الهاء على الكسر :

* * *

الفصل السادس

(فى حكم الكلمات السابقة لحمزة والكسائى)

- فحكم حمزة والكسائى فى الكلمات السابقة التى كسر فيها أبو عمرو الهاء والميم معاً ضم الهاء والميم فى الوصل بالشروط السابقة وهى كسر الحرف الذى قبل الهاء أو وجود ياء ساكنة قبلها مثل ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ .
- أما الباقيون من القراء فيكسرون الهاء ويضمون الميم فى الوصل وهم نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم .
- وعند الوقف تتفق السبعة على كسر الهاء وسكون الميم .

* * *

-
- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة النور آية (٢٥) . | (٢) سورة البقرة آية (١٦٧) . |
| (٣) سورة البقرة آية (٢٤٦) . | (٤) سورة يس آية (١٤) . |
| (٥) سورة البقرة آية (٩٣) . | (٦) سورة النساء آية (١٥٥) . |

خلاصة ما تقدم فى الفاتحة

١ - ﴿ مَالِكِ ﴾ فيها قراءتان ، قصرها ، ثانيًا مدها وتقدم التفصيل على ذلك .

٢ - ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ و ﴿ صِرَاطَ ﴾ وما جاء على شاكلتهما فيه ثلاث قراءات ، قراءة بالصاد الخالصة ، ثانيًا قراءة بالسين الخالصة ، ثالثًا خلط الصاد بالسين وتقدم التفصيل .

٣ - الكلمات الآتية فيها قراءتان ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء وقفًا ووصلًا والباقون بكسر الهاء وقفًا ووصلًا وتقدم الكلام عليه .

٤ - صلة ميم الجمع فيها ثلاث قراءات .

أولاً : قراءة لابن كثير بالصلة ومعه قالون فى وجه .

ثانيًا : ورش يصل ميم الجمع بشرط أن تكون بعدها همزة قطع .

ثالثًا : الباكون يسكنون صلة ميم الجمع ومعهم قالون فى وجه وورش معهم أيضًا إلا فيما استثنى له وهو مجيء همزة القطع بعد الميم وتقدم ذكر ذلك والله أعلم .

٥ - صلة ميم الجمع إذا جاء بعدها ساكنٌ اتفق القراء على ضم الميم من غير مد الصلة وتقدم ما فى ذلك .

٦ - صلة ميم الجمع لأبى عمرو قبل الساكن يكسِرُ معها الهاء والميم إن جاءت قبلها كسرة أو ساكن ، وتقدم تفصيل ذلك .

٧ - حمزة والكسائي يضمنان الهاء التى بعد المتحرك أو الساكن فى صلة ميم الجمع وعند الوقف يكسِرَان ويسكنان الميم وتقدم بحثهم مفصلاً .

٨ - اتفق الكل عند الوقف على كسر الهاء وسكون الميم فى كل هاء مما مثل لك به فى الأمثلة السابقة مع شروطها .

إلا ما كان حمزة فى كلمة ثلاثة وهى (عليهم) (إليهم) (لديهم) فيضم الهاء فيها وصلًا ووقفًا ، والباقون بكسرها وقفًا ووصلًا والله أعلم .



الفصل السابع

(فى الوقف والابتداء)

اعلم أيها الطالب أن الوقف والابتداء أكثر ما يكونان فى رؤوس الآى أو عند انتهاء القصص ، والوقف التام تارة يكون فى وسط الآية ويكون عند نهايتها ويكون بعد نهايتها .

وينبغى لطالب العلم بل لكل من ينتسب إلى القرآن الكريم أن يهتم بهذا الباب وهو باب الوقف والابتداء ، حتى أن البعض جعله واجباً فلا بد لصاحب القرآن الكريم من تعلمه ، وقال الأشمونى فى كتابه « منار الهدى » على الوقف والابتداء : لا يقدر على هذا الفن إلا من له باع فى العربية عالم بالقراءات عالم باللغة التى نزل القرآن بها .

وقد اشترط كثير من أئمة الخلف أن لا يجوز أحد أحداً إلا بعد معرفة الوقف والابتداء ، وقال الإمام أبو زكريا الوقف فى الصدر الأول فى زمن الصحابة والتابعين وسائر العلماء من مشايخ القراء والأئمة الفضلاء مطلوب ومرغب فيه عندهم .

وقال الهذلى فى « كامله » إن الوقف زينة التلاوة وفهم للقارئ والمستمع وبلاغ للتالى يفرق فيه بين المعنيين ، وقال أبو حاتم : من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن وقال ابن الأنبارى تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء ، لأن معرفة الفواصل من تمام معرفة القرآن .

ولا يستطيع ذلك إلا من تبحر فى اللغة العربية ، وصار يفرق بين الجملة الاسمية والفعلية ، والمضاف والمضاف إليه ، والمبتدأ وخبره ، والفعل وفاعله .

والجار مع مجروره ، واسم إن وخبرها ، وكان مع اسمها وخبرها والنعت ومنعوتة والعطف ومعطوفه والتوكيد والبدل والحال والاستثناء وما استثنى منه ، ولا يقف على القسم دون جوابه ، ولا على حرف دون ما دخل عليه إلى غير ذلك والله أعلم .

والذى لا يعرف اللغة فعليه أن يتعلمها وسواء تعلمها أو لم يتعلمها فالحكم باق كما قرره أصحاب هذا الفن .

ومثلوا في كتبهم بأن القارىء مثلُ المسافر إذا وجد الظل والماء والكلاء فالأحرى به أن يتوقف عن السير وينزل في ذلك المكان لعله إن تجاوزه لا يرى إلا أرضاً لاماء فيها ولا ظل ولا مرعى ، فكَذلك القارىء عليه أن يتحرى محلاً يَتِمُّ فيه الكلام والوقف معاً ، ولا يتعداه إلى غيره لأن قوة النفس أحياناً تصاب بالضعف فيقف صاحبها عند محذور .

مع أنهم قالوا ليس في القرآن الكريم من وقف حرام يأثم صاحبه إذا وقف عليه دون اعتقاد ، أما إذا اعتقد القارىء يكون وقفه حرام ويكفر والعياذ بالله ، فإن لم يعتقد فليس هناك من واجب يأثم بتركه ، لكن القائلين بذلك يعنون الأفضل والأحسن مما هو أحرى بالمعنى والفهم والصواب في كتاب الله عز وجل إذا وقف عنده القارىء من المسائل المحددة كالتمام والآتم والكافى والأكفى والحسن والأحسن إلى غيره ذلك مما يبين المعانى ويوضحها للقارىء والمستمع .



الفصل الثامن

(فى الوقف التام)

اختلف العلماء فى الوقوف على خمسة أقسام من المسميات لكن المشهور منها فى الكتب أربعة: -

الوقف التام ومعناه أن الكلمة القرآنية التى وقف عليها القارىء لا علاقة لها بالتى قبلها لافى الإعراب ولا فى المعنى وكذلك التى بعدها لا علاقة لها بها لا فى الإعراب ولا فى المعنى .

ويكون الوقف التام عند رؤوس الآى وفى وسطها وبعد نهاية الآية .

مثال التام عند آخر الآية ﴿ الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين ﴾ ^(١) فهنا الوقف التام ويحسن الابتداء بما بعده .

مثال آخر للوقف التام عند نهاية الآية ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(٢) هنا الوقف التام ويحسن الابتداء بما بعده .

(٢) سورة البقرة آية (٥)

(١) سورة الفاتحة آية (١ ، ٢ ، ٣)

مثال آخر للوقف التام عند وسط الآية ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ (١) . فهنا الوقف التام ، وهذا القول من قول الظالم ، ورأس الآية بعد هذا عند قوله جل وعلا ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾

ومثال التام بعد نهاية الآية عند قوله جل وعلا ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴾ (٢) هنا آخر الآية ﴿ وَبِاللَّيْلِ ﴾ عندها الوقف التام وهى بعد رأس الآية ﴿ وَبِاللَّيْلِ ﴾ معطوف على المعنى والعطف هنا من ارتباط المعنى بالمعنى معناه بالصبح وبالليل ، ولا ارتباط بينهما فى الإعراب كما يوحى بذلك تعريفهم فى التام وقس على هذا أيها الطالب كل وقف يسمى تاماً فى الأقسام الثلاثة التى تقدمت .

وقد يتأكد الوقف عند التام لبيان مقصود من المعانى وذلك أن القارئ لو وصل طرفى الجملة لأوهم معنأ غير المراد وهذا النوع يعبر عنه باللازم عند البعض وبالواجب عند البعض الآخر .

مثل قوله عز وجل ﴿ وَلَكِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣) تم الوقف هنا أيها الطالب لازم ثم تبدأ تقول ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ ﴾ وذلك لثلاث يتوهم السامع أن (الذين) صفة للظالمين والأمر ليس كذلك بل هو مستأنف مدح لعبد الله ابن سلام وأصحابه .

مثال آخر قال تعالى : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ (٤) هنا تم الوقف اللازم ثم يبدأ القارئ بقوله جل وعلا ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ لأن القارئ لو وصل أوهم ذلك أن ما بعده من قولهم وليس كذلك بل هو إخبار من الله عز وجل عنهم وليس من قولهم .

مثال ثالث قال جل وعلا ﴿ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ (٥) هنا الوقف اللازم أو الواجب أيها القارئ ثم تبدأ بقوله جل وعلا ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ لأنه لو وصل الطالب الكلمتين لأوهم أنما بعده صفة له فيكون المنفى نفياً مطلقاً ولذا موصوفاً بأنه يملك السماوات والأرض بل المطلوب أعظم من ذلك ، وهو نفى الولد مطلقاً وقس على ذلك أيها الطالب .

(٢) سورة الصافات آية (١٣٧) .

(٤) سورة آل عمران آية (١٨١) .

(١) سورة الفرقان آية (٢٩) .

(٣) سورة البقرة آية (١٤٥) .

(٥) سورة النساء آية (١٧١) .

وقد يكون التام تاماً على إعراب أو تفسير أو قراءة وغير تام على الثلاثة المذكورة فتركت الدخول فى تلك الأوجه خوف الملل والإطالة على المبتدأ فمن أراد الرجوع إليها فعليه بمنار الهدى فى الوقف والابتداء و« نهاية القول المفيد » .



الفصل التاسع

(فى الوقف الكافى)

٢ - الوقف الكافى : يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ، معنى ذلك أن الكلمة القرآنية التى وقفت عليها أيها الطالب لا تتعلق بما بعدها من جهة الإعراب وإنما اشتراكهما من تعلق المعنى فقط .

مثل ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(١) فالوقف هنا كاف ، لعدم تعلق شيء من الإعراب ثم يأتى بعد ذلك الرابط وهو المعنى فى أحوال الكفار وأخبارهم فى قوله جل وعلا ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ وفى أول الآية أيضاً قال تعالى عنهم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ فاتضح هنا أن العلاقة بين الكلمتين من ناحية المعنى .

مثال آخر قال جل وعلا ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ ^(٢) هنا الوقف الكافى لعدم تعلق الإعراب بين الكلمة السابقة والتى تليها وهى قوله جل وعلا ﴿ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ ﴾ إلى ﴿ رَحِيمًا ﴾ إذا الرابط بينهما من جهة المعنى فقط .
وقس على ذلك كل وقف يسمى كافياً والوقف الكافى يكون عند رأس الآى وعند غيرها .

وقد يتأكد الوقف الكافى لبيان معنًا من المعانى يقتضى ذلك مثل قوله جل وعلا ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) ثم يتبدى القارئ بعد ذلك بقوله جل وعلا ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ لأن كلمة ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ نكرة والجملة بعد النكرة تتعلق بها فلو وصلت الكلمتين لصار التقدير وما هم ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ مخادعين فينتفى الوصف عن الموصوف فيفسد المعنى ، لأن المراد نفى الإيمان عنهم والعياذ بالله وإثبات الخداع .

(٢) سورة النساء آية (٢٣) .

(١) سورة البقرة آية (٦) .

(٣) سورة البقرة آية (٨) .

مثال آخر ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) هنا الوقف ثم يبدأ القارئ بقول الله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ فيكون (والذين اتقوا) هو المبتدأ « وفوقهم » خبره ، ولو وصل القارئ الكلمتين فى القراءة لصار ظرفاً ، (ليسخرون) أو حالاً لفاعل (يسخرون) وقال صاحب النهاية : قبح هذا المثال إذا وصل القارئ القراءة ظاهر .

مثال ثالث قال الله عز وجل ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (٢) هنا الوقف ثم يبدأ القارئ بقوله جل وعلا ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ لَأَن وصل الكلمتين يوهم السامع أنه من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث وليس كذلك ، وقس على هذا أيها الطالب .



الفصل العاشر

(فى الوقف الحسن)

٢ - الوقف الحسن عند أصحاب هذا الفن هو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، واستحسنوا ذلك وكأنهم كارهون له ، لشدة تعلق الكلمة الموقوف عليها بالتى بعدها من جهة الإعراب والمعنى ككون الأولى مستثنى والأخرى مستثنى منها أو كونها نعتاً للتى قبلها أو حالاً أو بدلاً أو توكيداً ، ثم إنهم سموا هذا الوقف حسناً ، لإفهامه معنى يحسن السكوت عليه ويكون عند رؤوس الآى وعند غيرها ، فإن كانت الكلمة الموقوف عليها غير رأس آية ، فاستحسن الوقف عليها ولا يستحسن الابتداء بما بعدها وإن كانت الكلمة رأس آية جاز الوقف عليها وحسن الابتداء بما بعدها وسوى فريق آخر بين ما هو رأس آية وما ليس برأس آية فقال يحسن الوقف على القسمين والابتداء بما بعدهما .

وقالت جماعة لا يحسن الوقف عليهما معاً ولا الابتداء بما بعدهما وفصل آخرون فقالوا بأن الوقف عند رؤوس الآى حسن والابتداء بما بعده حسن أما غير رؤوس الآى فيحسن الوقف عليه لكن لا يحسن الابتداء بما بعده .

والخلاف دائر بينما سمعت أيها الطالب فى القسمين ومن أراد الزيادة فعليه « بنهاية القول المفيد فى علم التجويد » .

(٢) سورة المائدة آية (٧٣) .

(١) سورة البقرة آية (٢١٢) .

ثم اعلم أيها الطالب أن الوقف الحسن قد يكون حسناً على تقدير وكافياً على آخر وتاماً على غيرهما ، والوقف الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده مثل ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) والوقف الذى يحسن الوقف عليه ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده مثل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، ومثال الثلاثة أى الوقف الكافى والحسن وغيرهما جاء فى الآية التالية ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢) فيجوز أن يكون حسناً إذا جعل ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ نعتاً للمتقين .

ويجوز أن يكون منصوباً بتقدير « أعنى الذين » ويجوز أن يكون كافياً إذا جعل ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ مرفوعاً ﴿هم الذين﴾ ، ويكون تاماً إذا جعل ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ مبتدأ خبر ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ، وقد يكون الوقف حسناً والابتداء قبيحاً مثل ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ﴾^(٣) ويقف القارئ ثم يقول ﴿وَيَاكُمْ﴾ أن تَوُفُّوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ وهذا لا يصح لفساد المعنى وقبحه إذ يصبح المعنى كأنه تحذير عن الإيمان بالله عز وجل .

وهكذا أيها الطالب قس على هذا ما شاكله ، ويتبين لنا واضحاً من خلال هذه الأمثلة ضرورة معرفة اللغة .

وقد يتأكد الوقف الحسن لبيان المعنى مثل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدَ مُوسَى﴾^(٤) ، ثم تأتى الكلمة القرآنية الثانية وهى ﴿إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا يُفَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، فيفصل القارئ بينهما بوقفة لثلاث يتوهم السامع أن العامل فيه (أَلَمْ تَرَ) ، وألزم البعض من أصحاب هذا الفن الوقف عند كلمة (من بعد موسى) .

مثال آخر قال جل وعلا ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾^(٥) فالوقف هنا مطلوب فى الآية لبيان المعنى وبعد الوقف بقليل يبدأ القارئ بقوله عز وجل ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ ، لأن الكلمتين لو وصلتا لصار (يوم نبطش) ظرفاً لعودهم إلى الكفر وهو يوم القيامة أو يوم بدر والعود إلى الكفر فيهما أى يوم القيامة أو يوم بدر غير ممكن والله أعلم .

(٢) سورة البقرة آية (٢)

(٤) سورة البقرة آية (٢٤٦)

(١) سورة الفاتحة آية (١)

(٣) سورة الممتحنة آية (١)

(٥) سورة الدخان آية (١٥)

مثال ثالث قال جل وعلا ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ (١) .

هنا يقف الطالب لبيان المعنى ، ثم يبدأ قائلا ﴿ إِن كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ ، لأن ربوبيته عز وجل لا تتعلق بكونهم موقنين أو غير موقنين .

الفصل الحادي عشر

(فى الوقف القبيح)

الوقف القبيح : هو الوقف على كلام لا يفهم معناه لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعناً مثل ﴿ بِسْمِ ﴾ (٢) ﴿ الْحَمْدُ ﴾ ﴿ رَبِّ ﴾ (٣) ﴿ مَالِكِ ﴾ (٤) ﴿ إِيَّاكَ ﴾ (٥) ﴿ صِرَاطِ ﴾ (٦) .

لأن تلك أبا لفاظ القرآنية لم يتضح لآى شىء أضيفت ، فالوقف عليها قبيح لا يجوز تعمله أما من وقف على ذكر لضرورة فهو معذور لا يؤاخذ بذلك كسد نفس إلى غير ذلك من الأعذار الواردة فلا شىء عليه وإذا عرض للقارئ مثل هذا فعليه بالبدء قبل المحل الموقوف عليه لتحصل الفائدة بالمعنى والإعراب المطلوبين .

مثال ذلك ﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٧) فلا يوقف على الموصوف دون صفته ولا على الرافع دون المرفوع مثل ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٨) .

ولا على المعطوف دون المعطوف عليه مثل ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ فلا يجوز للقارئ أن يقف حتى يقول ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ .

ولا على الناصب دون المنصوب مثل ﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ ﴾ وقس أيها الطالب على هذا وقال المرعشى الوقف قبل تمام الكلام ليس إلا ترك ما استحب ، وقول العلماء لا يجوز الوقف إنما يريدون بذلك الجواز الأدائى ولا يقصدون أنه حرام أو

(٢) آية الفاتحة (١) .

(١) سورة الدخان آية (٧) .

(٤) سورة الفاتحة آية (٤) .

(٣) سورة الفاتحة آية (٢) .

(٦) سورة الفاتحة آية (٧) .

(٥) سورة الفاتحة آية (٥) .

(٨) سورة البقرة آية (٥) .

(٧) سورة الفاتحة آية (٦) .

مكروه إلا أن يكون هناك اعتقاد أو تحريف أو قصد فاسد أو نية سيئة فيحرم الوقف حينئذ .

ومن الوقف القبيح أن يضم القارئ كلاماً خارجاً في الحكم إلى كلام آخر في الآية ويقف عليه مثل قوله جل وعلا ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ (١) فالوقف هنا فاسد لفساد المعنى لأنه يفهم منه أن البنت مشتركة في النصف مع الأبوين أو يوهم أن يكون للأبوين النصف وليس كذلك ، بل المعنى أن النصف للبنت دون الأبوين والأبوان مستأنف كلام آخر يحدد مالهما مع الولد ذكراً كان أم أنثى واحداً أم جماعة ، مثال آخر قال عز من قائل ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى ﴾ (٢) إذا وقف القارئ عند كلمة ﴿ وَالْمَوْتَى ﴾ ضاماً لها مع ما قبلها يفيد ذلك عند السامع أن الموتى تسمع وتجب مع الذين يسمعون وهم الأحياء وليس كذلك بل المعنى أن الموتى لا يستجيبون ، ولا هم يسمعون كما جاء في الأثر ، وإنما أخبر تعالى عنهم أنهم يبعثون ، إذاً فالكلام مستأنف لهم لحالهم دون الأحياء .

مثال ثالث قال جل وعلا ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾ (٣) فإن وقف القارئ إلى هذا الحد كان خطأ كبيراً ، ويخل ذلك بالمعنى لأن من كنى عنهم أولاً بعصبة هم مؤمنون ، ومتولى الكبر والإثم منافق وهو عبد الله ابن أبي ابن سلول ، والكلام مستأنف بما يلحقه خاصة في الآخرة من عظيم العذاب . والله أعلم ،

وهذا آخر ما وفق الله إليه بإنعامه لا بجهد مني ولكن بفضل المحض لا أحصى ثناء عليه كما أثنى جل وعلا على نفسه والحمد لله بدءاً بلا حد وآخر بلا نهاية وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وزوجاته أمهات المؤمنين الطيبين الطاهرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين .



(٢) سورة الأنعام آية (٣٦) .

(١) سورة النساء آية (١١) .

(٣) سورة النور آية (١١) .

فهرس البحث

فهرسة البحث

الصفحة	الموضوع
٩	المقدمة
١٤	الباب الأول فى تفصيل المخارج
١٥	الفصل الأول فى الكلام على حروف المد
١٦	الفصل الثانى فى الكلام على اللسان
١٩	الفصل الثالث فى الكلام على الشفتين
٢٠	الفصل الرابع فى الكلام على الخيشوم
٢١	الفصل الخامس فى الكلام عن المذهب الثانى
٢٢	الفصل السادس فى الكلام على المذهب الثالث
٢٣	الباب الثانى فى بيان صفات الحروف مع ما يتعلق بها
٣٨	الفصل الأول فى حصر الحروف بالنسبة لعدد صفاتها
٣٩	الفصل الثانى فى بيان الصفات اللازمة واختلاف أهل الفن فى ذلك
٤٠	الفصل الثالث فى الصفات التى لها ضد
٤٢	الفصل الرابع فى الصفات التى لا ضد لها
٤٤	الفصل الخامس فى صفتى الخفاء والغنة
٤٥	الفصل السادس فى عدد الصفات اللازمة إجمالاً
٤٦	الفصل السابع فى بيان الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة
٤٧	الفصل الثامن فى تفخيم حروف الهجاء وبيان ذلك مع ذكر نظم لأحدهم
٤٨	الباب الثالث فى المفخم والمرقق والمفخم أحياناً والمرقق أحياناً
٥١	الفصل الأول فى حروف الإطباق الصاد والضاد والطاء والظاء
٥١	الفصل الثانى فى حروف الاستعلاء الثلاثة دون الإطباق الأربعة
٥١	الفصل الثالث فى تفخيم اللام والراء

- ٥٢ الفصل الرابع فى ملخص حروف الاستعلاء واللام والراء والألف
- ٥٣ الفصل الخامس فى الخلاصة عن التفخيم والترقيق وما يكون أحيانا مفخماً وأحيانا مرققاً
- ٥٤ الفصل السادس فى الجدول
- ٧٨ الباب الرابع فى الإدغام الكبير فى التماثلين والمتقاربين والمتجانسين
- ٧٩ الفصل الأول فى التماثلين
- ٨٠ الفصل الثانى فى الكلام على التماثلين اللذين من كلمتين
- ٨٢ الفصل الثالث فى ثمره الإدغام مع شروطها
- ٨٤ الفصل الرابع فى بيان الإدغام الكبير من كلمة واحدة
- ٨٦ الفصل الخامس فى الادغام الكبير من المتجانسين والمتقاربين
- ٨٨ الفصل السادس فى الكلام على المدغم من المتقاربين والمتجانسين وحصر ذلك فى ١٦ حرفاً
- ٩٣ الفصل السابع فى الكلام على المدغم من المتقاربين فى كلمة واحدة
- ٩٥ الفصل الثامن فى اختلاف الحرفين مخرجاً
- ٩٦ الفصل التاسع فى تقسيم الحروف بالنسبة لإدغام بعضها فى البعض إلى خمسة أقسام
- ٩٨ الفصل العاشر فى الحرفين إذا تماثلا وكان الأول منهما ساكناً
- ٩٩ الفصل الحادى عشر فى الإدغام الصغير
- ١٠١ الفصل الثانى عشر فى الجائز من الإدغام الصغير وحصره فى تسع كلمات
- ١٠٣ الفصل الثالث عشر فى إدغام تاء التأنيث
- ١٠٤ الفصل الرابع عشر فى إدغام التاء المثلثة فى مقاربها وهما حرفان الدال والتاء
- ١٠٤ الفصل الخامس عشر فى إدغام الدال المهملة فى التاء المثلثة

١٠٥

الفصل السادس عشر فى إدغام دال قد

١٠٦

الفصل السابع عشر فى إدغام الذال المعجمة فى التاء المثناة من فوق

١٠٧

الفصل الثامن عشر فى كلمة إذ

١٠٨

الفصل التاسع عشر فى إدغام الراء الساكنة فى اللام

١٠٨

الفصل العشرون فى إدغام الفاء فى الباء

١٠٨

الفصل الحادى والعشرون فى إدغام اللام الساكنة المجزومة فى الذال والراء

١٠٩

الفصل الثانى والعشرون فى حكم لام هل وبل الحرفيتين

١١٠

الفصل الثالث والعشرون فى إدغام النون فى الواو

١١٢

الفصل الرابع والعشرون فى نظم على المعانقة أو المراقبة

١١٤

الفصل الخامس والعشرون فى وقف التعسف فى الكلمات القرآنية

١١٥

الباب الخامس فى الأمداد الأصلية والفرعية

١١٦

الفصل الأول فى المد الطبيعى

١١٧

الفصل الثانى فى الأمداد التى جرى فيها الخلاف

١١٨

الفصل الثالث فى المد العارض

١١٨

الفصل الرابع فى مد البذل

١١٩

الفصل الخامس فى المد المتصل وسبب مده وهو الهمزة

١٢٠

الفصل السادس فى المد المنفصل والسبب فى مده الهمزة

١٢٠

الفصل السابع فى مد الصلة الكبرى وهذا المد من أنواع المد المنفصل

١٢١

الفصل الثامن فى حكم المد اللازم وسبب مده

الفصل التاسع فى الحروف التى فى أوائل السور وتتعلق هذه الحروف

١٢٢

بقسمين من الأقسام الأربعة السابقة

١٢٣

الفصل العاشر فى الكلام على الألف لخالها

١٢٣

الفصل الحادى عشر فى حصر الحروف الآتية

- ١٢٤ الفصل الثاني عشر فى مد الفرق
- ١٢٦ الباب السادس فى أحكام النون الساكنة والتنوين
- ١٢٧ الفصل الأول فى حكم الكلمات الآتية
- ١٢٨ الفصل الثانى فى إدغام النون الساكنة والتنوين فى حروف يرملون
- الفصل الثالث فى حكم النون الساكنة من كلمة واحدة مع الواو والياء
- ١٣٠ بدون إدغام
- ١٣١ الفصل الرابع فى حكم إدغام النون والتنوين فى اللام والراء
- ١٣٢ الفصل الخامس فى الإقلاب
- ١٣٣ الفصل السادس فى الاخفاء
- ١٣٦ الفصل السابع فى أحكام الميم الساكنة
- ١٣٧ الفصل الثامن فى أحكام النون والميم المشددين
- ١٣٨ الباب السابع فى اللامات السواكن وأشكالها الخمسة
- ١٣٩ الفصل الأول فى حكم أل القمرية
- ١٣٩ الفصل الثانى فى أل الشمسية
- ١٤٠ الفصل الثالث فى لام الفعل
- ١٤١ الفصل الرابع فى لام الأمر والاسم
- ١٤١ الفصل الخامس فى لام هل وبل الحرفيتين
- ١٤٢ الفصل السادس فى لفظ الجلالة
- ١٤٣ الفصل السابع فى حكم اللامات تغليظًا وترقيقًا
- ١٤٤ الفصل الثامن فى حكم الاستعاذة مع البسملة
- ١٤٥ الفصل التاسع فى حكم الاستعاذة مع أول براءة
- ١٤٦ الفصل العاشر فى حكم الجهر بالاستعاذة
- ١٤٦ الفصل الحادى عشر فى حكم البسملة

١٤٧	الفصل الثانى عشر فى الحكم بين آخر الأنفال وأول براءة
١٤٧	الفصل الثالث عشر فى أحكام الرءاء
١٤٩	الفصل الرابع عشر فى الرءاءات المكسورة وحالاتها
١٥٠	الفصل الخامس عشر فى الرءاء الساكنة التى بعدها حرف استعلاء
١٥٠	الفصل السادس عشر فى الحاجز بين الكسرة والرءاء
١٥١	الفصل السابع عشر فى حكم الرءاء المفتوحة لورش
١٥١	الفصل الثامن عشر فى حكم الرءاء المضمومة لورش
١٥٢	افصل التاسع عشر فى الكلام على كلمة حيران لورش
١٥٣	الفصل العشرون فى تفخيم الرءاء إذا جاء قبلها أو بعدها حرف استعلاء
١٥٤	الفصل الحادى والعشرون فى الكلام على الخلاف فى الآتى
١٥٥	الباب الثامن فى أم القرآن
١٥٦	الفصل الأول فى الكلام على لفظ الصراط منكراً أم معرفاً مع تحريك الصاد
١٥٦	الفصل الثانى فى مذهب حمزة فى الكلمات الآتية
١٥٧	الفصل الثالث فى صلة ميم الجمع
١٥٧	الفصل الرابع فى حكم ميم الجمع إذا جاء بعدها ساكن
١٥٨	الفصل الخامس فى صلة ميم الجمع لأبى عمرو
١٥٨	الفصل السادس فى حكم الكلمات الآتية لحمزة والكسائى
١٦٠	الفصل السابع فى الوقف والابتداء
١٦١	الفصل الثامن فى الوقف التام
١٦٣	الفصل التاسع فى الوقف الكافى
١٦٤	الفصل العاشر فى الوقف الحسن
١٦٦	الفصل الحادى عشر فى الوقف القبيح
١٦٨	الفهرس

